الأربعون حديثاً

مشيخة ابن تيمية

برواية الإمام الذهبي

ابن تيمية

دراسة وتحقيق وشرح

الشيخ عبد العزيز السيروان

دار القلم
ص.ب: ٢٨٧٤
بيروت - لبنان

الأربعون حديثاً

مشيخة ابن تيمية

جميع الحقوق محفوظة

لدار القلم للطباعة
والنشر والتوزيع لصاحبها
احمد اكرم الطباع
بيروت - لبنان
ص.ب : ٢٨٧٤

الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

الاهداء
الى روح والدي
رحمه الله تعالى

من أقوال المصطفى صلى الله عليه وسلم

عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما قال:

قال رسول اللَّه ﷺ:

«مَن نقل عنّي إلى منْ لم يلحقني من أُمتي

أربعينَ حَديثاً كُتب في

زمرةِ العلماء، وحُشر في جُملة الشهداء».

عن معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«من حفظ علىٰ أمتي أربعين حديثاً

من أمر دينها بعثه اللَّه يوم القيامة

في زمرة الفقهاء والعلماء».

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

إنَّ الحمد للَّه نَحمدُه، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرورِ أَنفسنا، ومن سيئآت أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إلٰه إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله صلّى اللَّه عليه وآله وسلَّم.

وبعد:

فإنَّ العلماء في كل عصر عملوا في علوم هذا الدين الحنيف، وصنَّفوا في ذلك التصانيف التي لا تكاد تُحصى لكثرتها، وتعدُّدِ موضوعاتِها، وتنوُّع مراميها، فمنهم المختصُّ بعلمٍ واحدٍ دون غيره، ومنهم مَنْ تجاوزَ إلى عدَّة علوم، ومنهم المشارك في علوم كثيرة.

وكان من المشاركين في أكثر من علم، وبرز في كلٍّ منها: مَنْ نحن بصدد أحد مؤلفاته: **شيخ الاسلام ابن تيمية الحرَّاني الدمشقي**. الذي عُرف بغزارة مؤلفاته وبمادتها العلمية الرصينة الدَّسِمة، والتي أغنت المكتبة الاسلامية، والفكر الاسلامي والانساني عامة بما لا يستطيعه إلاَّ المجموعة من العلماء في أكثر من جيل. كما عملت هذه المؤلفات على إيقاف ذلك المدِّ المردود مما أُحدث من البِدَع في هذا الدين، والَّتي عناها الرسول عليه

الصّلاة والسّلام بقوله: «مَنْ أَحْدَثَ في أَمْرِنا هٰذا ما لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»[1].

هذا المدّ البِدَعي المرفوض قطعياً لكمال الشريعة الاسلامية بمصدَرَيْها الأساسيَّيْن: القرآن الكريم، والسنَّة النبويَّة الشريفة، والذي بيَّنه قول اللّه تبارك وتعالى لنا عند نهاية بعثة الرسول ﷺ: ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُمْ، وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمتي، وَرَضيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾[2].

أوقف هذا المدَّ البدعي مع كلِّ ما رافقه من ركامٍ وبقايا ومخلَّفات الشرائع غير السَّماوية، وعادات وتقاليد الشعوب التي ظنَّها الناس مع تقلُّب الأيام ديناً أو ما شابه ذلك، أوقفها بالمنطق الاسلامي العلمي السديد، والبحث والدرس والحجج والبراهين، والبناء الفكري الرشيد مما تشرَّبه من صفاء الشريعة وحنيفيَّتها.

كما استطاع ـ ابن تيمية ـ كذلك ارساء قاعدة ثابتة وصلبة من المفكِّرين[3] الَّذين ساروا على طريقته. متَّبعينَ ومتعلِّمين، لا مُقلِّدينَ، بعودةٍ أصيلةٍ إلى المصادر الأولى، وكان لهم من مؤلفاتهم وإرشاداتهم، وصبرهم، سيلاً لَجِباً لا ينقطع، ونوراً مُشِعَّاً لا يخبو في وجه كل ما يترصد هذه الشريعة من دسٍّ أو زيادة أو انحراف في الفكرِ أو المنهج، وهذا من فضل اللّه تعالى على هذه الأمة.

وهذا الكتاب، أحد مصنفات شيخ الاسلام ابن تيمية الكثيرة جداً، أفرده برواية أربعين حديثاً بسند موصول إلى الرسول ﷺ، وهو يحرص أشد الحرص أن يذكر تاريخ سماع كل حديث، واسم راويه كاملاً مع كنيته دون

---

(١) البخاري ومسلم.

(٢) المائدة: ٣.

(٣) انظر تلامذته ص ١.

أن يذكر روايته في الصحاح أو السنن أو المسانيد.

وليس هذا الكتاب فريداً في موضوعه وطريقته، فقد سبقه إلى ذلك كثيرون من عُلماء الأمَّة ومحدِّثيها، وسيأتي تفصيل ذلك في مكانه في مقدمة التحقيق.

إذاً، ما قيمة هذا الكتاب، وما الدَّافع إلى اختياره، وإقبالي عليه بالشرح والتحقيق مع وفرة أمثاله:

في الواقع إنه يمتاز بأشياء منها:

١ ـ الأحاديث موصولة السند بطريقٍ مُباينٍ لطرق الصحاح والسنن والمسانيد دون انقطاع.

٢ ـ روى الأحاديث عن أربعين من شيوخه قاصداً ذلك ومعتنياً به.

٣ ـ روى أحاديث تمسّ جوهر الدين، ولكنها غير متداولة كثيراً بين الناس.

٤ ـ قصد إلى ذكر ثلاثة من شيوخه النساء، وفي هذا ما يذكِّرنا بحديث الرسول ﷺ: «**خُذُوا نِصْفَ دِينكُمْ عَنْ هَـٰذِهِ الحُمَيْراء**»(١) وخاصَّة أَنَّ الأُمَّة في عصره افتقرت إلى العلماء من النساء.

لذلك رأيته جديراً بالعناية من شرحٍ وتحقيق ودراسةٍ ليكون وثيقة عن شيوخ شيخ الاسلام، وليكون زاداً للسائرين على نهج رسول اللَّه ﷺ والمتتبِّعين أقواله، والمتلمِّسين أفعاله، وليكشف لنا عن صفحة من موسوعة ابن تيمية الفكرية.

وإنني أتقدم إلى زوجتي بالشكر والتقدير إذ نبهتني إلى الكتاب وقيمته

---

(١) أي عائشة أم المؤمنين رضي اللَّه عنها

العلمية، وشجعتني إلى العمل به، وإخراجه إلى الأمة الاسلامية من جديد.

بيروت ١٤ ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ

الشيخ عبد العزيز السيروان

الباب الاول

التعريف بالكتاب
قيمة الكتاب دراسة مقارنة

- أول من جمع الأربعين من الأحاديث
- الأحاديث الدالة على جمع الأربعين
- أهمية العدد «أربعون» ومزيته في الإسلام

قيمة الكتاب

دراسة مقارنة

يحوي هذا الكتاب بين دفّتيه أربعين حديثاً صحيحة جمع فيها مؤلفها الكثير من الموضوعات الاسلامية الهامة، عقيدةً وفقْهاً ومعاملات. كالإيمان، والصلاة والحج والصوم والطهارة والقصاص والأخلاق والمناقب، وغير ذلك مما هو مُبَيَّنٌ في مكانه. وبنفس الطريقة التي جمع فيها الامام النووي أحاديثه من جهة عدم تحديد موضوع واحد معينٍ يستشهد عليه بأربعين حديثاً، كما سبق إلى ذلك الكثير من العلماء كَمَن جمع أربعين حديثاً في أصول الدين، ومن جمع أربعين في الفروع، ومن جمع الأربعين في الزهد أو الآداب أو التصوف أو الجهاد أو ترك الظلم[1]، ويصفها الامام النووي في شرح أربعينِهِ بقوله: «وكلها مقاصد حسنة، وقد رأيت جمع أربعين أهم من هذا كلِّه وهي أربعون حديثاً مشتملة على جميع ذلك» وهذا ما فعله شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الكتاب.

لكن الأربعين هذه لم تستوفِ سعة وكثرة الموضوعات التي تضمنتها

---

(١) أنظر (كشف الظنون ٥٢ ـ ٥٨) وفيه مثلاً «أربعون تتضمن ترك الظلم لابن الجوهري، وأربعون في التصوف لأبي عبد الرحمن السلمي. وانظر كتاب «الأربعين حديثاً لصدر الدين البكري» (ص ٢٤ ـ ٢٥).

الأحاديث التي جمعها الامام النووي، والتي عليها مدار الدين، بل لا تكاد تتعدى أن يكون عليها مدار نصفه، أو ثلثه.

وهذا مما لم يأتِ على ذكره ابن تيمية بينما أكَّده النووي بقوله[1]: «وقد رأيت جمع أربعين أهمَّ من هذا كله، وهي أربعون حديثاً مشتملة على جميع ذلك، وكل حديثٍ منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين، قد وصفه العلماء بأنَّ مدار الاسلام عليه، أو هو نصف الاسلام، أو ثلثه، أو نحو ذلك».

ويشفع لابن تيمية طريقته في جمع أربعينه أنه لم يقصد بها ما قصده النووي، كما لم يقصد موضوعاً معيناً بحدِّ ذاته، بل قصد من وراء ذلك، أن يذكرَ عدداً من شيوخه تجاوزوا الأربعين، مع محضر سماع كل حديث مكاناً وتاريخاً بسندٍ موصول إلى الرسول محمد ﷺ دون إنقطاع.

كما يشفع له كذلك أنها أحاديث قلَّ استعمالها على ألسنة الناس، وفي الاستشهاد في الكتب على الأحكام، فأحيا ذِكرها وقراءتها بين جمهور العلماء والناس.

وقد اقتصر شيخ الاسلام ابن تيمية على ذكر متن الحديث وسنده دون شرح أو تعليق، وحتى دون بيان معنى الغريب مما تضمنته بعض الكلمات. بينما نجد أن الامام النووي يضبط خفيَّ ألفاظ الأحاديث التي جمعها ويشرحها. ويبين أماكنها في كتب الصحاح والسنن.

وهذا طبعاً مما لا يعيب عمل ابن تيمية وجمعه لأن الغاية بينهما اختلفت.

وكثيرون جداً أولئك العلماء الذي ساروا على النهج نفسه، فهذا العالم الجليل عبد الرحمن بن الجوزي يجمع ما ينوف عن الثمانين حديثاً ينقلهم عن

(١) انظر مقدمة شرحه لأربعينه في أي طبعة من الطبعات.

أكثر من ثمانين من شيوخه تحت عنوان: شيوخه[1]، وهذا الطبراني يجمع الف حديثٍ في معجمه الصغير يرويها عن ألف شيخ قاصداً إلى ذكرهم جميعاً[2]. ولو رحنا نستقصي ذلك لوجدناه كثيراً لا يكاد يُحصى.

أول من جمع الأربعين في الأحاديث وحرص عليها:

وأوَّلُ من جمع كتاب الأربعين كما رواه صدر الدين البكري (توفي ٦٥٦ هـ: ١٢٥٨ م)[3] الإمام أبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن المبارك المروزي (ت: ١٨١)، والإمام الرباني محمد بن أسلم الطوسي (ت: ٢٤٢ هـ)، والإمام المجتهد الحسن بن سفيان النسوي (ت: ٣٠٣ هـ)، والإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجري (ت: ٣٦٠ هـ)، ومحمد بن إبراهيم بن علي المقرىء (ت: ٣٨١ هـ)، وأحمد بن حرب الزاهد النيسابوري (ت: ٢٤٩ هـ) وإبراهيم بن علي الذهلي (ت: ٢٩٣ هـ)، وعبد الملك بن محمد الجرجاني (ت: ٣٢٣ هـ)، وأبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن محمد الجوزقي (ت: ٣٨٨ هـ) وأحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ)، والحاكم محمد بن عبد اللَّه النيسابوري (ت: ٤٠٥ هـ)، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي (ت: ٤١٢ هـ)، وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت: ٤٦٥ هـ)، وغيرهم كثيرون، ثم يقول:

«وخلق سوى هؤلاء من أئمة الحديث، شاهدت جمعهم وحرصهم على جمعها، ومذكراتهم بها، ما لو شرحته وعددته [لأخرجت] كتاباً مفرداً بذكر تواليفهم، وتباين مقاصدهم»[4].

ومنهم من تفنن في موضوع الأربعين، فهذا الفقيه الحافظ أبو القاسم

---

(١) طبعه دار الغرب الاسلامي بتحقيق محمد محفوظ باسم «مشيخة ابن الجوزي».

(٢) انظر «المعجم الصغير للطبراني».

(٣) مشيخة ابن الجوزي: ص ٢٥.

(٤) المصدر نفسه: ص ٢٥.

محمد بن عبد الواحد الغافقي (ت: ٦١٩ هـ) ألَّف كتاباً جمع فيه أربعين حديثاً عن أربعين [من الرواة] من أربعين قبيلة عن أربعين من الصحابة من أربعين قبيلة، عن أربعين تابعيّاً، من أربعين قبيلة، من أربعين مسنداً، في أربعين باباً ذكر فيه من الفرائد والفوائد ما دلَّ على فضله واتساع علمه وذكر أنه لم يسبق إليها[١]

الأحاديث الشريفة التي يسوقها الكثير من العلماء للدلالة على جمع أربعين حديثاً:

وهي أحاديث عديدة مروية بأسانيدها في كتب الحديث المتخصصة، ولم يثبت صحة حديث منها، وقد تابع الاستاذ محمد محفوظ ما قيل عنها[٢] فقال تعليقاً على حديث «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً... الخ» قال أبو علي سعيد بن السكن الحافظ، ليس يُروى هذا الحديث عن النبي ﷺ من طريق يثْبُت، وقال الدارقطني، لم يثبت من طرقه شيء. وقال البيهقي: أسانيده كلها ضعيفة، وقال ابن عساكر: أسانيده كلها فيها مقال، ليس للصحيح فيها مجال، وقال عبد القادر الرهاوي: طرقه كلها ضعاف، إذ لا يخلو طريق منها أن يكون فيه مجهول التصرف، أو معروف مضعَّف، وقال الحافظان رشيد الدين العطار، وزكي الدين المنذري نحو ذلك، فاتفاق هؤلاء الأئمة على تضعيفه أولى من إشارة السلفي [الحافظ][٣] إلى صحته قال المنذري: لعلَّ السلفي كان يرى أن مطلق الأحاديث الضعيفة إذا انضم بعضها إلى بعض أجدى قوَّة.

قال الحافظ ابن حجر: لكن تلك القوَّة لا تخرج هذا الحديث من مرتبة الضعف فالضعف يتفاوت، فإذا كثرت طرق حديث رجحت على حديث فرد، فيكون الضعيف الذي حفظه ناشيء عن سوء حفظ روايته إذا كثُرت

---

(١) المصدر نفسه: ص ٢٦

(٢) انظر كتاب الأربعين ص ٢٨ بتحقيقه.

(٣) وكان يرى صحته

رواته ارتقى عن مرتبة المردود والمنكر الذي لا يجوز العمل به يحال إلى مرتبة الضعيف الذي يجوز العمل به في فضائل الأعمال، وعلى ذلك يُحمل ما قاله الامام النووي في خطبة «كتاب الأربعين» له: وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، وقال، بعد أن ذكر الحديث. اتفق الحفَّاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه «اتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين (١ / ٧٥، ٧٦، ٧٧) نقلاً عن جزء للحافظ ابن حجر في جمع طرق هذا الحديث» «المقاصد الحسنة للسخاوي ص ٤١١»

والحديث برواياته كالآتي:

١ - عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه اللَّه عز وجل يوم القيامة فقيهاً عالماً»

٢ - وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة كنتُ له شفيعاً يوم القيامة»

٣ - وعن معاذ بن جبل رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمْرِ دينها بعثه اللَّه يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء».

٤ - وعن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً حتى يؤدِّيها، كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة».

وعنه أيضاً: قال رسول اللَّه ﷺ: «من نقل عني إلى من لم يلحقني من أُمتي أربعين حديثاً كتب في زمرة العلماء، وحشر في جملة الشهداء».

وعن أبي الدرداء قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه اللَّه فقيهاً، وكتبه يوم القيامة شافعاً وشهيداً».

وعن عبد اللَّه بن عباس أيضاً: قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعهم اللَّه بها، قيل له: ادخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت».

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه، قال رسول اللَّه ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم من أمر دينهم بُعث يوم القيامة من العلماء، وفضل العالم على العابد سبعين درجة، اللَّه أعلم ما بين كل درجتين».

وأحاديث أُخرى كثيرة بهذا المعنى استوفى معظمها مع أسانيدها صدر الدين البكري في كتابه.. الأربعون حديثاً»[1].

أهمية العدد أربعين ومزيَّته في الكتاب والسُّنة:

لا شك أن للعدد المذكور بلفظ الأربعين أهمية ومزية، فقد ذكره اللَّه تعالى في كتابه العزيز بقوله: ﴿فَتَمَّ ميقاتُ رَبِّه أَربعينَ لَيْلَةً﴾[1] في قصة موسى عليه السلام، وفي ذِكر قومه: ﴿فإنَّها مُحرَّمةٌ عليهِمْ أَرْبَعينَ سَنَةً﴾[2] وقال جلَّ شأنه: ﴿حَتَّى إذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعينَ سَنَةً﴾[3].

وروي أن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ رجلٍ يموتُ فيقومُ على جنازتِهِ أربعونَ رَجُلًا لا يُشركونَ باللَّهِ شَيْئاً إلَّا نَفَعَهُمْ اللَّهُ فِيْهِ»[4].

وعن عبد اللَّه بن عمرو. «إنَّ الدَّجالَ يَخْرُجُ فيمكُثُ أَربعينَ، لا أَدْري أَرْبعينَ يوماً، أَو أَرْبعينَ شَهْراً، أو أَربَعين عاماً»[5].

وروي عنه ﷺ: «لو يَعْلَمُ المارُّ بينَ يدي المُصلِّي ماذَا عليه لَكانَ أَنْ يقفَ أَربعينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ»[6].

وروِيَ عنْه ﷺ أَيْضاً: «فُقراءُ المهاجِرينَ يَسْبِقونَ الأَغنياءَ يومَ القِيامَةِ إلى الجنة بأربعين خريفاً»[7].

---

(١) انظر الصفحات ٢٨ ـ ٤٦.

(١) سورة الأعراف، من الآية: ١٤٢.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢٦.

(٣) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

(٤) صحيح مسلم في الجنائز برقم ٩٤٨.

(٥) صحيح مسلم في الفتن برقم ٢٩٤٠.

(٦) البخاري ومسلم في الصلاة.

(٧) مسلم في الرقاق.

وروى أبو ذر رضي اللَّه عنه أنه قال: قلت يا رسول اللَّه أي مسجد وضع على الأرض أولاً؟ قال: «المَسْجِدُ الحرامُ» قلت: ثم أي؟ قال: «المَسْجِدُ الأَقْصىٰ». قلت: فكم بينهما؟ قال: «أربعونَ سَنَةً»(١).

وروى أبو هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «حجَّ آدمُ موسى، أنَّهُ قالَ: تلومُني على أَمرٍ قضاهُ اللَّهُ عليَّ قبلَ أَنْ يخلُقَني بأَرْبعينَ عاماً»(٢).

وعن أبي هريرة أيضاً أن رسول اللَّه ﷺ قال: «إنَّ بينَ مِصراعينِ مِنْ مصاريعِ الجنَّةِ مسيرةَ أَربعينَ سَنَةً»(٣).

كما يختص هذا العدد من الأحكام بأمور منها:

- أوّل نصاب الغنم في الزكاة: **أربعون**.
- النصاب الثاني من البقر: **أربعون**.
- غالب دم النفاس: **أربعون**.
- انعقاد الجمعة عند الشافعية: **بأربعين**.
- أوحى اللَّه إلى نبيه ﷺ وهو ابن: **أربعين**.

---

(١) البخاري ومسلم في القدر

(٢) البخاري في التوحيد.

(٣) البخاري في الجنة.

الباب الثاني
التعريف بالمؤلف

- اسمه ومولده ونشأته
- مؤلفاته
- وفاته
- مكانته عند العلماء
- شيوخه
- بعض تلامذته
- أصحاب الشيخ وأعوانه ومحبوه
- رأي بعض العلماء فيه

التعريف بالمؤلف

اسمه ومولده ونشأته:

هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللّه بن أبي القاسم الحراني ابن تيمية، الشيخ الامام العالم العلامة، والمفسر الفقيه، المجتهد، المحدث، الحافظ، شيخ الإسلام، نادرة عصره، ذو التصانيف الكثيرة جداً، تقي الدين أبي العباس، ابن العالم المفتي شهاب الدين ابن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين أبي البركات مؤلف كتاب «الأحكام»، وتيمية لقب لجده الأعلى.

ولد بمدينة حرّان (الشمال الشرقي من القطر السوري) في العاشر من ربيع الأول سنة ٦٦١ هـ وانتقل به أبوه إلىٰ دمشق سنة ٦٦٧ هـ، إثر هجوم التتار على بلدتهم حرّان،

بدت عليه سيما الذكاء والفطنة، فأُذِنَ له بدخول المجالس والمحافل وهو بعدُ صغير، فيتكلم ويناظر ويأتي بما يحار منه أعيان البلد. وقال عنه قاضي القضاة محمد الحافظ الزملكاني: كان إذا سئل عن فنٍ من الفنون ظن الرائي والسامع أنه لا يعرف غيره.

فلازم العلماء والشيوخ حتى حفظ القرآن الكريم، وسمع الحديث من أئمته، وتعلم الفقه، وقرأ العربية، وبرع في النحو، وأقبل على التفسير إقبالاً كلياً حتى حاز قصب السبق وأحكم أصول الفقه، والكثير من العلوم الأخرى.

كل هذا وهو ابن بضع عشرة سنة، حتى أعجب العلماء من ذكائه، وقوة ذهنِهِ وحافظته، وسرعة إدراكه.

ثم نظر في الرجال والعلل، وصار من أئمة النقد ومن علماء الأثر، ثم غاص في دقائق الفقه، ونظر في أدلته وقواعده وحججه والاجماع والاختلاف، حتى كان يُقضى منه العجب إذا ذكر مسألة في الخلاف واستدلَّ ورجّح واجتهد.

فنشأ لذلك في تصوُّفٍ تام وعفاف، واقتصاد في الملبس والمأكل، ولم يزل على ذلك خُلُقاً صالحاً، براً بوالديه، تقياً ورعاً، عابداً، ناسكاً، صواماً، قوّاماً، من الذاكرين، إلى أن توفاه اللَّه تعالىٰ مجاهداً في سجن القلعة بدمشق.

مؤلفاته:

وقد تحدث عن مؤلفاته معاصره الحافظ أبو حفص عمر بن علي البزار[1] في كتابه «الأعلام العلية»[2] بقوله:

وأما مؤلفاته ومصنفاته فإنها أكثر من أن أقدر على إحصائها، أو يحضرني جملة أسمائها، بل لا يقدر عليه غالباً أحد، لأنها كثيرة جداً، كباراً وصغاراً، وهي منشورة في البلدان، فقلَّ بلد نزلته إلا ورأيت فيه من تصانيفه. فمنها ما يبلغ اثني عشر مجلداً كـ «تلخيص التلبيس» ومنها ما يبلغ سبع مجلدات كـ «الجمع بين العقل والنقل» ومنها ما يبلغ خمس مجلدات، و... ولقد بلغني أنه شرع في جمع تفسير لو أتمه لبلغ خمسين مجلداً.

كتب الأصول:

١ ـ «الاعتراضات المصرية على الفتيا الحموية» أربع مجلدات أملاه في الجب. ٢ ـ «بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية» رَدّ على تأسيس

---

(١) المتوفى سنة ٧٤٩ هـ.

(٢) انظره محققاً تحقيقاً علمياً دقيقاً عن عدة مخطوطات أصلية، وتعليقات هامة لا تجدها في المراجع والمصادر بقلم أستاذنا الشيخ زهير الشاويش.

التقديس، وربما سماه تلخيص التلبيس من تأسيس التقديس ٣ ـ «شرح أول المحصل للإمام فخر الدين» بلغ ثلاثة مجلدات. ٤ ـ «شرح بضع عشرة مسألة من الأربعين للإمام فخر الدين». ٥ ـ «تعارُض العقل والنقل» أربع مجلدات. ٦ ـ «جواب ما أورده كمال الدين ابن الشريشي» مجلد. ٧ ـ «الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح»، ردّ على النصارى ثلاث مجلدات. ٨ ـ «منهاج الاستقامة». ٩ ـ «شرح عقيدة الأصبهاني» مجلد. ١٠ ـ «نقض الاعتراض عليها لبعض المشارقة» أربع كراريس. ١١٠ ـ «شرح أول كتاب الغزنوي في أصول الدين» مجلد. ١٢ ـ «الرد على المنطق» مجلد. ١٣ ـ «رد آخر» لطيف. ١٤ ـ «الرد على الفلاسفة» مجلدات. ١٥ ـ «قاعدة في القضايا الوهمية». ١٦ ـ «قاعدة فيما يتناهى وما لا يتناهى». ١٧ ـ «جواب الرسالة الصفدية». ١٨ ـ «جواب في نقض قول الفلاسفة إن معجزات الأنبياء قوى نفسانية» مجلد كبير. ١٩ ـ «إثبات المعاد والرد على ابن سيناء». ٢٠ ـ «شرح رسالة ابن عبدوس في كلام الإمام أحمد في الأصول». ٢١ ـ «ثبوت النبوات عقلاً ونقلاً والمعجزات والكرامات» مجلدان. ٢٢ ـ «قاعدة في الكليات» مجلد لطيف. ٢٣ ـ «الرسالة القبرسية». ٢٤ ـ «رسالة إلى أهل طبرستان وجيلان في خلق الروح والنور والأئمة المقتدى بهم». ٢٥ ـ «مسألة ما بين اللوحين كلام الله». ٢٦ ـ «تحقيق كلام الله لموسى». ٢٧ ـ «هل سمع جبريل كلام الله أو نقله من اللوح المحفوظ». ٢٨ ـ «الرسالة البعلبكية». ٢٩ ـ «الرسالة الأزهرية». ٣٠ ـ «القادرية». ٣١ ـ «البغدادية». ٣٢ ـ «أجوبة الشكل والنقط». ٣٣ ـ «إبطال الكلام النفساني» أبطله من نحو ثمانين وجهاً. ٣٤ ـ «جواب من حلف بالطلاق الثلاث أن القرآن حرف وصوت». ٣٥ ـ «وله في إثبات الصفات وإثبات العلو والاستواء مجلدات. ٣٦ ـ «المراكشية». ٣٧ ـ «صفات الكمال والضابط فيها». ٣٨ ـ «أجوبة في مباينة الله تعالى لخلقه». ٣٩ ـ «جواب في الاستواء وإبطال تأويله بالاستيلاء». ٤٠ ـ «جواب من قال لا يمكن الجمع بين إثبات الصفات على ظاهرها مع نفي التشبيه» نصف كراس.

٤١ ـ «أجوبة كون العرش والسموات كُرّية وسبب قصد القلوب جهة العلو».
٤٢ ـ «جواب كون الشيء في جهة العلو مع أنه ليس بجوهر ولا عرضٍ معقول أو مستحيل». ٤٣ ـ «جواب هل الاستواء والنزول حقيقة وهل لازم المذهب مذهب» سماه الإربلية. ٤٤ ـ «مسألة النزول واختلاف وقته باختلاف البلدان والمطالع» مجلد لطيف. ٤٥ ـ «شرح حديث النزول» في أكثر من مجلد. ٤٦ ـ «بيان حل إشكال ابن حزم الوارد على الحديث». ٤٧ ـ «قاعدتان في قرب الرب من عابديه وداعيه» مجلد لطيف. ٤٨ ـ «الكلام على نقض المرشِدة». ٤٩ ـ «المسائل الإسكندرية في الرد على الاتحادية والحلولية». ٥٠ ـ «ما تضمنه فصوص الحكم من الكفر والإلحاد والحلول والاتحاد». ٥١ ـ «جواب في لقاء اللّه». ٥٢ ـ «جواب رؤية النساء ربهن في الجنة». ٥٢ ـ «الرسالة المدنية في إثبات الصفات النقلية». ٥٣ ـ «الهلاوونيّة جواب ورَدَ على لسان ملك التتار» مجلد. ٥٤ ـ «قواعد في إثبات القدر والرد على القدرية والجبرية» مجلد. ٥٥ ـ «رد على الروافض في الإمامة على ابن مطهر». ٥٦ ـ «جواب في حسن إرادة اللّه تعالى لخلق الخلق وإنشاء الأنام لعلة أم لغير علة». ٥٧ ـ «شرح حديث فحجَّ آدم موسى». ٥٨ ـ «كتاب تَنبيه الرجل الغافل على تمويه المجادل» مجلد. ٥٩ ـ «تناهي الشدائد في اختلاف العقائد». ٦٠ ـ «كتاب الإيمان» مجلد. ٦١ ـ «شرح حديث جبريل في الإيمان والإسلام». ٦٢ ـ «في عصمة الأنبياء في ما يبلّغونه». ٦٣ ـ «مسألة في العقل والروح». ٦٤ ـ «في المقربين هل يسألهم منكر ونكير». ٦٥ ـ «هل يُعذب الجسد مع الروح في القبر وهل تفارق البدن بالموت أم لا». ٦٦ ـ «الرد على أهل كسروان» مجلدان. ٦٧ ـ «في فضل أبي بكر وعمر على غيرهما». ٦٧ ـ «قاعدة في فضل معاوية وفي ابنه يزيد أنه لا يُسَبّ». ٦٨ ـ «في تفضيل صالحي الناس على سائر الأجناس». ٦٩ ـ «مختصر في كفر النصيرية». ٧٠ ـ «في جواز قتال الرافضة». ٧١ ـ «كراسة في بقاء الجنة والنار وفنائهما» وردّ عليه فيها العلّامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي.

كتب أصول الفقه:

٧٢ ـ «قاعدة غالبها أقوال الفقهاء» مجلدان. ٧٣ ـ «قاعدة كل حَمْد وذم من المقالات والأفعال لا يكون إلّا بالكتاب والسنّة». ٧٤ ـ «شمول النصوص للأحكام» مجلد لطيف. ٧٥ ـ «قاعدة في الإجماع وأنه ثلاثة أقسام». ٧٦ ـ «جواب في الإجماع وخبر التواتر». ٧٧ ـ «قاعدة خبر الواحد يفيد اليقين». ٧٨ ـ «قاعدة في كيفية الاستدراك على الأحكام بالنص والإجماع». ٧٩ ـ «في الرد على من قال إن الأدلة اللفظية لا تفيد اليقين» ثلاث مصنفات. «قاعدة فيما يظن من تعارض النصوص والإجماع». ٨٠ ـ «مؤاخذة لابن حزم في الإجماع». ٨١ ـ «قاعدة في تقرير القياس». ٨٢ ـ «قاعدة في الاجتهاد والتقليد في الأحكام» مجلد. ٨٣ ـ «رفع الملام عن الأئمة الأعلام». ٨٤ ـ «قاعدة في الاستحسان». ٨٥ ـ «وصف العموم والاطلاق». «قواعد في أن المخطىء في الاجتهاد لا يأثم» مجلد. ٨٧ ـ «هل العامي يجب عليه تقليد مذهب معين». ٨٨ ـ «جواب في ترك التقليد في من يقول مذهبي مذهب النبي عليه السلام وليس أنا محتاج إلى تقليد الأربعة». ٨٩ ـ «جواب من تفقه في مذهب ووجد حديثاً صحيحاً هل يعمل به أو لا». ٩٠ ـ «جواب تقليد الحنفي الشافعي في الجمع للمطر والوتر». ٩١ ـ «الفتح على الإمام في الصلاة». ٩٢ ـ «تفضيل قواعد مذهب مالك وأهل المدينة». ٩٣ ـ «تفضيل الأئمة الأربعة وما امتاز به كل واحد منهم». ٩٤ ـ «قاعدة في تفضيل الإمام أحمد» مجلد. ٩٥ ـ «جواب هل كان النبي عليه السلام قبل الرسالة نبيّاً». ٩٦ ـ «جواب هل كان النبي عليه السلام متعبداً بشرع من قبله». ٩٧ ـ «قواعد أن النّهي يقتضي العناد».

كتب الفقه:

٩٨ ـ «شرح المحرر في مذهب أحمد» ولم يبيّض. ٩٩ ـ «شرح العمدة لموفق الدين» أربع مجلدات. ١٠٠ ـ «جواب مسائل وردت من أصبهان». ١٠١ ـ «جواب مسائل وردت من الأندلس». ١٠٢ ـ «جواب مسائل وردت من الصَّلت». ١٠٣ ـ «مسائل من بغداد». ١٠٤ ـ «مسائل وردت من زُرَع».

١٠٥ ـ «مسائل وردت من الرحبة». ١٠٦ ـ «أربعون مسألة لقبت الدّرر المضية في فتاوى ابن تيمية». ١٠٧ ـ «المسائل الماردانية». ١٠٨ ـ «الطرابلسية». ١٠٩ ـ «قاعدة في المياه والمائعات وأحكامها». ١١٠ ـ «المائعات وملاقاتها النجاسات». ١١١ ـ «طهارة بول ما يؤكل لحمه». ١١٢ ـ «قاعدة في حديث القُلّتين وعدم رفعه». ١١٣ ـ «قواعد في الاستجمار وتطهير الأرض بالشمس والريح». ١١٤ ـ «جواز الاستجمار مع وجود الماء». ١١٥ ـ «نواقض الوضوء». ١١٦ ـ «قواعد في عدم نقضه بلمس النساء». ١١٧ ـ «التسمية على الوضوء». ١١٨ ـ «خطأ القول بجواز مسح الرجلين». ١١٩ ـ «جواز المسح على الخفين المنخرقين والجوربين واللفائف». ١٢٠ ـ «في من لا يعطي أجرة الحمام». ١٢١ ـ «تحريم دخول الحمام بلا مئزر». ١٢٢ ـ «في الحمام والاغتسال». ١٢٣ ـ «ذَم الوسواس». ١٢٤ ـ «جواز طواف الحائض». ١٢٥ ـ «تيسير العبادات لأرباب الضرورات بالتيمم والجمع بين الصلاتين للعذر». ١٢٦ ـ «كراهية التلفظ بالنية وتحريم الجهر بها». ١٢٧ ـ «قاعدة في الاستعاذة». ١٢٨ ـ «قاعدة في البسملة هل هي من السورة». ١٢٩ ـ «فيما يعرض للمصلي من الوسواس هل يبطل أو لا». ١٣٠ ـ «الكَلِم الطيّب في الاذكار». ١٣١ ـ «كراهية تقديم بَسْط سجادة المصلي قبل مجيئه». ١٣٢ ـ «في الركعتين اللتين تصليان قبل الجمعة». ١٣٣ ـ «في الصلاة بعد أذان الجمعة». ١٣٤ ـ «القنوت في الصبح والوتر». ١٣٧ ـ «قتل تارك أحد المباني وكفره» مجلد. ١٣٦ ـ «الجمع بين الصلاتين في السفر». ١٣٧ ـ «فيما يختلف حكمه بالسفر والحضر». ١٣٨ ـ «أهل البدع هل يصلّى خلفهم». ١٣٩ ـ «صلاة بعض أهل المذاهب خلف بعض». ١٤٠ ـ «الصلوات المبتدعة». ١٤١ ـ «تحريم السماع». ١٤٢ ـ «تحريم الشبّابة». ١٤٣ ـ «تحريم اللعب بالشطرنج». ١٤٣ ـ «تحريم الحشيشة القنبية ووجوب الحد فيها ونجاستها». ١٤٥ ـ «النهي عن المشاركة في أعياد النصارى واليهود وإيقاد النيران في الميلاد ونصف شعبان وما يفعل في عاشوراء من الحبوب». ١٤٦ ـ «قاعدة في مقدار

الكفارة في اليمين» خمس كراريس. ١٤٧ ـ «في أن المطلقة ثلاثاً لا تَحِلُّ إلاّ بنكاح زوج ثان». ١٤٨ ـ «بيان الطلاق المباح والحرام». ١٤٩ ـ «في الحلف بالطلاق وتنجيزه ثلاثاً» ١٥٠ ـ «جواب من حلف لا يفعل شيئاً على المذاهب الأربعة ثم طلق ثلاثاً» ١٥١ ـ «في الحيض» ١٥٢ ـ «الفرق المبين بين الطلاق واليمين» ١٥٣ ـ «لمحة المختطف في الفرق بين الطلاق والحلف» ١٥٤ ـ «الحلف بالطلاق من الأيمان حقيقة» ١٥٥ ـ «كتاب التحقيق في الفرق بين الايمان والتطليق» ١٥٦ ـ «الطلاق البدعي لا يقع» ١٥٧ ـ «مسائل الفرق بين الحلف بالطلاق وإيقاعه والطلاق البدعي والخلع ونحو ذلك» تقدير خمسة عشر مجلداً ١٥٨ ـ «مناسك الحج عدة» نحو مجلد ١٥٩ ـ «في حجة النبي عليه السلام» ١٦٠ ـ «في العمرة المكية» ١٦١ ـ «في شهر السلاح بتبوك وشرب السويق بالعقبة وأكل التمر بالروضة وما يلبس المُحْرِمُ وزيارة الخليل عقيب الحج» ١٦٢ ـ «زيارة القدس مطلقاً» ١٦٣ ـ «جبل لبنان كأمثاله من الجبال ليس فيه رجال غُيَّبٌ ولا أبدال» ١٦٤ ـ «جميع أيمان المسلمين [مكفّرة]».

الكتب في أنواع شتى:

١٦٥ ـ «فتاويه بالديار المصرية» مدة مقامه بها سبع سنين في علوم شتى فجاءت ثلاثين مجلدة ١٦٦ ـ «الكلام على بطلان الفتوة المصطلح عليها بين العوام وليس لها أصل متصل بعليٍّ عليه السلام» ١٦٧ ـ «كشف حال المشايخ الأحمدية وأحوالهم الشيطانية» ١٦٨ ـ «بطلان ما يقوله أهل بيت الشيخ عديّ» ١٦٩ ـ «النجوم هل لها تأثير عند الاقتران والمقابلة وفي الكسوف هل يقبل قول المنجمين فيه ورؤية الأهلة» مجلد ١٧٠ ـ «تحريم أقسام المعزمين بالعزائم المعجمة وصدع الصحيح وصفة الخواتم» ١٧١ ـ «إبطال الكيمياء وتحريمها ولو صحت وراجت» ١٧٢ ـ «كشف حال المرازقة» ١٧٣ ـ «قاعدة في العبيديين»

كتب التفسير:

١٧٤ ـ «قاعدة في الاستعاذة». ١٧٥ ـ «قاعدة في البسملة وكلام على الجهر بها». ١٧٦ ـ «قاعدة في قوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وقطعة كبيرة من أول سورة البقرة، وفي قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾» نحو ثلاث كراريس. ١٧٧ ـ «قوله تعالى ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً﴾» نحو كراسين. ١٧٨ ـ «﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾» سبع كراريس. ١٧٩ ـ «﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ كراسة. ١٨٠ ـ «آية الكرسي» كراسان. وغير ذلك من سورة البقرة. ١٨١ ـ «﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ الى آخرها نحو مجلّد. ١٨٢ ـ «﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ست كراريس. ١٨٣ ـ «﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ﴾ عشر كراريس، وغير ذلك من سورة آل عمران. ١٨٤ ـ «تفسير المائدة» مجلّد لطيف. ١٨٥ ـ «﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾» ثلاث كراريس. ١٨٦ ـ «﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ﴾» سبع كراريس قواعد وغير ذلك. ١٨٧ ـ «سورة يوسف» مجلد كبير. ١٨٩ ـ «سورة النور» مجلد لطيف. ١٩٠ ـ «سورة القلم وأنّها أول سورة أُنزلت تضمنت أُصول الدين» مجلد. ١٩١ ـ «سورة لم يكن». ١٩٢ ـ «سورة الكافرون». ١٩٣ ـ «سورة تبت والمعوذتين». ١٩٤ ـ «الإخلاص» مجلد.

وغير ذلك من آيات متفرقة. ١٩٥ ـ «رسالة في تفضيل أبي بكر على علي» مطبعة النهضة حلب ١٣٧٢. ١٩٦ ـ «رفع الملام عن الأئمة الأعلام».

وفاته:

وقد رثاه حين وفاته سنة ٧٢٧ هـ جماعة من كبار العلماء منهم:

الشيخ علاء الدين علي بن غانم، والشيخ قاسم بن عبد الرحمن المقرىء، وبرهان الدين إبراهيم ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الكريم العجمي، ومحمود بن علي بن محمود بن مقبل الدقوقي البغدادي، ومجير الدين أحمد بن الحسن الخياط الدمشقي، وشهاب الدين أحمد بن الكرشت، وزين الدين عمر بن الحسام، وشمس الدين محمد بن أحمد بن أبي القاسم الحلبي

الدمشقي الصالحي الاسكاف، وصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي الحنبلي، وجمال الدين محمود بن الأثير الحلبي، وعبد الله بن خضر بن عبد الرحمن الرومي الحريري المعروف بالمتيم، وتقي الدين أبو عبد الله محمد ابن سليمان بن عبد الله بن سالم الجعبري، وجمال الدين عبد الصمد بن إبراهيم بن الخليل بن إبراهيم بن الخليل الخليلي وحسن بن محمد النحوي المارداني والقاضي زين الدين عمر بن الوردي الشافعي وغيرهم.

ومن هؤلاء من رثاه بقصيدتين أو أكثر، وكان من رثاء الشيخ علاء الدين ابن غانم هذه الأبيات من قصيدة طويلة:

أيُّ حبرٍ مضى وأيُّ إمامِ ... فُجِعَتْ فيه ملّةُ الإسلامِ
ابن تَيْمِيّةَ التقيُّ وحيدُ الدهـ ... ـرِ مَن كان شامةً في الشامِ
بحرُ علمٍ قد غاضَ منْ بعد ما فا ... ضَ نداهُ وعمَّ بالإنعامِ
زاهدٌ عابدٌ تَنَزَّهَ في دنـ ... ـياهُ عن كلِّ ما بها منْ حُطامِ
كان كنزاً لكلِّ طالبِ علمٍ ... ولمن خاف أن يُرى في حرامِ
ولعافٍ قد جاء يشكو من الفقـ ... ـرِ لَدَيْه فَنالَ كلَّ مَرامِ
حاز علماً فما له من مساوٍ ... فيه من عالمٍ ولا من مسامِ
لم يكنْ في الدنيا له من نظيرٍ ... في جميعِ العلومِ والأحكامِ
عالمٌ في زمانه فاق بالعلـ ... ـمِ جميعَ الأئمّةِ الأعلامِ
كان في علمه وحيداً فريداً ... لم ينالوا ما نال في الأحلامِ
كلُّ مَنْ في دمشقَ ناحَ عليهِ ... ببكاءٍ من شدَّةِ الآلامِ
فُجِعَ الناسُ فيه في الشرقِ والغر ... بِ وأضْحَوْا بالحزنِ كالأيتامِ
لو يفيدُ الفِداءُ بالروحِ كنّا ... قد فديناهُ من هجومِ الحِمامِ
أوحدٌ فيه قد أُصيب البرايا ... فَيُعَزَّى فيه جميعُ الأنامِ
حملوهُ على الرقابِ إلى القَبْـ ... ـرِ وكادوا أن يهلكوا بالزحامِ
فَهُوَ الآنَ جارُ ربِّ السموا ... تِ الرحيمِ المهيمنِ العلّامِ
قَدَّسَ اللَّهُ روحَهُ وسقى قَبْـ ... ـراً حَواهُ بهاطلاتِ الغَمامِ

فلقد كان نادراً في بني الدهـ ـرِ وحُسْناً في أوجه الأيامِ

كما أنشد القاضي زين الدين عمر بن الوردي الشافعي قصيدة نُقلت بخطه[1] هذه أبيات منها:

فتىً في علمه أضحى فريداً ... وحَلُّ المشكلاتِ به يُناطُ
وكان يخافُ إبليسُ سُطاهُ ... لوعظٍ للقلوبِ هو السياطُ
فيا للَّهِ ما قد ضمَّ لَحْدٌ ... ويا للَّهِ ما غطّى البلاطُ
وحبس الدرِّ في الأصداف فخرٌ ... وعند الشيخ بالسجنِ اغتباطُ
بنو تيميّةٍ كانوا فبانوا ... نجومُ العلمِ أدركها انهباطُ
ولكن يا ندامتنا عليهِ ... فشكَّ الملحدين به يُماطُ
إمامٌ لا ولايةَ قطُّ عانى ... ولا وقفٌ عليه ولا رباطُ
ولا جارى الورى في كسبِ مالٍ ... ولم يَشْغَلْهُ بالناس اختلاطُ

مكانة الشيخ ابن تيمية عند علماء الحديث:

تحدَّث الكثيرون عن مكانة شيخ الاسلام العلمية في شتى مناحي الشريعة الاسلامية وخاصة ما كان في علوم الحديث الشريف. فمما قاله العالم الامام الكتاني في كتابه «فهرس الفهارس والأثبات» (ص ١٩٩ - ٢٠٢):

وسمع [أي ابن تيمية] الحديث على جماعة من المسندين كالفخر[3] بن البخاري وغيره، ولازم السماع بنفسه عدة سنين، وقلَّ أن سمع شيئاً إلاَّ حفظه، **وبلغ عدد شيوخه أكثر من مائتي شيخ**، وهو أول من كتب على الاستجازة الكبيرة المعروفة بالألفية، والتمس منه صاحب سبتة أن يجيز له

---

(١) ديوان ابن الوردي ٢٣٤.

(٢) انظر الوافي بالوفيات (٦/ ١٥ - ٣٣) الرد الوافر لابن ناصر الدين).

(٣) انظر شيوخه أغلبهم من المسندين.

مروياته، وينص على أسماء جملة منها، فكتب في عشر ورقات جملة من ذلك بأسانيدها من حفظه، قال الحافظ الذهبي: بحيث يعجز أن يعمل بعضه أكبر محدِّث يكون، . . .

وخرج أمين الدين الواني[1] لابن تيمية جزءاً عن كبار شيوخه الذين سمع منهم ذكوراً وإناثاً، وحدَّث به الشيخ تقي الدين، فسمعه منه جماعة فيه أربعون حديثاً عن أكابر شيوخه وعواليهم سنة ٧١٧ هـ [يعني هذا الكتاب].

وخرج لابن تيمية أيضاً الحافظ الفخر أبو بكر عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن البعلبكي الدمشقي جزءاً في مروياته العالية، وانتقى ابن تيمية لنفسه (جزءاً فيه مائة حديث) من صحيح البخاري مشتملة على الثلاثيات الاسناد، وموافقات وأبدال وعوالي وغير ذلك.

وعُرف ابن تيمية أنه أحفظ أهل عصره للمتون[2].

شيوخ ابن تيمية:

١ - زين الدين أبو العباس **أحمد بن عبد الدائم بن نعمة** بن أحمد المقدسي (ت: ٨ رجب ٦٦٨ هـ) (العبر ٥/٢٨٨) (منتخب المختار ٢٩) (البداية والنهاية ١٣/٢٥٧) (فوات الوفيات ١/٤٦).

٢ - كمال الدين أبو نصر **عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر** بن شبل بن عبد الحارثي (ت: شعبان ٦٧٢ هـ) (العبر ٥/٢٩٩) (شذرات الذهب ٥/٣٣٨) (تذكرة الحفاظ ١٤٩١) (تكملة إكمال الكمال ٢٥٧).

٣ - تقي الدين أبو محمد **اسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر** التنوخي

---

(١) المصدر نفسه. .

(٢) (معجم المؤلفين ٦ /١٠٧) (هدية العارفين ١/٤٦٥ (كشف الظنون ٥٥).

(ت: صفر ٦٧٢ هـ) (فوات الوفيات ١/ ٢١) (مرآة الزمان ٣/ ٣٨) (الوافي بالوفيات ٩/ ٧١) (شذرات الذهب ١/ ٣٣٨) (تذكرة الحفاظ ١٤٩٠).

٤ ـ سيف الدين أبو زكريا **يحيى بن عبد الرحمن بن نجم** بن عبد الوهاب الحنبلي (ت: شوال ٦٦٩ (شذرات الذهب ٣٤٠).

٥ ـ الحاج المسند (عماد الدين) أبو محمد **أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع** الهروي (ت: رجب ٦٧٣ هـ) (الدرر الكامنة ١/ ٤٨٩).

٦ ـ زين الدين أبو العباس **المؤمل بن محمد بن علي بن محمد** بن علي بن منصور بن المؤمل البالسي (ت: رجب ٦٧٧).

٧ ـ رشيد الدين أبو عبد الله **محمد بن أبي بكر بن محمد** بن سليمان العامري (ت: في ذي الحجة ٦٨٢ هـ) (شذرات الذهب ٣٨١).

٨ ـ كمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي الحراني ابن الصيرفي (ت: ٦٧٨ هـ).
(العبر ٥/ ٣٢١) (ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٤، ٣٥) (ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٩٥).

٩ ـ جمال الدين أبو الفرج **عبد الرحمن بن سليمان بن سعيد** بن سليمان البغدادي (ت: شعبان ٦٧٠ هـ).

١٠ ـ شرف الدين أبو عبد الله **محمد بن عبد المنعم بن عمر** بن عبد الله ابن غدير بن القواس الطائي (ت: ربيع الآخر ٦٨٢ هـ) (العبر ٥/ ٣٤١) (النجوم الزاهرة ٧/ ٣٦١).

١١ ـ المسند أبو عبد الله **محمد بن بدر بن محمد بن** يعيش الجزري (ت: شعبان ٦٧٥ هـ).

١٢ ـ زين الدين أبو **إسحاق إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج بن أبي طاهر**

ابن محمد بن نصر المعروف بإبن السديد الأنصاري الحنفي (ت: جمادى الأولى ٦٧٧ هـ).

١٣ - كمال الدين أبو اسحاق **إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل** بن فارس التميمي السعدي (ت: صفر سنة ٦٧٦ هـ).

١٤ - زين الدين أبو العباس **أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم** بن سلامة بن الحداد الدمشقي (ت: محرم ٦٧٨ هـ) (طبقات الحنابلة ٢/٤٦٢).

١٥ - أمين الدين أبو محمد **القاسم بن أبي بكر بن قاسم بن غنيمة** الاربلي (ت: شعبان سنة ٦٨٠ هـ) (شذرات الذهب ٣٦٧) (تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٥) (ذيل مرآة الزمان ٤/٢١).

١٦ - شمس الدين أبو محمد **عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن** الحنفي (ت: جمادى الأولى سنة ٦٧٣ هـ) (ذيل مرآة الزمان ٣/٩٥) (العبر ٥/٣٠١) (البداية والنهاية ١٣/٢٦٨).

١٧ - شمس الدين أبو محمد **عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد** بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت: ٦٨٢ هـ) (شذرات الذهب ٣٧٦).

١٨ - مجد الدين أبو عبد الله **محمد بن اسماعيل بن عثمان** بن المظفر بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (ت: في ذي القعدة ٦٦٩ هـ) (شذرات الذهب ٣٣١) (العبر ٥/٢٩٢) (الوافي بالوفيات ٢/٢١٩).

١٩ - شمس الدين أبو الغنائم **المسلم بن محمد بن المسلم** بن علّان القيسي (ت: ٦ ذي الحجة ٦٨٠ هـ) (تكملة إكمال الكمال ٣٠٥) (ذيل مرآة الزمان ٤/١٢٥) (النجوم الزاهرة ٧/٣٥٣).

٢٠ - عماد الدين أبو محمد **عبد الرحمن بن أبي الصعر** بن السيد بن الصائغ الأنصاري (ت: رمضان سنة ٦٧٩ هـ).

٢١ - أبو إسحاق **إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم** بن يحيى بن علوي

ابن الحسين الدرجي القرشي (ت: صفر ٦٨١). (العبر ٥/٣٣٥) (ذيل مرآة الزمان ٤/١٤٨) (تاريخ ابن الفرات ٧/٢٥٣).

٢٢ ـ نجيب الدين أبو المرهف **المقداد بن أبي القاسم هبة الله** بن المقداد ابن علي القيسي (ت: شعبان ٦٨١ هـ). (شذرات الذهب ٣٧٤) (النجوم الزاهرة ٧/٣٥٦) (العبر ٥/٣٣٦).

٢٣ ـ أبو عبد الله **محمد بن عامر بن أبي بكر الغسولي** (ت: جمادى الآخرة سنة ٦٨٤ هـ).

٢٤ ـ فخر الدين أبو الحسن **علي بن أحمد بن عبد الواحد** بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور بن البخاري المقدسي (ت: ربيع الآخر. ٦٩٠ هـ) (شذرات الذهب ٣٠٦).

٢٥ ـ أبو العباس **أحمد بن شيبان بن تغلب** بن حيدرة الشيباني (ت: صفر سنة ٦٨٥ هـ) (شذرات الذهب ٣٩٠).

٢٦ ـ أبو يحيى **اسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد** بن عبد الكريم العسقلاني (ت: رمضان ٦٨٠).

٢٧ ـ كمال الدين أبو محمد **عبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف** بن قدامة المقدسي (ت: جمادى الأولى سنة ٦٨٠ هـ).

٢٨ ـ زين الدين أبو بكر **محمد بن أبي طاهر اسماعيل بن عبد الله** بن عبد المحسن الأنماطي (ت: في ذي الحجة سنة ٦٨٤ هـ). (شذرات الذهب ٣٨٨) (العبر ٥/٣٤٩) (حسن المحاضرة ١/٣٨٣) (الوافي بالوفيات ٢/٢١٩).

٢٩ ـ شمس الدين أبو الفرج **عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك** بن عثمان بن عبد الله بن سعد المقدسي (ت: في ذي القعدة سنة ٦٨٩).

٣٠ ـ نجم الدين أبو العز **يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي** المجاور

الشيباني (ت: في ذي القعدة سنة ٦٩٠ هـ). (ذيل مرآة الزمان ٤/١٢٥) (الوافي بالوفيات ٤/١٨٨).

٣١ - جمال الدين أبو حامد **محمد بن علي بن محمود بن أحمد** بن علي الصابوني (ت: في ذي القعدة سنة ٦٨٠ هـ).

٣٢ - الجمال **أحمد بن أبي بكر بن سليمان الواعظ بن** الحموي (ت: في ذي الحجة سنة ٦٨٧ هـ) (شذرات الذهب ٤٠٠).

٣٣ - شمس الدين أبو غالب **المظفر بن عبد الصمد بن خليل** الأنصاري (ت: في شعبان ٦٨٢ هـ).

٣٤ - محيي الدين أبو حفص **عمر بن محمد بن عبد الله** بن محمد بن أبي عصرون التميمي (ت: ٣ من ذي القعدة سنة ٦٨٢ هـ) (العبر ٥/٣٣٩) (النجوم الزاهرة ٧/٣٦١) (تلخيص مجمع الآداب ٧/٣٦١).

٣٥ - نفيس الدين أبو القاسم **هبة الله بن محمد بن علي بن** جرير الحارثي الشافعي (ت: في صفر سنة ٦٨٠ هـ).

٣٦ - شمس الدين أبو عبد الله **محمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد بن** أحمد بن عبد الرحمن (ت: جمادى الأولى سنة ٦٨٨ هـ).

٣٧ - الشيخة الصالحة أم الخير **ست العرب بنت يحيى بن قايماز بن** عبد الله التاجية الكندية (ت: ٦٨٤ هـ).

٣٨ - الشيخة الجليلة الأصيلة أم العرب **فاطمة بنت أبي القاسم علي بن** أبي محمد القاسم بن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر (ت: شعبان سنة ٦٨٣ هـ).

٣٩ - الصالحة العابدة المجتهدة أم أحمد **زينب بنت مكي بن علي بن** كامل الحراني (ت: في شوال سنة ٦٨٨ هـ).

٤٠ ـ الشيخة الصالحة أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن كامل المقدسية (ت: شوال سنة ٦٨٧ هـ).

من تلامذته:

١ ـ شمس الدِّين أبو عبد اللَّه محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي الملقب **بابن قيم الجوزية** ولد سنة ٦٩١ هـ ولازم ابن تيمية حتى آخر لحظة من حياته، يقول عنه ابن رجب الحنبلي: لم أجد عالماً أكبر منه في معاني الكتاب والسنة، زاهد متعبد له مؤلفات كثيرة جداً توفي في ٢٣ رجب سنة ٧٥١ هـ يوم الأربعاء ليلاً. انظر (البداية والنهاية ١٤/ ٧٣٥).

٢ ـ شمس الدين، أبو عبد اللَّه **محمد بن أحمد عبد الهادي** بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي، ولد سنة ٧٠٤ هـ، لازم ابن تيمية وقرأ عليه من الأربعين في أصول الدين للرازي. له مؤلفات كثيرة توفي يوم الأربعاء في العاشر من جمادى الأولى عام ٧٤٤ هـ انظر (البداية والنهاية ١٤/ ٢١٠) (الدرر الكامنة ٣/ ٤٢١) (شذرات الذهب ٦/ ١٤١) (الوافي بالوفيات ٢/ ١٦١).

٣ ـ عماد الدين اسماعيل بن كثير، ولد سنة ٧٠١ هـ ثم تتلمذ على شيخ الاسلام ابن تيمية، ودافع عنه دفاعاً عنيفاً في كتابه «البداية والنهاية»، له مؤلفات كثيرة. توفي في دمشق في شعبان سنة ٧٧٤ هـ (الدرر الكامنة ١/ ٣٩٩) (شذرات الذهب ٦/ ٢٣١) (النجوم الزاهرة ١١/ ١٢٣) (ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦١).

من أصحاب الشيخ وأعوانه ومحبيه:

الحافظ الذهبي [توفي سنة ٧٤٨ هـ مؤرخ الاسلام وشيخ المحدثين].

الحافظ المزي [توفي سنة ٧٤٢ هـ].

الحافظ علم الدين البرزالي [توفي سنة ٧٣٩ مؤرخ الشام].
الحافظ العماد ابن كثير [المؤرخ صاحب التفسير والبداية والنهاية توفي سنة ٧٧٤ هـ].
الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية [المفسر الأصولي الفقيه توفي سنة ٧٥١ هـ].
الشيخ شمس الدين الحريري [قاضي قضاة الحنفية توفي سنة ٧٢٨ هـ].
الشيخة الصالحة أم زينب فاطمة البغدادية [ختَّمت كثيراً من النساء القرآن الكريم توفيت سنة ٧١٤ هـ].
الشيخ تاج الدين الغزاري [شيخ الشافعية في حينه].
الشرف ابن النجا [توفي سنة ٧٢٤ هـ].
الشرف الجعبري [توفي سنة ٧٢٦ هـ].
الشيخ عبد اللَّه بن رشيق [توفي سنة ٧٤٩ هـ].
الشيخ خالد الزاهد [توفي سنة ٧٤١ هـ].
الشيخ أبو العباس الزرعي [توفي سنة ٧٦٢ هـ].
الشريف الخشَّاب [توفي سنة ٧٤٤ هـ].
الشيخ عبد اللَّه الجزري [توفي سنة ٧٢٥ هـ].
الشيخ علي المحارفي [توفي سنة ٧٢٧ هـ].
الأمير سيف الدين بُراق [توفي سنة ٧٥٧ هـ].
الأمير زين الدين كتبغا [توفي سنة ٧٢٥ هـ].
البدر العوام [توفي سنة ٧٢٥ هـ].
الشيخ شمس الدين الأصبهاني [توفي سنة ٧٤٨ هـ].
الشيخ شمس الدين السلامي [توفي سنة ٧٢٨ هـ].
الأمير سيف الدين أرغون [توفي سنة ٧٣١ هـ].
محب الدين بن المحب [توفي سنة ٧٣٧ هـ].
بهاء الدين الكحَّال اليهودي الذي أسلم [توفي سنة ٧١٥ هـ].

علاء الدين بـن عرفة [توفي سنة ٧١٦ هـ].
الحافظ شمس الدين بـن عبد الهادي [توفي سنة ٧٤٤ هـ].
القاضي ابن نُجيح [توفي سنة ٧٤٩ هـ].

رأي بعض العلماء فيه:

«واللَّه ما يبغض ابن تيمية إلَّا جاهل أو صاحب هوى».
قال هذه الكلمات: قاضي القضاة محمد عبد البر السبكـي.

كما نُقل عن **التاج السبكي** قوله:

«سمعت شيخنا الذهبي يقول: ما رأيتُ أحداً في هذا الشـأن أحفظ من الامـام أبي الحجاج المـزي، وبلغني عنه أنـه قـال: مـا رأيت أحفظ من أربعـة: ابن دقيق العيـد، والـدميـاطي، وابن تيميـة، والمـزي، فـالأول: أعـرفهم بالعلل وفقـه الحديث، والثـاني بـالأنسـاب، والثـالث: بـالمتـون، والرابع: بأسماء الرجال» اهـ.

وقال عنه **الإمام الشوكاني** في كتابه (البدر الطالع ١/ ٦٥):

«هذه قاعـدة مطردة في كـل عالم يتبحَّر في المعارف العلميـة، ويفوق أهل عصره، ويدين بالكتاب والسنة، فـإنه لا بـد أن يستنكره المقصِّـرون، ويقع له معهم محنة بعد محنة، ثم يكون أمره الأعلى، وقوله الأولى، ويصـير لـه بتلك الزلازل لسـان صدق في الآخـرين، ويكون لعلمـه حظ لا يكون لغيـره، وهكذا حـال هذا الامـام، فإنـه بعد مـوته عـرف الناس مقـداره، واتفقت الألسن بالثنـاء عليـه إلَّا من لا يعتـد بـه، وطـارت مصنَّفـاتـه، واشتهرت مقالاته».

وكتب **الامام التجيبي** في برنامجه (مشيخته) ص ٢٠٣ قوله:

«وصية الشيخ الفقيه الامام العالم تقي الدين أبي العبـاس بن تيمية،

نفع اللَّه به، لي في جزء كتبه لي بخط يده المباركة، ودفعه لي عند إزماعي المسير من دمشق، وباللَّه التوفيق».

كما يقول في ص ٢١٣ أيضاً:

«الإمام العالم الحافظ أعجوبة الزمان في حفظ المتون والأسانيد، وأقوال العلماء، وفقه السلف الماضين: تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم المعروف بابن تيمية نفع اللَّه به» ا هـ.

وجاء في كتاب «**قواعد في علوم الحديث**» ص (٤٤١ ـ ٤٤٢) لعلامة الهند المحقق المحدث الفقيه **ظفر أحمد العثماني** التهانوي حفظه اللَّه. كلمات رأى فيها **الشيخ الفاضل عبد الفتاح أبو غدة** أثناء تحقيقه الكتاب إزراءً بشيخ الاسلام ابن تيمية، ولم يكن يقصدها المؤلف. يقول الشيخ عبد الفتاح:

«ومع معرفتي بعادة علماء الهند وقصدهم من هذا التعبير، كتبتُ إلى شيخنا المؤلف سلَّمه اللَّه تعالى، من (المعتقل) بوساطة بعض أصحابي الذين زاروني فيه، بشأن كلمته هذه في الشيخ ابن تيمية رحمه اللَّه تعالى، فكتب إليَّ رعاه اللَّه بخط يده ما يلي:

«وقد كنت أمرتُ بعض أصحابي أن يضربوا على هذه العبارة في حق الإمام ابن تيمية رحمه اللَّه تعالى، ولكنه نسي، وأنساني الشيطان أن أذكره، فاضربوا أنتم على هذه العبارة، واكتبوا في الهامش: إن المؤلف قد رجع عن تلك العبارة، وكانت من هفوات القلم، وهو يستغفر اللَّه ويتوب إليه من سوء الأدب في حق **أئمة الاسلام**، ومنهم: الإمام ابن تيمية الحرَّاني **شيخ الاسلام**، رحمه اللَّه تعالى، وأدخله وإيانا دار السَّلام». انتهى كلام العلامة التهانوي بحاشية الشيخ الفاضل عبد الفتاح.

ويقول في موضع آخر (ص ٤٦١) عن تلميذ الشيخ ابن تيمية،

الشيخ ابن قيم الذي سار على خطى شيخه:

«هذا ولم أرد بهذا الكلام الردَّ على ابن القيم رحمه اللَّه حاشا للَّه، فهو أجلُّ وأعظمُ من أَن يتكلَّم فيه أحدٌ من أمثالنا، فواللَّه لأن نَصِيرَ تُرابَ نَعْليه أرفع لرتبتنا» اهـ.

الباب الثالث

اصول الكتاب ومنهج التحقيق

- مواصفات الأصل
- المصادر الدالة عليه
(توثيق نسبة الكتاب)
- أهمية الكتاب التاريخية.
- مواصفات المخطوطة.
- عملي في التحقيق.
- معنى كلمة مشيخة

مواصفات الأصل

اعتمدت بتحقيق هذا الكتاب على النسخة المطبوعة، والمُعتنى بها سنة ١٩٣٦ على يد المرحوم الشيخ مُحبِّ الدّين الخطيب، وقد وجدتها عَرَضاً، أثناء تفتيشي عن أسماء شيوخ شيخ الاسلام ابن تيمية. فشعرتُ بارتياح عظيم، وسرور بالغ إذ يعتبر الكتاب وثيقة تاريخية في هذا الموضوع وفي أسانيد شيخ الاسلام، وأسانيد الحنابلة عامة.

ولكني استغربت بقاءه دون تحقيق علمي يشمل الأحاديث والأعلام، يُبَيِّنُ هدف الشيخ، ودوافعه، والفوائد التي يمكن أن نجنيها من الكتاب، وخاصة أنَّ الكثيرين بحثوا ودرسوا وحققوا أغلب كتب ابن تيمية.

كما استغربت أنني لم أجد في أي كتاب آخر محقَّقٍ أسماء شيوخ شيخ الاسلام أو أسانيده، أو مصادره العلمية والفكرية المذكورة هنا.

لذلك جرَّدت القلم، وشمَّرت عن ساعد الجد، واتخذت النسخة المطبوعة أصلاً، لعدم استطاعتي الوصول إلى نسخة مخطوطة، وقسمت العمل إلى ثلاثة أقسام.

١ - الأحاديث وحققتها حسب كتب الصحاح والسنن.
٢ - الأسانيد وحققتها حسب كتب الأسانيد والرجال.

٣ ـ شيوخ شيخ الاسلام وحققتها حسب مراجع ومصادر دراسته وما قيل عن شيوخه.

كما استفدت بعض الشيء مما وضَّحه أو حقَّقه أو أشار إليه ناشر الكتاب لأول مرة الشيخ محب الدين الخطيب. واستفدت كثيراً من إحيائه هذا الكتاب القيِّم الَّذي يُلقي الكثير من الأضواء على جوانب متعددة من ثقافة ابن تيمية واهتماماته. والأصل المطبوع يقع في خمسين صفحة ١٧ × ٢٤ غير مشكولة الأحاديث. ومزوَّدة بفهرس أعلام وفهرس أماكن. وفهرس أوائل الأحاديث.

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

لدى مراجعة فهارس المخطوطات ومؤلفيها وأماكن وجودها تبينت ذكر كتاب «الأربعون حديثاً» لابن تيمية في ثلاثة أماكن:

١ ـ ذكره بروكلمان في «موسوعته» (SII, 120, 14) وأشار إلى وجود احدى مخطوطاته في المكتبة السلفية O.J برقم: ١٣٤١ K ووجود أُخرى في مكتبة أحمد تيمور باشا برقم ٤٢٨ من كتب الحديث، وفي المكتبة الظاهرية.

٢ ـ كما نسبه الكتاني في كتابه «فهرس الفهارس والأثبات» إلى ابن تيمية.

هذا ولم يبلغنا حتى الآن أن أحداً من العلماء قد طعن في نسبة هذا الكتاب لابن تيمية.

أهمية الكتاب التاريخية

كتب الاستاذ الكبير المرحوم محب الدين الخطيب تحت عنوان «في مزايا هذا الكتاب، وترجمة مخرِّجه، وصفة النسخة التي اعتمدناها في نشره» كتب ما يأتي:

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

الحمد للَّه وحده، وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

«اطلعت في أوائل عام ١٣٣٤ هـ[١] على نسخة مخطوطة من هذا الجزء بخط الحافظ يوسف بن شاهين الكركي[٢]، سبط الحافظ ابن حجر العسقلاني[٣]، فبادرتُ يومئذٍ إلى نسخها بخطي لامتيازها بأمور:

منها: أن شيخ الاسلام ابن تيمية ممن طبقت شهرته الخافقين في حفظ متون السُّنة وروايتها[٤]، حتى قيل فيه: إن الحديث الذي لا يعرفه

---

(١) الموافق لـ ١٩١٦ م.

(٢) أبو المحاسن، مؤرخ فقيه، له مؤلفات عدة، وكتب بخطه الكثير بالآجرة توفي سنة ٨٩٩ هـ ـ ١٤٩٣ م «الضوء اللامع ٤/٣٦) ٥٨٢ هـ ـ ١٤٤٩ م.

(٣) هو أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني من أئمة الدين والأدب، له مؤلفات كثيرة وجليلة منها «فتح الباري في شرح صحيح البخاري» توفي في مصر سنة ٨٥٢ هـ ـ ١٤٤٩ م.

(٤) انظر فصل: غزارة علومه ومؤلفاته ومصنفاته وسعة نقله من كتاب «الأعلام العلية ص ٢٣ ـ ٣٠» بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد.

ابن تيمية ليس بحديث، ومع ذلك فإنه ـ على كثرة مصنفاته ـ قلَّما أفرد الحديث بالتأليف ولذلك فإن جمع هذا المتن المبارك له يعدّ طرفة نادرة.

ومنها: أن شيخ الإسلام يروي كل واحد من هذه الأحاديث عن واحد أو أكثر من مشيخته رجالاً ونساءً، مع تعيين زمن سماعه منهم، فالكتاب قد حفظ لنا أسماء أربعين من شيوخ شيخ الإسلام، مذكوراً في نهاية كل حديث تاريخ وفاة راويه الأوَّل من هؤلاء الشيوخ الأربعين.

ومنها: أن جمعاً من فحول أهل الحديث سمعوا هذه الأربعين من شيخ الإسلام في زمان معيَّن، ومكان مسمَّى، وفي مقدمتهم الحافظ الذهبي[1].

ومنها: أن النسخة التي اعتمدتُ عليها في طبع الكتاب مكتوبة بخط سبط ابن حجر كما تقدم، وفي آخرها توقيعه المعلوم الذي كان يوقع به على ما نسخه بخطه من الكتب، وما سوَّده من مؤلفاته، غير أنه لم يكتب تاريخ نسخها، وهي محفوظة الآن في خزانة العالم الجليل صاحب السعادة أحمد تيمور باشا[2] رقم: ٤٢٨ من كتب الحديث، ولا أعرف لهذا الكتاب نسخة أخرى غيرها[3].

---

(١) انظر ترجمته في الصفحة (٢١).

(٢) وهي الآن ضمن موجودات «دار الكتب المصرية» في مصر.

(٣) هنالك نسخ أخرى ذكرتها في الصفحة (٢٥).

مواصفات النسخة المخطوطة

عدد صفحاتها: ٣٧ صفحة.

عدد الأسطر: ١٧

طول الصفحة: ١٨ سم

عرض الصفحة: ١٤ سم

كُتبت المخطوطة على ورق صقيل، وبحبر أسود، أما العناوين، فقد كُتبت باللون الأحمر وهي بحالة جيدة، وخطها جميل ومقروء.

عملي في التحقيق

تضمن عملي في دراسة وتحقيق الكتاب المخطوط الآتية

١ ـ التقديم للكتاب بمقدمة بينت فيها ماهيته وغايته، ومدى الفائدة منه.

٢ ـ التعريف بالأربعينات وأنواعها ومقارنتها مع هذه الأربعين.

٣ ـ التعريف بالكتاب كوثيقة تاريخية عن مشيخة ابن تيمية ومن تلقى عنهم.

٤ ـ نبذة عن حياة ابن تيمية، ولكنها لا تفيه حقه كعالم مشارك يُعتبر دائرة من دوائر المعارف الاسلامية.

٥ ـ ترجمت لجميع الأعلام الواردة أسماؤهم في الكتاب دون استثناء مكتفياً بذكر الاسم الكامل والكنية واللقب، وتاريخ الوفاة، وأحياناً أضيف تاريخ الولادة، ثم الإحالة إلى المصادر التي استقيت منها معلوماتي، والتي تمكِّن من يريد التوسع زيادة علمه، كما وضَّحت كل ما وضَّحه الامام ابن حجر عن الرواة المذكورين في الكتب الستة.

٦ ـ خرَّجت الأحاديث النبوية الشريفة بذكر أماكنها من الكتب التي جمعها «المعجم المفهرس للأحاديث ـ ونسنك» وهي تسعة كتب (البخاري ـ مسلم ـ مسند الإمام أحمد ـ أبو داود ـ ابن ماجه، الترمذي ـ النسائي الموطأ ـ الدارمي).

٧ ـ شرحتُ غريب بعض كلمات الأحاديث الشريفة من الكتب المعتمدة.

٨ ـ شرحتُ كل ما رأيته بحاجة إلى شرح معتمداً مجموعة من الكتب أهمها: شرح السُّنة للإمام البغوي بتحقيق الشيخ أرنؤوط، جامع الأصول لابن أثير بتحقيق أرنؤوط أيضاً، جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي، فتح الباري لابن حجر، شرح النووي على صحيح مسلم. [ذكرتها حسب الاستفادة منها].

٩ ـ أشرتُ إلى مواضع اللقاء في السند بين شيخ الإسلام والإمام ابن الجوزي في مشيخته.

١٠ ـ اجتهدت قدر الامكان في معرفة سبب ذكر كل حديث ضمن هذه الأربعين،

١١ ـ أضفت قائمة بأسماء عدد من شيوخ ابن تيمية غير المذكورين مع ترجمتهم.

١٢ ـ فهرستُ كل ما يحتاج إلى فهرسة في الكتاب بأكمله.

١٣ ـ حاولت جهدي أن يكون عملي متكاملاً، ولم أحاول أن أستعين أو أستشير أحداً من أهل العلم سوى استاذي الكريم الدكتور إحسان عباس، والأخ الدكتور اسكندريلدا، وقد عهدتهما ينصحان لوجه اللَّه تعالى دون مقابل من دنيا أو عرضٍ زائل سوى دعوة صالحة في ظهر الغيب.

أسأل اللَّه تعالى أن يلهمني الصواب، ويجنبني الزلل، ويقيل عثرتي، وينفع بعملي إلى قيام الساعة، وحسبي اللَّه ونعم الوكيل.

وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين.

معنى كلمة مشيخة

تلفظ كلمة «مشيخة» بفتح الميم وكسرها، وسكون الشين، وفتح التحتية وضمِّها، جمع شيخ، وهو لغة من استبانت فيه السِّن، وظهر عليه الشيب، ويطلق الشيخ مجازاً على المعلِّم، والأستاذ لكبره وعظمته، ثُم استعملت المشيخة وأطلقوها على الكراريس التي يجمع فيها الانسان أسماء شيوخه.

وهي أيضاً، كلمة أطلقها المحدِّثون لتشمل ذكر الشيوخ الَّذين لَقِيهم المحدِّث، وأخذ عنهم، أو أجازوه، وإن لم يلقهم[1].

ولا يشترط ترتيب أسماء الشيوخ بترتيب المعجم الألفبائي، وأهل المغرب الاسلامي يستعملون كلمة «برنامج»[2] بدلاً من كلمة «مشيخة»[3].

---

(١) انظر: الرسالة المستطرفة ص ١١٦.

(٢) فهرس الفهارس والأثبات للكتاني (١/ ٣٨، ٣٩).

(٣) انظر مثال ذلك كتاب «برنامج الوادي آشي» [توفي سنة ٧٤٩ هـ] طبع دار الغرب الإسلامي.

مخرج الأربعين
أمين الدين الواني

أما مخرِّج هذه الأربعين فقد ترجمه الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة» والحافظ الذهبي في «معجمه»، والحافظ ابن ناصر الدين في «الرد الوافر».

فهو أمين الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني ثم الدمشقي الحنفي.

ولد سنة ٦٨٤ هـ، وطلب الحديث، فسمع من أبي الفضل ابن عساكر وغيره، وسمع الكثير بدمشق والحرمين، وطلب وأفاد وخرَّج، ورحل إلى مصر ثلاث مرات. قال ابن رافع: طبق الدنيا بالسماع، وصار عالماً حافظاً. وقال البُرزالي: كان يعرف العوالي ويفيدها للرحالة. توفي في ربيع الأول سنة ٧٣٥.

ولا ريب في أن الاسناد الوارد قبل خطبة الكتاب ليس من كلام أمين الدين الواني، لأنه سمع هذه الأربعين على شيخ الاسلام مباشرة فلا يعقل أن يرويها عن الذهبي بواسطة آخرين متأخرين عنه في الزمن. ولعل هذا الاسناد لكاتب النسخة سبط ابن حجر، أو لكاتب النسخة التي نقل منها سبط ابن حجر، عن مشيخته بروايتهم عن الحافظ الذهبي الذي

قرأها على شيخ الإسلام في ذات المجلس الذي حضره أمين الدين الواني يوم الأحد ١٨ جمادى الآخرة سنة ٧٢١ هـ كما نص على ذلك في محضر السماع (أنظر ص: ٨٣

والمفهوم مما ذكره الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الشافعي المتوفى سنة ٨٤٢ هـ في كتابه «الرد الوافر» نقلاً عن خط الأمين الواني أن تخريجه هذه الأربعين كان قبل أربع سنوات من تاريخ السماع المذكور في آخر هذه النسخة.

فإنه انتقاها بقراءة الإمام محب الدين عبد الله بن المحب المقدسي يوم ١٨ ربيع الأول سنة ٧١٧ هـ على شيخ الإسلام بمشهد عثمان من جامع دمشق وأجاز له.

ونقل ابن ناصر الدين من خط الواني أيضاً سماع هذه الأربعين على شيخ الإسلام يوم الأحد ١٢ جمادى الآخرة سنة ٧٢١ هـ بدار «الحديث السكرية».

بقراءة أبي عبد الله محمد بن محمد بن إسماعيل بن نصر الله بن النحاس.

والذي يظهر لي أن أمين الدين الواني سمع هذه الأربعين على شيخ الإسلام ثلاث مرات:

الأولى: وقت تخريجها يوم ١٨ ربيع الأول سنة ٧١٧ هـ بقراءة محب الدين المقدسي في مشهد عثمان.

والثانية: يوم ١٢ جمادى الآخرة سنة ٧٢١ هـ بقراءة ابن النحاس.

والثالثة: في اليوم نفسه بقراءة الذهبي.

وزاد الواني، فيما نقله ابن ناصر الدين من خطه، سماعَ الأمير علاء

الدين أبي الحسن علي بن قيران السكري هذه الأربعين على شيخ الإسلام.

وممن ذكر هذه الأربعين أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الروداني (المتوفى سنة ١٠٩٤) في ثبته المسمى «صلة الخلف بموصول السلف».

وكل من رأى خط الحافظ يوسف بن شاهين، كاتب هذه النسخة، يعلم صعوبة قراءة كثير من حروفه حتى أنه ليكتب أحياناً لفظ «جعفر» هكذا «حر» ولفظ «غدير بن القواس» هكذا «عديد بن العواس» و «الزين» هكذا «الرين» و «غنيمة» هكذا «عه» و «القزاز» هكذا «الدار». هذا فضلاً عن إهماله نقط أكثر ما في الكتاب من الحروف المعجمة.

وكنت في سنة ١٣٣٤ هـ قد صححت بعض الأسماء الواردة في هذه النسخة على شيخنا العلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائري رحمة الله عليه.

ثم لما عزمنا الآن على طبعها رجعت في التصحيح أولاً إلى النسخة نفسها وذلك بتتبع الأسماء المكررة منها ومقارنة بعضها ببعض وعرض ذلك جميعاً على ما لديّ من الكتب المؤلفة في رجال الحديث. ولكن كل هذا ليس شيئاً في جانب ما استفدته من الأستاذ العلامة المسند المحقق السيد أحمد رافع الطهطاوي فقد صحح لي من مراجع ثبته العظيم المسمى «المسعى الحميد في بيان وتحرير الأسانيد» أكثر ما كنت متوقفاً فيه من الأسماء، فجزاه الله بخير ما يجزي به عباده الصالحين[١١].

---

(١) محب الدين الخطيب في الطبعة الأولى.

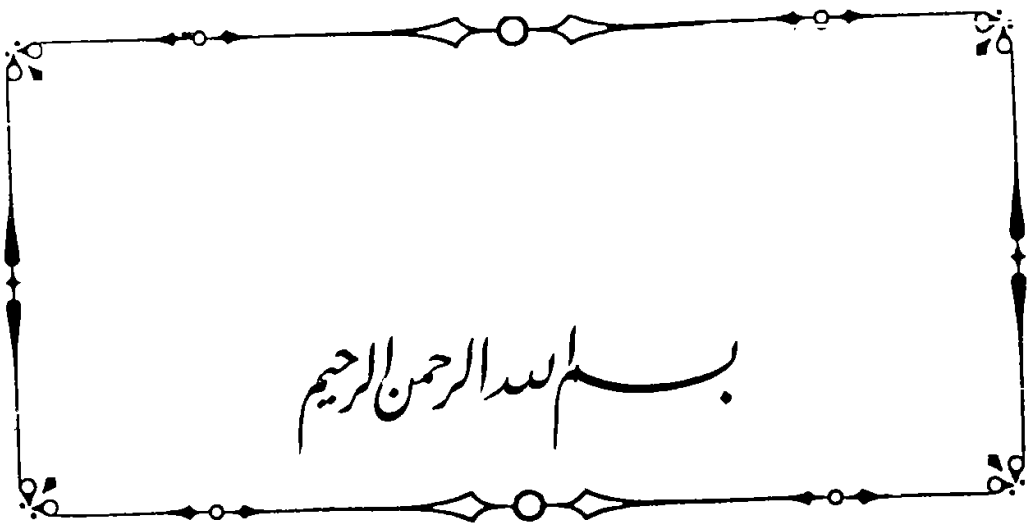

﴿ربِّ أعِنْ﴾

أخبرنا الزين أبو محمد عبد الرحمن بن العماد أبي بكر بن زُريق الحنبلي في كتابه اليَّ غير مرة * أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد المقدسي سماعاً في يوم السبت ٣٤ صفر سنة ٧٩٧ (ح[1]).

وكتب اليَّ الاشياخ الثلاثة أبو اسحق الحرملي، وأبو محمد النقري، وأبو العباس الرسلاني * قالوا: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي اذناً مطلقاً.

قالا: أخبرنا الشيخ الامام العالم العلامة البارع الاوحد القدوة الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية.

قال الذهبي: بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة ٧٢١ قال:

---

(١) إشارة تحويل السند.

مقدمة شيخ الإسلام ابن تيمية

الحمد للَّه نحمَدُه ونستعينه، ونستهديه ونستغفره * ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا * من يَهدِه اللَّه فلا مُضلَّ له، ومن يُضلِلْ فلا هاديَ له *

ونشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له * ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودينِ الحقِّ ليظهرَه على الدين كلِّه ولو كرِه المشركون * وصلى اللَّه على محمد وآله وصحبه وسلَّمَ تسليماً *

[في الحج والعمرة]

أخبرنا الإمام زين الدين أبو العباس أحمد عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي[1] قراءةً عليه، وأنا أسمع سنة ٦٦٧ هـ. أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن كليب[2] قراءة عليه. أخبرنا أبو

تخريج الحديث:

أخرج الحديث الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٤/٢٨٦، وابن ماجه في المناسك ٤١، وجاء في صحيح مسلم بلفظ قريب عن عائشة رضي اللّه عنها: قدم رسول اللّه ﷺ لأربع، مضين من ذي الحجة أو خمس: فدخل عليَّ وهو غضبان، فقلتُ: منْ أغضبك أدخلَهُ اللّهُ النارَ، قال: «أوَ ما شعرتِ؟! أني أمرتُ الناس بأمرٍ، فإذا هم يترددونَ» انظره بتوسع في جامع الأصول (٣/١٤٠ ـ ١٥٠).

---

(١) هو أحمد زين الدين أبو العباس بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد المقدسي وفاته ومولده كما قال ابن تيمية والواني توفي في ٨ رجب سنة ٦٦٨ (فوات الوفيات ١/٤٦) انظر (العبر ٥/٢٨٨) (منتخب المختار ٢٩) (البداية والنهاية ١٣/٢٥٧).

(٢) هو عبد المنعم أبو الفرج بن عبد الوهاب بن سعد بن كُليب الحراني البغدادي الحنبلي، حدَّث كثيراً، وحج سبع مرّات، توفي في ٢٧ ربيع الأول سنة ٥٩٦ هـ في بغداد، ودفن في مقبرة الامام أحمد، وكانت ولادته في صفر سنة ٥٠٠ هـ (العبر ٤/٢٩٣) (النجوم الزاهرة ٦/١٥٩) (الشذرات ٤/٣٢٧) (التكملة ١/٣٤٨).

القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز[٣] قراءة عليه. أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز[٤]. أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار[٥]. حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي[٦]. حدثني أبو بكر بن عياش[٧]. عن أبي إسحاق

شرح الكلمات:

الحج في اللغة: القصد الى كلِّ شيء، فجعله الشرع مخصوصاً بقصدٍ معين ذي شروط، معلومة، وفيه لغتان: فتح الحاء وكسرها، وقرىء بهما في القرآن الكريم.

العمرة: من الاعتمار، وهو الزيادة في الأصل، وهي في الاستعمال الشرعي: زيارة البيت الحرام على الشرائط المعروفة.

الإحرام: مصدر أحرم الرجل يُحرم إحراماً: إذا أهلَّ بالحج أو العمرة، وباشر أسبابهما، وشروطهما من خلع المخيط، واجتناب الأشياء التي منعه الشرع منها: كالطيب والنكاح والصيد ونحو ذلك، والأصل فيه: المنع وكأن المحرم مُنع من هذه

---

(٣) هو علي أبو القاسم بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز، توفي عن سنٍّ عالية سنة ٥١٠ هـ (العبر ٤/٢١) (شذرات الذهب ٤/٢٧).

(٤) هو محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزّار، هو البزار البغدادي، لم يبقَ أعلىٰ إسناداً منه في عصره، توفي سنة ٤١٩ هـ (العبر ٣/١٣٣) (شذرات الذهب ٣/٢١٤) (تاريخ بغداد ٣/٢٣١).

(٥) هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، أبو علي البغدادي النحوي الأديب، توفي سنة ٣٤١ هـ (العبر ٢/٢٥٦) (أنباء الرواة ١/٢١١).

(٦) هو الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي المؤدِّب، صدوق من العاشرة، توفي سنة ٢٥٧ هـ عن ١٠٧ سنوات (تقريب التهذيب ١/١٦٨) (تهذيب التهذيب ٢/٢٩٣) (العبر ٢/١٤) (شذرات الذهب ٢/١٣٦).

(٧) هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، ثقة عابد، عاش مائة سنة، ساء حفظه حين كبر، توفي سنة ١٩٤ هـ، وقيل قبل بسنة أو سنتين (تقريب التهذيب ٢/٣٩٩).

السبيعي[٨]. عن البراء بن عازب[٩] قال:

خرجَ رسولُ اللَّه ﷺ وأصحابُه، فأحْرمنا بالحجِّ. قالَ: فلما قدِمْنا مكةَ قال: «اجعلوا حَجَّكم عمرةً» قال: فقال الناسُ: يا رسولَ اللَّهِ قد أحرمنا بالحج فكيف نجعلُها عُمرةً؟! قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «انظُروا الذي آمرُكم بهِ فافعلوا» قال: فردوا عليه القول، فغضب ثم انطلقَ حتى دخل على عائشةَ رضي اللَّه عنها غضبانَ، فرأتْ الغضبَ في وجهه فقالت: من أغضبك أغضَبَهُ اللَّهُ قال: «ومالي لا أغضَبُ وأنا آمُرُكم بالأمر ولا أُتَّبع».

الأشياء؛ وأحرم الرجل إذا دخل في الشهور، وإذا دخل الحرم.

القِرانُ في الحج: هو أن يجمع بين الحج والعمرة بنيَّة واحدة، فيقول: لبيك بحجّة وعمرة.

---

(٨) هو عمرو بن عبد اللَّه الكوفي، أبو إسحاق السَّبيعي (بفتح السين وكسر الباء) من كبار التابعين، مُكثر، ثقة، ربما دلس، اختلط بآخره، توفي سنة ١٢٨ هـ (تهذيب التهذيب ٨/٦٣) (تقريب التهذيب ٢/٧٣) (العبر ١/١٦٥) (تذكرة الحفاظ ١/١٠٧).

(٩) هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري، أبو عمارة الأوسي، صحابي ابن صحابي، توفي سنة ٦٢ هـ. له في البخاري ومسلم (تهذيب التهذيب ١/٤٢٥).

[فضائل الشام]

أخبرنا الشيخ المسند كمال الدين أبو نصر عبد العزيز بن عبد المنعم الخضر بن شبل بن عبدِ الحارثي[1] قراءةً عليه وأنا أسمع في يوم الجمعة سادس شعبان سنة ٦٦٩ بجامع دمشق * أخبرنا الحافظ أبو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة اللَّه بن عساكر[2] قراءة عليه في ربيع الآخر سنة ٥٩٦ أخبرنا أبو الفضائل ناصر بن محمود ابن علي القدسي الصائغ[3]، وأبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل

تخريج الحديث

مسند الإمام أحمد (٤/١٩٨ و ٥/١٩٨، ١٩٩)، (الحاكم في المستدرك ٤/٥٠٩) صححه ووافقه الذهبي، (الحلية ٥/٢٥٢) وجاء أيضاً في مسند الإمام أحمد باللفظ

---

(١) هو كمال الدين أبو نصر عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر بن شبل بن عبد الحارثي الدمشقي، توفي سنة ٦٧٢ هـ (تكملة إكمال الكمال ٢٥٧) (العبر ٥/٢٩٩) (شذرات الذهب ٥/٣٣٨) (تذكرة الحفاظ ١٤٩١).

(٢) هو أبو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة اللَّه بن عساكر الشافعي الدمشقي توفي في دمشق سنة ٦١٨ هـ وبعدُ لم يتجاوز ١٨ سنة (التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٥).

(٣) في المخطوطة «الصانع» وهو خطأ.

السوسي[٤]؛ قراءة عليهما * قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي[٥]؛ * حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي المالكي[٦] * أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد اللّه القطان[٧] * حدّثنا خيثمة[٨] * حدّثنا العباس بن الوليد[٩] * حدّثنا عقبة بن علقمة[١٠] * حدّثنا سعيد بن عبد العزيز[١١] * عن عطية بن قيس[١٢]

الآتي: «سيخرج نارٌ من نحو حضرموت تحشر الناس» قلنا: يا رسول اللّه ما تأمرنا؟ قال: «عليكم بالشام» (٢/٨، ٥٣، ٦٩، ٩٩، ١١٩).

معنى الكلمات الغريبة:

رأيت: أي في المنام. ورؤيا الأنبياء حق.

---

(٤) هو نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي الدمشقي، توفي في ربيع الأول في دمشق سنة ٥٤٨ هـ (شذرات الذهب ٤/١٥١) (سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤٨) (العبر ٤/١٣٤).

(٥) نسبة إلى مذهب الإمام مالك.

(٦) لعله علي بن محمد بن خلف المعافري القيرواني، أبو الحسن ابن القابسي: عالم المالكية: بإفريقية في عصره، كان حافظاً للحديث وعلله ورجاله فقيهاً أصولياً توفي سنة ٤٠٣ هـ (الاعلام ٤/٣٢٦).

(٧) الطائي الداراني، أبو بكر القطان، المعروف بابن الخلّال، صالح، ثقة، (العبر ٣/١٢٢).

(٨) هو أحمد بن أبي خيثمة توفي سنة ٢٧٩ هـ (تاريخ بغداد ٤/١٦٢) (تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٦) (العبر ١/٦١).

(٩) هو العباس بن الوليد بن مَزْيَدْ [وليس غيره لأنه بيروتي أخذ من البيروتي عقبة بن علقمة البيروتي] صدوق، عابد، توفي سنة ٢٦٩ هـ (تقريب التهذيب ١/٣٩٩).

(١٠) عقبة بن علقمة المعافري، البيروتي، صدوق، لكن ابنه محمد أدخل عليه ما ليس من حديثه، توفي سنة ٢٠٤ هـ (تقريب التهذيب ٢/٢٧).

(١١) سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي، ثقة، سوّاه أحمد بالأوزاعي، اختلط آخر عمره، توفي سنة ١٦٧ هـ تقريباً (تقريب التهذيب ١/٣٠١).

(١٢) عطية بن قيس الكلابي (أبو يحيى) الشامي، ثقة مقرىء توفي سنة ١٢١ هـ وقد تجاوز المائة (تقريب التهذيب ٢/٢٥).

* عن عبد اللَّه بن عمرو[١٣]، قال:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «انِّي رأيتُ عمودَ الكتابِ انتُزِعَ من تحتِ وِسادتي، فنظرتُ فإذا هوَ نُورٌ ساطِعٌ عُمِدَ بهِ إلى الشَّامِ. أَلا إنَّ الإيمان - إذا وقعت الفِتنُ - بِالشَّامِ».

مولده سنة ٥٨٩. وتوفي في شعبان سنة ٦٧٢.

---

(١٣) عبد اللَّه بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، أحد السابقين المُكثرين من الصحابة توفي سنة (تقريب التهذيب ١/٤٢٦).

[الأمَّةُ الوسط]

أخبرنا الامام تقي الدين أبو محمد اسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي[1] قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة ٦٦٩ * أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي[2] قراءةً عليه * أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي[3] * أخبرنا أبو الحسين طاهر بن

تخريج الحديث:

صحيح البخاري: كتاب الأنبياء، باب ٣. باب تفسير سورة البقرة الآية ١٤٣. أحمد بن حنبل في مسنده (٣/٣٢، ٥٨). ابن ماجه: كتاب الزهد، باب ٣٤.

---

(١) اسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله تقي الدين التنوخي (أبو المجد) مسند الشام، سمع وسمَّع وتفرَّد بأشياء، وليّ مشيخته الرواية بدار الحديث الأشرفية. توفي سنة ٦٧٢ هـ، وكانت ولادته في سنة ٥٨٩ هـ (فوات الوفيات ١/٢١) (مرآة الزمان ٣/٣٨) (الوافي بالوفيات ٩/٧١) (شذرات الذهب ١/٣٣٨) (تذكرة الحفاظ ١٤٩).

(٢) هو بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي الدمشقي، من بيت حديث هو وأبوه وجده، سُئل أبوه لِمَ سُمُّو الخشوعيين؟ فقال: كان جدنا الأعلى يؤم الناس. فتوفي في المحراب فسمي الخشوعي توفي بدمشق في ٢٧ صفر سنة ٥٩٨ هـ وكان مولده في صفر سنة ٥١٠ هـ (التكملة ١/٤١٩).

(٣) عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي، الحداد الدمشقي، مسند الشام، من الثقات توفي سنة ٥٢٦ هـ (شذرات الذهب ٤/٧٨) (العبر ٤/٦٩) (النجوم الزاهرة ٥/٢٤٩).

أحمد بن علي بن محمود المحمودي العاني[٤] * أخبرنا أبو عمرو الحسن بن علي بن الحسن العطار[٥] * حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير ابن الحارث القيسي[٦] * حدّثنا وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي[٧] * عن الاعمش[٨] * عن أبي صالح[٩] * عن أبي سعيد [الخدريّ][١٠]، قال:

قال رسول الله ﷺ: «يُدْعَىٰ نُوحٌ يَوْمَ القِيَامةِ، فَيُقالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ فَيُدْعَىٰ قَوْمُهُ فَيُقالُ لَهُمْ: هَلْ بَلَّغَكُمْ فَيَقُولُونَ: [لا] ما أَتَانَا مِنْ نَذيرٍ وَمَا أَتَانا مِنْ أَحَدٍ» [قال] فَيُقَالُ لِنُوحٍ: «مَنْ يَشْهَدُ لَكَ» فَيَقُولُ: «مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ» فذلك قوله [سبحانه وتعالى]: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[١١]. قال: الوسط العدل.

مولده سنة ٥٨٩. وتوفي في صفر سنة ٦٧٢.

---

(٤) العاني (بفتح العين) نسبة إلى «عانة» بلدة قريبة من الفرات (الأنساب ٨/٣٢٩).

(٥) العطار (نسبة إلى بيع العطر).

(٦) القيسي (بفتح القاف وسكون الياء وكسر السين) هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس (الأنساب ١٠/٢٩١).

(٧) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (نسبة إلى رؤاس بطن من قيس عيلان). أبو سفيان الكوني، من الحفاظ الأئمة الأعلام توفي سنة ١٩٧ هـ (تقريب التهذيب ٢/٣٣١).

(٨) هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، من التابعين العلماء بالقرآن والحديث والفرائض توفي سنة ١٤٧ هـ (وفيات الأعيان ١/٢٦٧) (تاريخ بغداد ٩/٣) (تهذيب التهذيب ٤/٢٢٢).

(٩) أبو صالح الزيات وهو سميح الزيات، مقبول توفي بعد المائة (تقريب التهذيب ٢/٤٣٦).

(١٠) أبو سعيد الخدري، هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد، من علماء الصحابة، توفي سنة ٧٤ هـ (تقريب التهذيب ١/٢٨٩) (الخلاصة ١١٥).

(١١) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.

[لو أقسم على الله لأبره]

أخبرنا الفقيه سيف الدين أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن نجم ابن عبد الوهاب الحنبلي[1] قراءةً عليه وأنا أسمع في يوم الجمعة عاشر شوال سنة ٦٦٩، وأبو عبد اللَّه محمد بن عبد المنعم بن القواس[2]، والمؤمل بن محمد البالسي[3]، وأبو عبد اللَّه محمد بن أبي بكر العامري[4] في

تخريج الحديث:

صحيح البخاري: تفسير سورة البقرة، باب قوله: ﴿**يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص...**﴾ كتاب الصلح باب الصلح في الدية. كتاب تفسير سورة المائدة: باب قوله: ﴿**والجروح قصاص**﴾ كتاب الديات. باب السن بالسن، صحيح مسلم: كتاب القسامة، باب إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها.

---

(١) سيف الدين أو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي توفي يوم الجمعة ١٠ شوال ٦٦٩ هـ وكانت ولادته في ٥٩٢ هـ (شذرات الذهب ٣٤٠).

(٢) هو شرف الدين، أبو عبد اللَّه بن عبد المنعم بن عمر بن عبد اللَّه بن غدير بن القواس الطائي الدمشقي، توفي سنة ٦٨٢ هـ (العبر ٥/٣٤١) (النجوم الزاهرة ٧/٣٦١).

(٣) المؤمل بن محمد بن علي البالسي الدمشقي توفي في رجب ٦٧٧ هـ (شذرات الذهب ٥/٣٦٠).

(٤) أبو عبد اللَّه محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري الدمشقي توفي في ذي الحجة ٦٨٢ هـ (شذرات الذهب ٥/٣٨١).

التاريخ، وأبو العباس أحمد بن شيبان[٥]، وأبو بكر بن محمد الهروي[٦]، وأبو زكريا يحيى بن أبي منصور ابن الصيرفي[٧]، وأبو الفرج عبد الرحمن ابن سليمان البغدادي[٨]، والشمس بن الزين، والكمال عبد الرحيم[٩]، وابن العسقلاني[١٠]، وزينب بنت مكي[١١]، وست العرب[١٢] *.

معاني الكلمات الغريبة:

«كتاب اللَّه»: فرض اللَّه الذي فرضه على لسان نبيِّه ﷺ.

«قصاص»: أراد به قول اللَّه تعالى: ﴿**وكتبنا عليهم فيها أنّ النَّفسَ بالنّفْسِ**،

---

(٥) هو أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني الصالحي العطار (بدر الدين) توفي سنة ٦٨٥ هـ (ذيل مرآة الزمان ٤/٢٨٢) (العبر: ٥/٣٥١) (النجوم الزاهرة ٧/٣٧٠) (الوافي بالوفيات ٦/٤١٧).

(٦) هو أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد الهروي الدمشقي (عماد الدين) توفي سنة ٦٣٥ هـ (الدرر الكامنة ١/٤٨٩).

(٧) سيأتي في الحديث (٨) هامش (١).

(٨) سيأتي في الحديث (٩) هامش (١).

(٩) هو كمال الدين عبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي توفي سنة ٦٨٠ هـ (العبر ٥/٣٢٨ - ٣٢٩) (الوفيات ٢/٥٦٥).

(١٠) أبو الفداء إسماعيل بن أبي عبد اللَّه بن حماد بن العسقلاني (عماد الدين) توفي سنة ٦٨٢ هـ (ذيل مرآة الزمان ٤/١٨٣) (العبر ٥/٣٣٧) (تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٢) (شذرات الذهب ١/٣٧٥).

(١١) هي الشيخة المعمِّرة أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، توفيت سنة ٦٨٨ هـ (العبر ٥/٣٥٨) (مرآة الجنان ٤/٢٠٧) (النجوم الزاهرة ٧/٣٨٢).

(١٢) انظر الحديث ٣٧.

(١٣) أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي المؤدِّب المعروف بابن طبرزذ توفي في بغداد سنة ٦٠٧ هـ (النجوم الزاهرة ٦/٢٠١) (التكملة ٢/٢٠٧) (العبر ٥/٢٤) (شذرات الذهب ٥/٢٦).

قال الأول وابن شيبان وزينب: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد ابن طبرزذ[١٣] وقال الباقون وابن شيبان: أخبرنا زيد بن الحسن الكندي[١٤]. زاد ابن الصيرفي فقال: وأبو محمد عبد العزيز بن معالي بن غنيمة بن منينا[١٥] قراءة عليه *

قالوا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الانصاري[١٦] * أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي[١٧] * أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي[١٨] * حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي[١٩]

والعينَ بالعينِ، والأنفَ بالأنفِ، والأُذُنَ بالأُذُنِ، والسِّنَ بالسِّنِ، والجروحُ قِصاصٌ..﴾ [المائدة: ٤٥] (انظر شرح السنة ١٠/١٦٧).

الأَرْشُ: الدية أو ما يجب على الجاني من الغرم المقابل لجنايته.

---

(١٤) يأتي في الحديث (٩).

(١٥) البغدادي الأشناني المعروف بابن منينة، آخر من حدّث بالعراق عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري. توفي سنة ٦١٢ هـ (شذرات الذهب ٥/٥٠، العبر ٥/٤١، النجوم الزاهرة ٦/٢١٥).

(١٦) المعروف بقاضي المارستان، وبابن صهرهبة المقرىء، من الفقهاء المحدِّثين، توفي سنة ٥٣٥ هـ (العبر ٤/٩٦، النجوم الزاهرة ٥/٢٦٧).

(١٧) أبو إسحاق، إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي البغدادي الحنبلي، سمع أبا بكر القطيعي توفي سنة ٤٤٥ هـ (النجوم الزاهرة ٥/٥٥) (شذرات الذهب ٣/٢٧٣) (الوافي بالوفيات ٦/٧٣) (الأنساب ٢/١٨١) (اللباب ١/١١٥) (تاريخ بغداد ٦/١٣٩) (العبر ٣/١٠٨) (طبقات الحنابلة ٢/١٩٠).

(١٨) أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي (البزاز) توفي في بغداد سنة ٣٦٩ هـ (تاريخ بغداد ٩/٤٠٨) (الشذرات ٣/٦٨) (العبر ٢/٣٥١).

(١٩) أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي أبو مسلم من حفاظ الحديث، توفي سنة ٢٩٢ هـ (تذكرة الحفاظ ٢/١٧٦)

* حدّثنا محمد بن عبد اللّه الانصاري[٢٠] * حدّثني حميد[٢١] عن أنس[٢٢]:

أنَّ الرُّبَيِّعَ بنت النَّضْرِ عَمَّتَهُ لَطَمَتْ جَارِيةً فكَسَرَتْ سِنَّها، فَعَرَضُوا عَلَيْهِمْ الأَرْشَ فأبَوْا، فَطَلَبُوا العَفْوَ فأبَوْا، فأتَوْا النَّبيَّ ﷺ فأَمَرَهُم بالقِصَاصِ، فَجاءَ أَخُوها أَنَسُ بنُ النَّضْرِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أتُكْسَرُ سِنُّ الرُّبَيِّعِ. وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا تُكْسَرُ سِنُّها قال: «يا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ القِصَاصُ». فَعَفَا القَوْمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إنَّ مِنْ عِبادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ».

أخرجه البخاري[٢٣] عن الأنصاري.

مولده سنة ٥٩٢. وتوفي في شوال سنة ٦٧٢.

أنس بن النضر: بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري استشهد يوم أحد (الإستيعاب ٨٢).

---

(٢٠) ستأتي ترجمته في الحديث (٥) هامش (٧).

(٢١) انظر ترجمته في الحديث (٥) هامش (١).

(٢٢) انظر ترجمته في الحديث (٥) هامش (٢).

(٢٣) هو صاحب صحيح البخاري توفي سنة ٢٥٦ هـ (الوافي بالوفيات ٢/٢٠٦) (تاريخ بغداد ٢/٤).

[إنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً]

أخبرنا الحاج المُسْنِد أبو محمد أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي في رابع ربيع الاول سنة ٦٦٨، والمذكورون بسندهم الى الانصاري * قال حدّثني حميد[١] * عن أنس[٢]، قال:

قال رسول اللّه ﷺ: «أُنصُرْ أَخاك ظالِماً أَوْ مَظلُوماً» قال: قلت: «يا رسولَ اللّهِ أنْصُرَه مظلوماً، فكيفَ أنْصُرُهُ ظالماً» قال: «تمنعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فذَاكَ نَصْرُكَ إيّاهُ».

تخريج الحديث:

البخاري في صحيحه في المظالم: باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً، وانظر مسلم في البر ٦٢، الترمذي في الفتن ٦٨، الدارمي في الرقاق ٤٠، مسند الإمام أحمد ٣/٩٩، ٢٠١، ٣٢٤.

---

(١) هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، روى له أصحاب الصحاح والسنن، ثقة، كثير الحديث، توفي سنة ٩٥ أو ١٠٥ للهجرة (تهذيب التهذيب ٣/٤٥، وشذرات الذهب ١/١١١).

(٢) هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خدم رسول اللّه ﷺ عشر سنين، وأكثر من رواية الحديث، توفي سنة ٩٣ هـ تقريباً (الإصابة ١/٧١).

أخرجه البخاري[٣] عن عثمان بن أبي شيبة[٤] عن هشيم[٥].
وأخرجه الترمذي عن محمد بن حاتم[٦] عن الانصاري[٧] ـ كما أخرجناه ـ وقال: حسن صحيح.

وأخبرنا به الشيخ شمس الدين بن أبي عمر قراءةً عليه * أخبرنا أبو اليمن الكندي فذكره[٨].

مولده سنة ٥٩٤. وتوفي في رجب سنة ٦٧٣.

شرح الكلمات الغريبة:

من المبادىء السائدة في الجاهلية قبل الإسلام مبدأ انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، وكان العرب آنذاك يعملون به وفق عاداتهم من حمية وعصبية وروح قبلية ضيقة، فلما جاء الإسلام وَضَّحَهُ الرسول ﷺ بمعنى سام ونظيف، وجعله إيجابياً في الإسهام في بناء مجتمع يعتمد الحق والعدل.

---

(٣) في صحيحه.
(٤) أبو الحسن، الكوفي العبسي، روى له البخاري ومسلم، توفي سنة ٢٣٩ هـ (تذكرة الحفاظ، ٢/٢٨، تهذيب التهذيب ٧/١٤٩، تاريخ بغداد ١١/٢٨٣).
(٥) هُشَيْم (بالتصغير) بن بشير بن قاسم بن دينار السُّلَمي، أبو معاوية الواسطي، روى له الستة، توفي سنة ١٨٣ هـ (تذكرة الحفاظ ١/٢٢٩).
(٦) ابن ميمون المروزي، أبو عبد الله المعروف بابن السمين، توفي سنة ٢٣٥ هـ (تذكرة الحفاظ ٢/٣٨، تهذيب التهذيب ٩/١٠١).
(٧) أي: محمد بن عبد الله.
(٨) أي ذَكَرَ الحديث الشريف أعلاه.

[الكذب العمد]

أخبرنا الشيخ المسند زين الدين أبو العباس المؤمل بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن المؤمل البالسي قراءةً عليه وأنا اسمع سنة ٦٦٩، والمذكورون بسندهم الى الانصاري * قال حدّثني سليمان التيمي[1] * عن أنس بن مالك، قال:

تخريج الحديث

(البخاري: كتاب العلم: ٣٨، الجنائز: ٣٣، مناقب: ٥، أنبياء: ٥٠، أدب: ١٠٩) (مسلم: كتاب الإيمان: ١١٢، زهد: ٧٢) (أبو داود: إيمان: ١، علم: ٤، أدب: ١٥٢) (الترمذي: فتن: ٧٠، أدب: ١٣، علم ٦، ٨، ١٣، تفسير: ١، مناقب: ١٩) (ابن ماجه: مقدمة: ٤، ٢٣، أحكام: ٩) (الدارمي: مقدمة: ٢٥، ٤٦، ٥٠) (أحمد بن حنبل: ١/٦٥، ٧٠، ٧٨، ١٣٠، ١٣١، ٢٢٣، ٢٦٩، ٢٩٣، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٨٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٦، ٤٥٤، ٢/١٥٨، ١٥٩، ١٧١، ٢٠٢، ٢١٤، ٣٢١، ٣٦٥، ٤٣٠، ٤١٣، ٤٦٩، ٥٠١، ٥٠٩، ٥١٩،

---

(١) هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري من كبار التابعين علماً وعملاً توفي سنة ١٤٣ هـ، أو ١٤٤ هـ (تذكرة الحفاظ ١/١٤٢) (تهذيب التهذيب ٤/٢٠١) (شذرات الذهب ١/٢١٢) (العبر ١/١٩٤).

قـالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَـذَبَ عَـليَّ مُتَعَمِّـداً فَلْيتَبَـوَّأْ مَقعَـدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه البخاري ومسلم بمعناه من روايـة عبد العـزيز بن صهيب[٢] * عن أنس

مولده سنة ٦٠٢ وقيل ثلاث. وتوفي في رجب سنة ٦٧٧.

١٢/٣، ٣٩، ٤٤، ٤٢٢، ٤٧/٤، ٥٠، ٩١، ٩٣، ١٠٠، ١٥٦، ١٥٩، ٢٠١، ٢٤٥، ٢٥٢، ٣٣٤، ٣٢٧، ٤٣٦، ٤٤١، ١٦٦/٥، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣١٠، ٤١٢)

معنى الكلمات الغريبة:

فليتبوأ: أي لينزل منزله من النار، كقوله تعالى: ﴿**نتبوء من الجنة حيث نشاء**﴾ [الزمر: ٧٤] أي نتخذه منزلاً، وقوله تعالى: ﴿**والذين تبوؤوا الدار والإيمان**﴾ [الحشر: ٩] أي اتخذوها منزلاً. فالمبوء: المنزل الملزوم، والكذب على النبي ﷺ من أعظم أنواع الكذب بعد كذب الكافر على اللَّه، لذلك كره قوم من الصحابة والتابعين إكثار الحديث عن النبي ﷺ خوفاً من الزيادة والنقصان، والغلط فيه، حتى إن من التابعين كان يهابُ رفع المرفـوع، فيوقفـه على الصحـابي، ويقول: الكـذب عليه أهـون من الكَذب عـلى رسـول اللَّه ﷺ، ومنهم من يسند الحـديث حتى إذا بلغ به النبي ﷺ قـال: قـال، ولم يقُـل: رسول اللَّه ﷺ، ومنهم من يقـول: رفعَه، ومنهم من يقـول: رواية، ومنهم من يقول: يبلغ به النبي ﷺ، وكل ذلك هيبـة للحديث عن رسـول اللَّه ﷺ، وخوفـاً من الوعيد.

---

(٢) هو عبد العزيز بن صهيب البناني البصري، ثقة، توفي سنة ١٣٠ هـ (تقريب التهذيب ١/ ٥١٠).

[تشميت العاطس]

أخبرنا الشيخ العدل رشيد الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان العامري[1] قراءة عليه وأنا اسمع سنة ٦٦٩، والمذكورون بسندهم الى الانصاري * **حدّثني** التيمي * **حدّثنا** أنس بن مالك، قال:

تخريج الحديث:

(البخاري: كتاب الأدب ١٢٣، ١٢٧) (مسلم: كتاب الزهد: ٢٣) (أبو داود: أدب: ٩٤) (الترمذي: أدب ٤) (ابن ماجه: أدب: ٢٠) (مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٣/ ١٠٠، ١١٧، ١٧٦).

من معاني الحديث:

في الحديث بيان أن العاطس إذا لم يحمد اللَّه لا يستحق التشميت، حكي أن رجلاً عطس عند الأوزاعي، فلم يحمد اللَّه، فقال الأوزاعي: كيف تقول إذا عطست؟ فقال: أقول: الحمد للَّه، فقال يرحمك اللَّه. فأراد الأوزاعي أن يستخرج منه الحمدَ ليستحق التشميت. وقيل حق على الرجل إذا عطس أن يحمد اللَّه وأن يرفع بذلك

---

(١) انظر شذرات الذهب ٧/ ٣٨١.

عَطَسَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ رجلانِ فشَمَّتَ أو فَشَمَّتَ أحَدَهُما وَلم يُشمِّتِ الآخر، أو فَشَمَّتهُ ولم يُسمِّتِ الآخر. فقيل: يا رسولَ اللَّهِ عَطَسَ عندَكَ رَجُلانِ فشمَّتَّ أحدَهما ولم يُشمِّتِ الآخر، أو فَشَمَّتَّهُ ولم تُشمِّتِ الآخَرَ فقال: «إنَّ هَذَا حَمَدَ اللَّهَ فشمّتهُ، وإنَّ هذا لم يحمدِ اللَّهَ فلم أُشمِّتْهُ».

رواه البخاري عن محمد بن كثير[٢] عن سفيان الثوري[٣]. ورواه

صوته، وقال الشعبي: إذا سمعت الرجل يعطس من وراء جدار فحمد اللَّه، فشمّته. وقال إبراهيم النخفي: إذا عطست وليس عندك أحد، فاحمد اللَّه، ثم قل: يغفر اللَّه لي ولكم، فإنه يشمتك من سمعك من المسلمين، وعن إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه أنه سمع النبي ﷺ عطس رجل عنده فقال له: «يرحمك اللَّه» ثم عطس أخرى، فقال رسول اللَّه ﷺ: «الرجل مزكوم» ويروى أنه قال له في الثالثة: «أنت مزكوم» [الترمذي في السنن برقم ٢٧٤٤ بإسناد حسن] وعن أبي هريرة موقوفاً ومرفوعاً «شمت العاطس ثلاثاً، فما زاد، فهو زكام» [أبو داود في السنن برقم ٥٠٣٤، ٥٠٣٥ بإسناد حسن] وقال مجاهد: نشمته مرةً إذا عطس مراراً كما إذا قرأ سجدة، ثم قرأها الثانية، لم يسجد.

ومن آداب العطاس ما روي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا عطس، غطى وجهه بثوبه، أو بيده ثم غضّ بها صوتَه [الترمذي في الأدب ٢٧٤٦، وأبو داود في الأدب ٥٠٢٩) ومن هديه ﷺ كذلك أنه قال: «إذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه [فمه]» [مسلم في الزهد ٢٩٩٥].

---

(٢) هو ابن أبي عطاء المصيصي، صدوق، توفي سنة ٢١٦ هـ (الوافي بالوفيات ٤/ .

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ابو عبد اللَّه الكوفي، م . الحديث والفقه، ومن المجتهدين، توفي سنة ١٦١ هـ (تاريخ بغداد ١٥١/٩، وفيات الأعيان ٢٦٣/١، تهذيب التهذيب ١١١/٤).

مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير[٤] عن حفص بن غيات[٥]. كلاهما عن التيمي.

توفي في ذي الحجة سنة ٦٨٢.

---

(٤) هو أبو عبد الرحمن الهمداني، الخارقي، الكوفي، حافظ، ثبت، روى له الستة، توفي سنة ٢٣٤ هـ (تذكرة الحفاظ ٢/٢٤، شذرات الذهب ٢/٨١، العبر ١/٤١٨).

(٥) ابن طلْق النخعي، أبو عمر الكوفي، إمام ثبت، توفي سنة ١٩٤ هـ (تاريخ بغداد ٨/١٨٨، تذكرة الحفاظ ١/٢٧٣، تهذيب التهذيب ٢/٤١٥، شذرات الذهب ١/٣٤٠، العبر ١/٣١٤).

[علامات المنافق]

أخبرنا الامام العالم الزاهد كمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي الحراني ابن الصيرفي[1] قراءة عليه في شوال سنة ٦٦٨ * أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن ندلة[2] محفوظ ابن الديبقي[3] قراءة عليه وأنا اسمع * أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن

تخريج الحديث:

(البخاري: كتاب الإيمان: ٢٤، شهادات: ٢٨، وصايا: ٨، أدب: ٦٩) (مسلم: كتاب الإيمان: ١٠٧، ١٠٨) (الترمذي: الإيمان: ٢٠) (مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٠٠، ٣٥٧، ٣٩٧، ٥٣٦).

من معاني الحديث:

هذا القول إنَّما خرج على سبيل الانذار للمسلم، والتحذير له أن يعتاد هذه

---

(١) كذا في الاصل ويجوز أن يكون «بركة».

(٢) كمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي الحراني ابن الصيرفي توفي سنة (٦٧٨ هـ) (ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٤، ٣٥) (العبر ٥/ ٣٢١) (ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٧).

(٣) أبو العباس أحمد بن يحيى بن بركة البزاز ابن الديبقي، ضعيف توفي سنة ٦١٢ هـ (العبر ٥/ ٤٠). (التكملة ٣/ ١٩٣٥) (الوفيات ٤/ ٢٥٧).

ابن محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز[٤] قراءة عليه في حادي عشرين جمادى الأولى سنة ٥٣٤ * أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلم المعدل[٥] املاء من لفظه باستملاء شيخنا أبي بكر الخطيب[٦] في صفر سنة ٤٦٣ * أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري[٧] * أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي[٨] * حدّثنا قتيبة بن سعيد[٩] * حدّثنا

الخصال، فتفضي به الى النفاق، لأنّ من بدرت منه هذه الخصال، أو فعل شيئاً من ذلك من غير اعتياد يكون منافقاً.

والنفاق نوعان: أحدهما أن يظهر صاحبه، الإيمان وهو مصر للكفر كالمنافقين على عهد رسول الله ﷺ. والثاني: ترك المحافظة على حدود أمور الدين سراً، ومراعاتها علناً، فهذا يسمى منافقاً، ولكنه نفاق دون نفاق، كما قال النبي ﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» وإنما هو كفر دون كفر، كما جاء في الحديث: «التاجر

---

(٤) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز، ثقة توفي في شوال سنة ٥٣٥ هـ (شذرات الذهب ٤/١٠٦) (العبر ٤/٩٥).

(٥) لم أجده بهذا الاسم وأظنه تصحيف من النسّاخ، وأظنه: أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة السلمي البغدادي ثقة، توفي سنة ٤٦٥ هـ (شذرات الذهب ٣/٣٢٣) (العبر ٣/٢٥٩) (المنتظم ٨/٢٨٢).

(٦) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أبو بكر البغدادي، من الحفّاظ المؤرخين المتقدمين، توفي سنة ٤٦٣ هـ (وفيات الأعيان ١/٣٢) (معجم الأدباء ١/٢٤٦) (طبقات السبكي ٣/١٢).

(٧) أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن سعد الزهري، ثقة، توفي سنة ٣٨١ هـ (شذرات الذهب ٣/١٠١) (تاريخ بغداد ١٠/٣٦٨) (العبر ٣/١٨).

(٨) أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي قاضي عالم بالحديث توفي سنة ٣٠١ هـ (تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٢) (تاريخ بغداد ٧/١٩٩) (شذرات الذهب ٢/٢٣٥).

(٩) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي البغلاني، ثقة، ثبت، توفي سنة ٢٤٠ هـ (تقريب التهذيب ١/١٢٣) (تهذيب التهذيب ٨/٢٥٨) (شذرات الذهب ٢/٩٤) (العبر ١/٤٢٣) (الأنساب ٢/٢٧٦).

إسماعيل بن جعفر[١٠] * عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر[١١] * عن أبيه[١١] * عن أبي هريرة[١٢].

عن رسول اللَّه ﷺ قال: «آيةُ المنافِقِ ثلاثةٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإذا ائْتُمِنَ خَانَ».

فاجر» وأراد بذلك أنه التاجر إذا اعتاد الكذب في البيع والشراء، لا أنّ نفس التجارة فجور، بل هي أمرٌ مأذون فيه مباح في الشرع.

ومما قاله عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه في هذا المقام: لا يغرّنك صلاة امرء، ولا صيامه، من شاء صلى ومن شاء صام، ولكن لا دين لمن لا أمانة له (شرح السنة ١/ ٧٥).

---

(١٠) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو اسحاق القاري، ثقة، ثبت، توفي سنة ١٨٠ هـ (تقريب التهذيب ١/ ٦٨) (شذرات الذهب ١/ ٢٩٣) (العبر ١/ ٢٧٥) (تهذيب التهذيب ١/ ٢٨٧).

(١١) هو أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي، ثقة، توفي بعد سنة ١٤٠ هـ (تقريب التهذيب ٢/ ٢٩٦) (تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٩).

(١٢) هو مالك بن أبي عامر الأصبحي، ثقة، جد الإمام مالك بن أنس توفي سنة ٧٤ هـ (تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٥) (تهذيب التهذيب ١٠/ ١٩) (شذرات الذهب ١/ ٨٢) (العبر ١/ ٨٥).

(١٣) هو أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل، اختُلف في اسمه، وقد قيل: عبد الرحمن بن صخر، توفي سنة (٧ أو ٨ أو ٥٩ هـ) وهو ابن ٧٨ سنة (تقريب التهذيب ٢/ ٤٨٤).

[في البيوع]

أخبرنا الشيخ الفقيه الامام العالم البارع جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن سليمان بن سعيد بن سليمان البغدادي[1] قراءةَ عليه وأنا أسمع سنة ٦٦٨ * أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي[2] قراءة عليه * أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن المقري[3] * أخبرنا أبو الحسين احمد بن محمد بن أحمد بن النقور[4] * أخبرنا أبو

تخريج الحديث:

رواه: (البخاري: كتاب الصلاة: ١٠، مواقيت ٣٠، صوم ٦٧، البيوع: باب بيع المنابذة ٦٣، لباس ٢٠، استئذان ٤٢)، (مسلم: بيوع ١، ٣) (الترمذي: بيوع

---

(١) هو جمال الدين عبد الرحمن بن [سلمان] (كما في الشذرات) البغدادي الحراني نزيل دمشق، توفي في ٤ شعبان سنة ٦٧٠ هـ (شذرات الذهب ٥/٣٣٢).

(٢) هو أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي الدمشقي، المشهور بالتاج، توفي في دمشق سنة ٦١٣ هـ (انباه الرواة ٢/١٠، (مرآة الزمان ٨/٥٧٢) (شذرات الذهب ٥/٥٤) (التكملة لوفيات النقلة ٢/٣٨٣).

(٣) هو الحسين بن علي بن أحمد المقرىء توفي سنة ٦١٨ هـ (التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٧).

(٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور (أبو الحسين) توفي سنة ٤٧٠ هـ (تذكرة الحفاظ ٣/٣٣٧) (شذرات الذهب ٣/٣٣٥) (العبر ٣/٢٧٢) (مرآة الجنان ٣/٩٩) (المنتظم ٨/٣١٤).

طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص[٥] سنة ٣٩٠ * حدّثنا يحيى[٦] * حدّثنا يونس[٧] حدّثنا أبو الاحوص[٨] عن أشعث بن أبي الشعثاء[٩] * عن محمد بن عمير[١٠] * عن أبي هريرة، قال:

نَهى رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعتين وَعَنْ لِبْستين: أَنْ يَلبسَ الرجلُ الثوبَ الواحدَ، ويشتملَ بِهِ ويطرحَ أَحَدَ جانبيْهِ على مِنْكَبهِ ويَحتبي في الثوبِ الواحدِ، وأنْ يقولَ انبِذْ إليَّ ثوبَكَ، وأنبِذُ إليك ثوبي مِنْ غيرِ أنْ يقلبا.

مولده سنة ٥٨٥ بحران. وتوفي في شعبان سنة ٦٧٠ بدمشق.

---

٦٩) (النسائي: بيوع: ٢٣، ٢٦) (ابن ماجه: تجارات: ١٢)، (الدارمي: رقاق: ٢٨) (الموطأ: بيوع ٧٦، لبس ١٧) (مسند الامام أحمد ٢/٣٧٩، ٤١٩، ٤٦٤، ٤٨٠، ٤٩٦، ٥٢٩).

---

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن العباس أبو طاهر المخلِّص، محدِّث العراق، ثقة، توفي سنة ٣٩٣ هـ (الوافي بالوفيات ٣/٢٣٠) (تاريخ بغداد ٢/٣٢٢).

(٦) هو يحيى بن عبد اللّه بن بُكَيْر القرشي، أبو زكريا المصري، توفي سنة ٢٣١ هـ (تهذيب التهذيب ١١/٢٣٧) (شذرات الذهب ٢/٧١) (العبر ١/٤١٠) (الديباج المذهب ٣٥٣).

(٧) هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد الحافظ، ثقة، توفي سنة ٢٠٨ هـ (تهذيب التهذيب ١١/٤٤٧) (تاريخ بغداد ١٤/٣٥٠) (شذرات الذهب ٢/٢٢) (العبر ١/٣٥٦).

(٨) الصحيح أنه سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة، متقن توفي سنة ١٧٩ هـ (تقريب التهذيب ١/٣٤٢).

(٩) المحاربي الكوفي، ثقة توفي سنة ١٢٥ هـ (تقريب التهذيب ١/٧٩).

(١٠) هو محمد بن عُمَيْر المحاربي مجهول توفي بعد المائة (تقريب التهذيب ٢/١٩٧).

[في العتق]

أخبرنا شرف الدين أبو عبد اللَّه محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد اللَّه بن غدير ابن القواس الطائي قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٦٧٥، وأبو الحسن ابن البخاري[١] * قالا أخبرنا أبو العباس الخضر بن كامل بن سالم السروجي[٢] قراءة عليه * أخبرنا أبو عبد اللَّه الحسين بن علي بن أحمد المقري[٣].

وقال الفخر البخاري: أخبرنا أبو اليمن الكندي أيضاً * أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي[٣].

تخريج الحديث:

البخاري: كفارات ٦، مسلم: عتق: ٢٢، ٢٣، الترمذي: النذور: ١٤، سند الإمام أحمد ٢/ ٤٢٠، ٤٢٢.

---

(١) هو قاضي القضاة عماد الدين أبي الحسن الطرسوسي الدمشقي الحنفي، علي بن أحمد، (الأنساب ٣٧٠) (اللباب ٢/ ٨٥).

(٢) ابن سبيع بن يوسف بن ابراهيم الدمشقي الخاتوني، الدلال المعبر، توفي سنة ٦٠٨ هـ وكانت ولادته ٥٢٣ هـ (النجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٣، والتكملة ٢/ ٢٣٢).

(٣) توفي سنة ٥٣٦ هـ (العبر ٤/ ٥٩٩) ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٧، والمنتظم ١٠/ ١٨، والوافي بالوفيات ٩/ ٨٨، وشذرات الذهب ٤/ ١١٢).

قالا أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن النقور * أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد اللّه بن الحسين بن عبد اللّه ابن هرون ابن أخي ميمي الدقاق(٤) * حدّثنا عبد اللّه * حدّثنا داود(٥) * حدّثنا الوليد بن مسلم عن أبي غسان محمد بن مطرف * عن زيد بن أسلم * عن علي بن الحسين * عن سعيد بن مرجانة * عن أبي هريرة:

عن النبي ﷺ قال: مَنْ أَعْتَقَ رقبةً أعتقَ اللّهُ عزَّ وجلَّ بِكُلِّ عضوٍ مِنها عُضْواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ حتَّى فَرْجَه بفرجِهِ».

رواه البخاري عن محمد بن عبد الرحيم عن داود بن رشيد ورواه مسلم عن داود نفسه. ورواه الترمذي عن قتيبة عن الليث عن ابن الهادي عن عمر بن علي بن الحسين عن سعيد بن مرجانة.

ولد سنة ٦٠٢. وتوفي في ربيع الآخر سنة ٦٨٢.

---

(٤) الأصح تيمي وليس ميمي، سمع من خلق كثير منهم (أبو القاسم البغوي) توفي سنة ٣٧٠ هـ (طبقات الحنابلة برقم ٦٢٨، والمنهج الأحمد ٢ / ٧٨).

(٥) هو داود بن رُشَيد الهاشمي مولاهم، الخوارزمي، نزيل بغداد، ثقة، توفي سنة ٢٣٩ هـ (تقريب التهذيب ١/ ٢٣١ وتهذيب التهذيب ٣/ ١٨٤).

[فضائل عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه وأرضاه]

أخبرنا المشايخ الصلحاء المسندون أبو عبد اللَّه محمد بن بدر بن محمد بن يعيش الجزري[1]، وأبو العباس احمد بن شيبان، وأبو الفضل اسماعيل بن أبي عبد اللَّه ابن العسقلاني. وزينب بنت احمد بن كامل[2]؛ قراءةً عليهم وأنا أسمع في شعبان سنة ٦٧٥ بقاسيون[3] * قالوا: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي قراءة عليه ونحن نسمع * أخبرنا أبو القاسم عبد اللَّه بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف[4]، وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، وأبو الفتح عبد اللَّه

تخريج الحديث:

(البخاري: تعبير: ٣١) (الترمذي: مناقب ١٧) (مسند الإمام أحمد ٣/١٠٧

---

(١) محمد بن بدر بن يعيش الجزري توفي في شعبان سنة ٦٧٥ هـ (شذرات الذهب ٥/٣٤٥).

(٢) هي زينب بنت أحمد بن عمر، شيخة صالحة، معمرة، أم محمد المقدسية، حدثت بدمشق ومصر والمدينة والقدس توفيت سنة ٧٢٢ هـ (الوافي بالوفيات ١٥/٦٦) (الدرر الكامنة، ٢/٢١٠).

(٣) قاسيون: جبل يشرف على مدينة دمشق من أعلاها من الجهة الشمالية وهو جزء من سلسلة الجبال الشرقية.

(٤) عبد اللَّه بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف اليوسفي الحربيّ النجّار المُسْنِد توفي في رجب سنة ٥٣٣ هـ. (الأنساب للسمعاني ٤/٩٩) (سير أعلام النبلاء ٢٠/٦٢).

بن محمد بن محمد البيضاوي، قراءة عليهم وأنا أسمع * قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة المعدل * أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص[٥] * أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي[٦] * حدّثني عبد الله بن مطيع[٧] * حدّثنا اسماعيل بن جعفر.

قال البغوي وحدّثني صالح بن مالك[٨] * حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله[٩].

قال البغوي وحدّثني جدي[١٠] * حدّثنا يزيد بن هرون[١١].

كلهم عن حميد * عن أنس:

أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ فإذا أنا بقصرٍ مِنْ ذهبٍ. فقلتُ

و ١٧٩، ٢٦٣) (البخاري: بدء الخلق: ٨، تعبير: ٣١)، (ابن ماجه: مقدمة: ١١) (مسند الإمام أحمد ٥/٣٥٤، ٣٦٠).

---

(٥) سبقت ترجمته في الحديث (٩) الهامش (٥)..

(٦) من الحفاظ، ثقة، توفي سنة ٣١٧ هـ (تاريخ بغداد ١٠/١١١) (الشذرات ٢/٢٧٥) (الوافي بالوفيات ١٧/٤٧٩).

(٧) هو عبد الله بن مطيع بن راشد البكري (أبو محمد النيسابوري) نزيل بغداد، ثقة، توفي سنة ٢٣٧ هـ (تهذيب التهذيب ٦/٣٧) (التقريب ١/٤٥٢).

(٨) صالح بن مالك (لم أجده).

(٩) هو ابن أبي سلمة الماجشون، أبو عبد الله المدني نزيل بغداد من الفقهاء، الحفاظ الثقات، له عدة مؤلفات توفي سنة ١٦٤ هـ (كشف الظنون ٤٨٩).

(١٠) عبد العزيز البغوي، أصله من بغ أو بغشور ولد في بغداد وتوفي فيها سنة ٣١٧ هـ (الأعلام ٤/٢٦٣).

(١١) هو يزيد بن هارون بن زاذان، من العبّاد الثقات المتقنين توفي سنة ٢٠٦ وقد قارب التسعين (تقريب التهذيب ٢/٣٧٢).

لَمَنْ هذا القصرُ؟ فقالوا: «لِشابٍ مِنْ قُـريشٍ، فَظَنَنْتُ إني أَنـا هُوَ» فقلتُ: «وَمَنْ هُوَ» قالوا: «عُمرُ بنُ الخطاب».

واللفظ لابن مطيع

توفي في شعبان سنة ٦٧٥

الحديث الثاني عشر

[صيام التطوع]

أخبرنا الفقيه الامام العالم العامل زين الدين أبو اسحق إبراهيم بن أحمدِ بن أبي الفرج بن أبي طاهر بن محمد بن نصر عُرف بابن السديد[1] الانصاري الحنفي قراءة عليه في رجب سنة ٦٧٥ * أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قراءة عليه.

وأخبرتنا زينب بنت مكي * قالت أخبرنا أبو حفص ابن طبرزد

تخريج الحديث:

البيهقي في السنن ٤/٢٧٧ وقال: تفرّد به عون بن عمارة وهو ضعيف ذكره الامام السيوطي في الفتح الكبير ٢/٢٠٠، وعن أبي أمامة أيضاً.

من معاني الحديث

جاء في الحديث الصحيح ما يعضد المعنى من هذا الحديث الضعيف:

---

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج بن أبي عبد الله بن الشريد (أو الشهيد) الدمشقي، أبو إسحاق، المنعوت زين الدين، كان إماماً بجامع دمشق يقرىء النحو، ومسند أبي حنيفة، روى عنه المزي وابن العطاء توفي بالمزة، وكان مولده في شعبان ٦٠٤ هـ (الجواهر المضية في طبقات الحنفية).

قالا أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد ابن الانصاري أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني[٢] * حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي[٣] * حدّثنا محمد بن موسى القرشي[٤] * حدّثنا عون بن عمارة[٥] * حدّثنا حميد الطويل[٦] * عن أنس بن مالك قال:

قال رسول اللّه ﷺ: «الصَّائِمُ بالخيارِ ما بينَهُ وبينَ نِصفِ النَّهارِ».

توفي في جمادى الأولى سنة ٦٧٧ وله ثلاث وسبعون سنة.

فعن عائشة قالت: قلت: يا رسول اللّه أُهديت لنا هدية أو جاءنا زور (وسط الصدر من الذبيحة) قال: «ما هو؟» قلت: حيس، قال: «هاتيه» فجئت به فأكل ثم قال: «قد كنت أصبحت صائماً» [مسلم ٣/١٥٩، أبو داود ٢٤٥٥، البيهقي ٤/٢٧٥].

---

(٢) أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني المقرىء من المحدثين توفي سنة ٤٤٨ هـ (تاريخ بغداد ١١/٣٤٢) (شذرات الذهب ٣/٢٧٨) (العبر ٣/٢١٦).

(٣) أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي مسند العراق في عصره له عدة مؤلفات، توفي سنة ٣٦٨ هـ (العبر ٢/٣٤٦) (اللباب ٢/٢٧٣) (لسان الميزان ١/١٤٥).

(٤) محمد بن موسىٰ القرشي هو محمد بن موسى الحرشي (وليس القرشي) (أبو جعفر لقبه شاباص) ثقة حافظ توفي بعد المائتين (تقريب التهذيب ٢/٢١٢).

(٥) عون بن عمارة القيسي (أبو محمد البصري) ضعيف توفي سنة ٢١٢ هـ (تقريب التهذيب ٢/٩٠).

(٦) أنظر ترجمته في الحديث (٥).

[أجر التلاوة]

أخبرنا الشيخ الامام المقرىء الرئيس الفاضل كمال الدين أبو اسحق **إبراهيم ابن أحمد بن اسماعيل** بن فارس التميمي السعدي[1] قراءة عليه وأنا أسمع في رمضان سنة ٦٧٤ * أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي * أخبرنا القاضي **أبو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري** * أخبرنا **أبو الحسين محمد بن احمد بن حسنون النرسي**[2] سنة ٤٥٥ * أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البغوي * **حدّثنا شريح بن يونس**[3]، **ومحمد بن يزيد**

تخريج الحديث:

(أبو داود: كتاب التطوع: ٣٠٧) (الترمذي: ثواب القرآن: ٢٠) (النسائي: كتاب الزكاة: ٦٨) (مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤/١٥١، ١٥٨، ٢٠١).

---

(١) شيخ القراء ومسندهم، الإسكندري الدمشقي، له علوّ الاسناد في القراءات توفي سنة ٦٧٦ هـ (غاية النهاية ١/٦) (الوافي بالوفيات ٥/٣٠٩).

(٢) محمد بن أحمد بن حسنون النرسي أبو الحسين، من الثقات، توفي سنة ٤٥٦ هـ (شذرات الذهب ٣/٣٠١) (تاريخ بغداد ١/٣٥٦) (العبر ٣/٢٤٠).

(٣) لعله شريح بن مسلمة التنوخي الكوفي، صدوق، توفي سنة ٢٢٢ هـ روى له البخاري والنسائي. (الوافي بالوفيات ١٦/١٤٣) (الجرح والتعديل ٤/٣٣٥) (تهذيب التهذيب ٤/٣٢٩)

الادمي[٤]، وابن البزار[٥]، وهرون بن عبد اللّه[٦] * قالوا حدّثنا معن[٧] * عن معاوية ين صالح[٨] * عن بحير بن سعد[٩] * عن خالد بن معدان[١٠] * عن عقبة بن عامر الجهني[١١]، قال:

قال رسول اللّه ﷺ: «المُسِرُّ بالقرآنِ كالمسِرِّ بالصَّدَقَةِ، والجاهرُ بالقرآنِ كالجاهِرِ بالصدقةِ».

أخبرناه عالياً بدرجة ويوافقه احمد بن عبد الدايم[١٢] * أخبرنا ابن كليب[١٣] أخبرنا ابن بيان * حدّثنا ابن مخلد * أخبرنا الصفار[١٤] *

---

(٤) محمد بن يزيد الأدمي الخراز أبو جعفر البغدادي ثقة عابد توفي سنة ٢٤٥ هـ (تقريب التهذيب ٢/٢٢٠).

(٥) هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر بن البزار من الحفاظ العلماء بالحديث له مسندان، توفي سنة ٢٩٢ هـ (تاريخ بغداد ٤/٣٣٤) (تذكرة الحفاظ ٢/٢٠٤) (شذرات الذهب ٢/٢٠٩) (ميزان الاعتدال (١/٥٩).

(٦) هو هارون بن عبد اللّه بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمّال، ثقة، توفي سنة ٢٤٣ هـ (تقريب التهذيب ٢/٣١٢).

(٧) هو معن بن عيسى بن يحيىٰ، الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القزّاز، ثقة، ثبت، توفي سنة ١٩٨ هـ (تهذيب التهذيب ١٠/٢٥٢) (تقريب التهذيب ٢/٢٦٧).

(٨) ابن حُدير الحضرمي، أبو عمرو الحمصي، قاضي الأندلس صدوق، مات سنة مائة وثمان وخمسين وقيل توفي سنة ١٧٢ هـ (تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٩).

(٩) السحولي الحمصي (وليس سعد)، أبو خالد الحمصي، ثقة، ثبت، توفي بعد المائة (تقريب التهذيب ١/٩٣) (تذكرة الحفاظ ١/١٧٥).

(١٠) هو خالد بن معدان الكلاعي الحمصي، أبو عبد اللّه، من الثقات العبّاد توفي سنة ١٠٣ هـ (تقريب التهذيب ١/٢١٨) (العبر ١/١٢٦).

(١١) صحابي، من الفقهاء، ولي أمرة مصر، توفي قريباً من سنة ٦٠ هـ (تقريب التهذيب ٢/٢٧)

(١٢) سبق في الحديث رقم (١).

(١٣) هو عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد الحرّاني البغدادي، أبو الفرج، مسند العراق، توفي في ربيع الأول سنة ٥٩٤ هـ (العبر ٤/٢٩٣).

(١٤) هو عمر بن أحمد بن منصور النيسابوري، أبو حفص الصفار، من كبار الشافعية، مُكثر، توفي سنة ٥٥٢ هـ (العبر ٤/١٥٣).

حدّثنا ابن عرفة[١٥] حدّثنا اسماعيل بن عياش[١٦] * عن بحير (فذكره).

مولده سنة ٥٩٦. وتوفي في صفر سنة ٦٧٦.

---

(١٥) سبق في الحديث رقم (١).

(١٦) هو إسماعيل بن عياش العنسي من الحفاظ توفي سنة ١٨١ هـ (العبر ١/٢٧٨).

[في التهجد]

أخبرنا الامام المسند زين الدين أبو العباس **احمد ابن أبي الخير** سلامة ابن ابراهيم بن سلامة ابن الحداد الدمشقي[1] بقراءتي عليه وأنا أسمع في ربيع الاول سنة ٦٧٥ * قلت له: أخبرك **أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء ابن أبي الفتح الداراني**[2] اجازةً.

وقرىء على والدي وأنا أسمع بحران سنة ٦٦٦ * أخبرك **يوسف ابن خليل**[3] * أخبرنا الداراني.

تخريج الحديث:

البخاري في التهجد ـ باب ما يكره من التشديد في العبادة، مسلم في صلاة المسافرين، باب أمر من نعس في صلاته بلفظ: «لا، حُلُّوهُ، فليصلِّ أحدكم نشاطه، فإذا فتر فليقعد».

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحنبلي الحداد الشيخ المقرىء مسند وقته ابن إمام الحنابلة توفي سنة ٦٧٨ هـ (طبقات الحنابلة ٢/٤٦٢) (العبر ٥/٣١٩).

(٢) هو خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح الداراني الصوفي توفي سنة ٥٩٦ هـ (العبر ٤/٢٩١، النجوم الزاهرة ٦/١٥٨، شذرات الذهب ٤/٣٢٣، التكملة لوفيات النقلة ١/٣٥٤).

(٣) هو يوسف بن خليل الحافظ، محدِّث الشام، أبو الحجاج الدمشقي الأدميّ، رحل كثيراً في طلب الحديث، توفي سنة ٦٤٨ هـ (العبر ٥/٢٠١).

أخبرنا **أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد**(٤). أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق الحافظ(٥) * أخبرنا أبو بكر **أحمد بن يوسف بن خلاّد**(٦) **حدّثنا الحارث بن أبي أسامة**(٧) * **حدّثنا عبد الله بن بكر**(٨) * حدّثنا عيد(٩) * عن أنس(١٠)، قال:

رأى رسول الله ﷺ حبلاً ممدوداً بين ساريتين من سواري المسجد. قال: «ما هذا الحبلُ؟» قالوا: يا رسولَ اللهِ فُلاَنَةٌ تُصلِّي ما عقَلَتْ؛ فإذا غُلِبت أخَذَت به. قال: «فَلْتُصلِّ ما عَقَلَتْ فإذا غُلبتْ فَلْتنمْ».

مولده في ربيع الاول سنة ٦٠٩. وتوفي في يوم عاشوراء سنة ٦٧٨.

---

(٤) الأصبهاني المقرىء المجود مُسندُ الوقت، كان مع علو إسناده أوسع أهل وقته رواية، ثقة، توفي سنة ٥١٥ هـ.

(٥) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الحافظ، تاج المحدِّثين، توفي سنة ٤٣٠ هـ (وفيات الأعيان ١/٧٥) (شذرات الذهب ٣/٢٤٥) (الوافي بالوفيات ٧/٨١).

(٦) هو أبو بكر النصيبي العطار، ببغداد، ليس بعالم، لكن سماعه صحيح، توفي سنة ٣٥٩ هـ (العبر ٢/٣١٢).

(٧) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي من الحفاظ توفي سنة ٢٨٨ هـ (العبر ٢/٦٨).

(٨) هو عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب السهمي، نزيل بغداد، ثقة، مات في المحرم سنة ٢٠٨ هـ (تاريخ بغداد ٩/٤٢١) (تهذيب التهذيب ٥/١٦٢) (الوافي بالوفيات ١٧/٨٦).

(٩) أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي، الكوفي، ثقة، توفي سنة ١٢٥ هـ (تقريب التهذيب ١/٧٩).

(١٠) محمد بن عمير المحاربي، توفي بعد المائة (تقريب التهذيب ٢/١٩٧).

[في صلاة الجماعة]

أخبرنا العدل المسند أمين الدين أبو محمد **القاسم بن أبي بكر بن قاسم بن غنيمة الاربلي**[1]، وأبو بكر بن **عمر بن يونس المزي الحنفي**[2]، وأبو عبد الله **محمد بن محمد بن سليمان العامري**؛ قراءة عليهم وأنا أسمع سنة ٦٧٧.

قال الأول أخبرنا **أبو الحسن المؤيد**[3] * عن محمد بن الفضل بن احمد الفراوي.

تخريج الحديث:

البخاري في صلاة الجماعة، باب إثم من رفع رأسه قبل الامام، مسلم في الصلاة، باب تحريم سبق الامام بركوع أو سجود، أبو داود في الصلاة، باب التشديد

---

(١) كان في الاصل «المؤيد بن محمد بن الفضل» فصححناه من ثبت السيد أحمد رافع الطهطاوي.
توفي سنة ٦٧٧ هـ (شذرات ٣٦٧) (ذيل مرآة الزمان ٤/٢١) (تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٥).

(٢) هو شمس الدين أبو بكر بن عمر بن يونس الحنفي توفي في شعبان ٦٨٠ هـ (شذرات الذهب ٥/٣٧٠) (العبر ٥/٣٣٣).

(٣) هو المؤيد بن محمد بن علي بن حسن رضي الدين، أبو الحسن الطوسي المقرىء، مُسندُ خراسان، توفي في شوال سنة ٦١٧ هـ (العبر ٥/٧١).

(٤) توفي سنة ٥٣٠ هـ (الوافي بالوفيات ٤/٣٢٣).

وقال الآخران أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد ابن الحرستاني[٥] قراءة عليه * أخبرنا الفراوي اجازةً *

أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي[٦] * أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي[٧] * أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان[٨] * حدّثنا مسلم بن الحجاج القشيري * حدّثنا خلف بن هشام[٩]، وأبو الربيع الزهراني[١٠]، وقتيبة بن سعيد * كلهم عن حماد[١١].

فيمن يرفع قبل الإمام أو يضع قبله، الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام، النسائي في الإمامة، باب مبادرة الإمام.

---

(٥) هو قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم الأنصاري الشافعي، كان صالحاً عابداً من قضاة العدل، توفي في ذي الحجة سنة ٦١٤ هـ (العبر ٥/٥٠).

(٦) هو عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي الحافظ الأديب، أبو الحسن، من أئمة الحديث، توفي سنة ٥٢٩ هـ (العبر ٤/٧٩).

(٧) راوية صحيح مسلم، قال الحاكم من كبار رواد الصوفية، توفي سنة ٣٦٨ هـ (العبر ٢/٣٤٨) (الوافي بالوفيات ٤/٢٩٧).

(٨) هو إبراهيم بن محمد بن سفيان، أبو إسحاق النيسابوري الفقيه، راوي صحيح مسلم، توفي سنة ٣٠٨ هـ (العبر ٢/١٣٦).

(٩) هو خلف بن هشام بن ثعلب، البزار، المقرىء البغدادي، ثقة، توفي سنة ٢٢٩ هـ (العبر ١/٤٠٤).

(١٠) هو سليمان بن داود الزهراني الأزدي الأتكي المصري المقرىء من المحدثين، توفي سنة ٢٣٤ هـ (تاريخ بغداد ٩/٣٨) (الوافي بالوفيات ١٥/٣٨٩).

(١١) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة، ثبت، فقيه، توفي سنة ١٧٩ هـ (تقريب التهذيب ١/١٩٧) (تذكرة الحفاظ ١/٢٢٨) (التذهيب ٨٧) (شذرات الذهب ١/٢٩٢) (العبر ١/٢٧٤).

قـال خلف حدّثنـا حماد بن زيـد * عن محمد بن زيـاد * حدّثنـا أبو هريرة قال:

قال محمد ﷺ:«أَمَا يخشى الَّذي يَرفعُ رأسه قبلَ الإمامِ أنْ يحَوِّل اللَّهُ رأسَهُ رأسَ حِمارٍ».

ولـد الاربلي في سنـة ٥٩٥ أو قبلها بـاربل. وتـوفي في جمادى الأولى سنة ٦٨٠ * وولد المزي سنة ٥٩٣. وتوفي في شعبان سنة ٦٨٠.

---

(١٢) هو محمد بن زياد الجمحي مولاهم، أبو الحارث المدني، ثقة، ثبت ربما أرسل، من الطبقة الثالثة (تقريب التهذيب ٢/١٦٢) (تهذيب التهذيب ٩/١٦٩).

الحديث السادس عشر

[من اقتنى كلبا]

أخبرنا الشيخ الامام العالم قاضي القضاة شمس الدين أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن عطاء بن حسن الحنفي[1] قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ٦٦٧، وأبو العباس بن علان[2]، وأبو العباس بن شيبان * قالوا أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد اللَّه بن الفرج الرصافي[3] قراءة عليه * أخبرنا أبو القاسم هبة اللَّه بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين[4] الشيباني[5] *

تخريج الحديث:

البخاري في صحيحه: في الذبائح، باب من اقتنى كلباً، مسند الإمام أحمد ٢/٣٧.

---

(١) الأذرعي الحنفي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ (ذيل مرآة الزمان ٣/٩٥) (العبر ٥/٣٠١) (البداية والنهاية ١٣/٢٦٨).

(٢) هو المسلم بن محمد بن المسلم بن علان القيسي، شمس الدين أبو الغنائم، توفي سنة ٦٨٠ هـ، وكانت ولادته سنة ٥٩٤ (شذرات الذهب ٣٦٩) (تكملة إكمال الكمال ٣٠٥) (ذيل مرآة الزمان ٤/١٢٥) (النجوم الزاهرة ٧/٣٥٣).

(٣) الواسطي الرصافي توفي في بغداد سنة ٦٠٤ (النجوم الزاهرة ٦/١٩٥) (الشذرات ٥/١٢) (العبر ٥/١٠) (التكملة ٢/١٢٥).

(٤) كان في الاصل «الحسين» فصححناه من الاحاديث ١٧ و ٢٦ و ٣٨.

(٥) نزيل دمشق، توفي في سنة ٦٢٢ هـ سمع من عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب (الشذرات ٥/١٠٤) (التكملة ٣/١٥١).

أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد ابن المذهب التميمي[٦] * أخبرنا أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي[٧] * حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد اللّه ابن الامام أبي عبد اللّه احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي اللّه عنه[٨] * حدّثني أبي احمد بن محمد * حدّثنا سفيان * عن عبد اللّه بن دينار[٩] * سمعتُ عمرُ يقول:

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «مَنِ اقْتَنى كَلْباً - إلاَّ كلبَ ماشِيَةٍ أَو كَلْبَ قَنْصٍ - نَقُصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيراطانِ».

مولده ٥٩٥. وتوفي في جمادى الأولى سنة ٦٧٣.

---

(٦) الوافي ٢/٩٨.

(٧) مُسند العراق في عصره توفي سنة ٣٦٨ هـ (العبر ٢/٣٤٦).

(٨) سمع من أبيه وكان من الثقات، توفي سنة ٢٩٠ هـ (تاريخ بغداد ٩/٣٧٥) (طبقات الحنابلة ١/١٨٠) (المنتظم ٦/٣٩) (العبر ٢/٨٦) (تهذيب التهذيب ٥/١٤١). (شذرات الذهب ٢/٢٠٣).

(٩) المدني، من الثقات، توفي سنة ١٢٧ هـ (تهذيب التهذيب ٥/٢٠١) (شذرات الذهب ١/١٧٣) (العبر ١/١٦٤).

[في الاذكار]

أخبرنا الشيخ الامام العالم العلامة الزاهد قاضي القضاة **شمس الدين أبو محمد**[1] عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي قراءة عليه وأنا أسمع في شعبان سنة ٦٦٧ بقاسيون، **وابن شيبان**، وابن **العسقلاني وابن الحموي**[2] * قالوا أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ * أخبرنا أبو القاسم **هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين** * أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد **ابن إبراهيم بن غيلان البزار**[3] * أخبرنا أبو بكر **محمد بن عبد الله بن إبراهيم**

تخريج الحديث:

البخاري في الصحيح في الدعوات باب الدعاء إذا علا عقبه، وباب قول لا حول ولا قوة إلا بالله ـ وفي الجهاد باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير ـ وفي المغازي: باب غزوة خيبر ـ وفي القدر باب لا حول ولا قوة إلا بالله، في التوحيد: باب

---

(١) من كبار العلماء والمصنفين (شذرات الذهب ٥/٣٧٦).

(٢) ستأتي ترجمته في الحديث ٣٢.

(٣) الهمذاني البغدادي، مُسند العراق في عصره، توفي سنة ٤٤٠ هـ (تاريخ بغداد ٣/٢٣٤) (شذرات الذهب ٣/٢٦٥) (العبر ٣/١٩٣).

الشافعي[٤] حدّثنا محمد بن سلمة الواسطي[٥] * حدّثنا يزيد بن هارون * حدّثنا سليمان التيمي * عن أبي عثمان النهدي[٦] * عن أبي موسى الاشعري[٧] رضي اللّه عنه، قال:

كُنَّا مع رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَ القومُ يَصعَدون عَقَبَةً أو ثَنِيَّة، فإذا صعِد الرَّجُلُ قالَ: لَا إِلَهَ إلَّا اللَّهُ واللَّهُ أكبر ـ قال أحسبه قال بأعلى صَوْتِهِ ـ ورسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ يَعْرِضُها في الْجبلِ. فقال النبي ﷺ: «يا أَبا مُوسى إنَّكُمْ لا تُنادونَ أَصَمَّ ولا غائِباً». ثم قال: «يا عَبْدَ اللَّهِ بنَ قَيْسٍ ـ أو يا أبا موسى ـ أَلَا أَدُلُّكَ على كَلِمةٍ مِنْ كُنُوزِ الجنَّةِ». قال: قُلْتُ: بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ. قال: «قُلْ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ».

مولده سنة ٥٩٧. وتوفي في سنة ٦٨٢.

قول اللّه تعالى: ﴿وكان اللّه سميعاً بصيراً﴾. مسلم في الذكر والعبادة باب استحباب خفض الصوت في الذكر، أبو داود في الصلاة، باب في الاستغفار، الترمذي في الدعوات، باب ما جاء في فضل التسبيحُ والتكبير والتهليل.

المعنى:

لا حول ولا قوة إلا باللّه: إظهار الفقر إلى اللّه تعالى بطلب المعونة على ما يزاوله من الأمور، وهو حقيقة العبودية، وقيل المعنى: لا حول عن معصية اللّه إلا بعصمة اللّه، ولا قوة على طاعة اللّه إلا بمعونة اللّه.

---

(٤) البغدادي كان ثقة ثبتاً توفي سنة ٣٥٤ هـ وكان مولده ٢٦٠ هـ (شذرات الذهب ١٦/٣) (العبر ٣٠١/٢) (مرآة الجنان ٣٥٧/٢) (المنتظم ٣٢/٧).

(٥) محمد بن سلمة الواسطي الحراني، ثقة، توفي سنة ٢٩١ هـ (تقريب التهذيب ١٦٦/٢).

(٦) هو عبد الرحمن بن ملّ (بلام ثقيلة مشددة) من الثقات الأثبات العباد، توفي سنة ٩٥ هـ وقيل بعدها (تقريب التهذيب ٤٩٩/١).

(٧) هو عبد اللّه بن قيس بن سليم بن حضار، الصحابي الجليل المشهور، توفي سنة ٥٠ هـ، وقيل بعدها (تقريب التهذيب ٤٤١/١).

[حنين الجماد إلى الرسول ﷺ]

أخبرنا المسند الاصيل العدل مجد الدين أبو عبد اللّه **محمد بن اسماعيل بن عثمان بن المظفر بن هبة اللّه بن عساكر الدمشقي**[1] قراءة عليه وأنا أسمع في شعبان سنة ٦٦٧ * أخبرنا الحافظ أبو محمد **القاسم بن علي بن الحسن بن هبة اللّه بن عساكر**[2] قراءة عليه * أخبرنا أبو الدر ياقوت بن عبد اللّه الرومي التاجر مولى ابن البخاري قراءة عليه.

وأخبرتنا **زينب بنت مكي، واسماعيل بن العسقلاني** * قالا أخبرنا

تخريج الحديث:

(صحيح البخاري مناقب ٢٥) (الترمذي: جمعة ١٠، مناقب ٦) (النسائي: جمعة ١٧) (ابن ماجه: إقامة: ١٩٩) (الدارمي: مقدمة ٦، صلاة ٢١٢) (مسند الإمام أحمد ١/٢٤٩، ٢٦٧، ٣١٥، ٣٢٣، ٣/٢٢٦، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣٢٤، ٥/١٣٩) وانظر (الترمذي: مناقب ٦).

---

(١) انظر (شذرات الذهب ٦/٣٣١) (العبر ٥/٢٩٢) (الوافي بالوفيات ٢/٢١٩).

(٢) الدمشقي الشافعي، توفي سنة ٦٠٠ هـ (التكملة ٢/٩) (النجوم ٦/١٨٦) (الشذرات ٣/٣٤٧).

ابن طبرزذ * أخبرنا القاضي أبو بكر الانصاري، وأبو بكر أحمد بن الاشقر الدلال، وأبو غالب محمد بن أحمد بن قريش؛ وأبو بكر أحمد ابن دحروج.

قالوا جميعهم أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن هزارمرد الصريفيني قراءة عليه * حدّثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص املاء في شعبان سنة ٣٩٣ حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن البغوي * حدّثنا شيبان بن فروخ(٦) * حدّثنا مبارك بن فضالة(٧) * حدّثنا الحسن(٨) * عن أنس، قال:

كانَ رسولُ اللّه ﷺ يخطِبُ يومَ الجُمُعةِ الى جانِبِ خشبةٍ مُسْنِداً ظَهْرَهُ إليها. فلمَّا كَثُرَ النَّاسُ قالَ: «ابْنوا لي مِنبَراً له عَتَبَتانِ» فلما قامَ عَلَى المِنْبر يَخْطِبُ حَنَّتِ الخَشَبَةُ إلى رسولِ اللّه ﷺ، قالَ أَنس: وأنا في المَسْجِدِ، فَسَمِعْتُ الخَشَبَةَ تَحِنّ حنينَ الوالِهِ فما زالتْ تَحِنُّ حتى نَزَلَ إليها فاحتَضَنها، فسكتت.

وكانَ الحَسَنَ إذا حَدَّثَ بهذا الحديثِ بَكَىٰ ثم قال: يا عبادَ اللّهِ، الخَشَبةُ تَحِنُّ إلى رسولِ اللّهِ شَوْقاً إليه لِمكانِهِ مِنَ اللّهِ عزّ وَجَلَّ، فأَنتمْ أَحَقَّ أَنْ تَشْتاقُوا إلى لِقائه.

مولده سنة ٥٨٧. وتوفي في ذي القعدة سنة ٦٦٩.

---

(٦) أبو شيبة الحبطي الأُبُلي، صدوق يهم، روى عنه مسلم، توفي سنة ٢٣٥ هـ (تهذيب التهذيب ٤/٣٧٤) (شذرات الذهب ٢/٨٥) (العبر ١/٤٢١).

(٧) البصري صدوق، توفي سنة ٦٦ هـ على الصحيح.

(٨) هو الحسن بن يسار، أبو سعيد البصري، من التابعين توفي سنة ١١٠ هـ (وفيات الأعيان ١/١٦٠) (تهذيب التهذيب ٢/٢٦٣).

[فضائل الصوم]

أخبرنا الشيخ الامام الصدر الرئيس شمس الدين أبو الغنائم **المسلم ابن محمد بن المسلم بن علان القيسي** قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ٦٨٠، **وأبو الحسن بن البخاري** * قالا أخبرنا **أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي** قراءة عليه * أخبرنا القاضي أبو بكر **محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري** * حدّثنا أبو **محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري**[1] املاء * أخبرنا أبو بكر **أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك**

تخريج الحديث:

(صحيح البخاري: صوم ٢، ٩، لباس ٧٨) (صحيح مسلم: صيام ١٦٢ - ١٦٤) (الترمذي: صوم ٥٤) (النسائي: صيام ٤١، ٤٢، ٤٣) (ابن ماجه صيام ١) (الدارمي: صوم ٥٠) (الموطأ: صيام ٥٨) (مسند الإمام أحمد ١/٤٤٦، ٢/٢٣٢، ٢٣٤، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٨١، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣١٣، ٣٧٤، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٤، ٤٤٣، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٥، ٥٠١، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥١٦، ٥٣٢، ٣/٥، ٤٠، ٤/١٣٠ ٢٠٢ ٦/٢٤٠).

---

(١) البغدادي، من الثقات المكثرين، توفي سنة ٣٦٤ هـ (تاريخ بغداد ٧ / ٣٩٣) (شذرات الذهب ٣/٢٩٢) (العبر ٣/٢٣١) (اللباب ١/٢٥٥).

القطيعي * حدّثنا بشر بن موسى[٢] * حدّثنا أبو نعيم[٣] * حدّثنا الاعمش * عن أبي صالح * عن أبي هريرة، قال:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «قالَ اللَّهُ عزَّ وجَلَّ: الصَّوْمُ لي وأَنا أَجْزِي بِهِ. يَدَعُ شَهْوَتَهُ وأَكْلَهُ وشُرْبَهُ مِنْ أَجْلي. والصَّوْمُ جُنَّةٌ وللصَّائِمِ فَرْحتانِ: فَرْحَةٌ

الصوم جنة: أي جنة من المعاصي، لأنه يكسر الشهوة فلا يواقع المعاصي.

الخلوف: تغير رائحة الفم وطعمه لتأخير الطعام، والمعنى: إن خلوف فم الصائم أبلغُ في القبول عند اللَّه من ريح المسك عندكم وطيبه عند اللَّه: رضاه به وثناؤه عليه.

فرحةُ عند فطره: يحتمل أن تكون فرحته عند الإفطار بالطعام إذا بلغ منه الجوع لتأخذ منه النفس حاجتها، ويحتمل أن يكون سروره بما وفق له من تمام الصوم الموعود عليه الثواب الجزيل.

المعنى

وطيبه عند اللَّه: رضاه به وثناؤه عليه.

الصوم لي وأنا أجزي به: سئل عن معناه سفيان بن عيينة فقال: إذا كان يوم القيامة يحاسب اللَّه عز وجل عبده، ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله، حتى لا يبقى الا الصومُ فيتحمل اللَّه ما بقي عليه من المظالم، ويُدخله بالصوم الجنة وقال أيضاً: لأن الصوم هو الصبر يصبر الانسان عن المطعم والمشرب والنكاح، وثواب الصبر ليس له حساب، ثم قرأ: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ [الزمر: ١٠] وقيل: معناه أن الصوم عبادة خالصة للَّه، لا يستولي عليه الرياء والسمعة. انظر (البغوي في شرح السنة ٦/٢٢٤).

---

(٢) بشر بن موسى الأسدي، ثقة توفي سنة ٢٨٨ هـ (الوافي بالوفيات ١٠/٤٦٢١).

(٣) لعله الفضل بن دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي، من الحفاظ، توفي سنة ٢١٩ هـ، (تهذيب التهذيب ٨/٢٧٠) (تذكرة الحفاظ ١/٣٣٨) (العبر ١/٣٧٧) (شذرات الذهب ٢/٤٦).

حينَ يُفطِرُ، وَفَرْحَةٌ حينَ يَلْقىٰ اللَّهَ عزَّ وَجَلَّ. ولَخُلُوفُ فَمِ الصَّائم أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ريحِ المِسْكِ».

ولد سنة ٥٩٤. وتوفي في سادس ذي الحجة سنة ٦٨٠.

[دخول مكة]

أخبرنا الرئيس عماد الدين أبو محمد **عبد الرحمن بن أبي الصعر بن السيد ابن الصانع**[1] الانصاري[1] قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ٦٧٦، **وأبو العز** يوسف بن يعقوب بن المجاور[2]، **والمسلم بن علاّن** * قالوا أخبرنا **أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي** قراءة عليه * أخبرنا أبو منصور **عبد الرحمن بن محمد بن زريق القزاز الشيباني** قراءة عليه * أخبرنا الحافظ **أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي** * أخبرنا أبو عمر **عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي**[3] * حدّثنا القاضي أبو عبد

تخريج الحديث:

(صحيح البخاري: حج ٤١) (أبو داود: مناسك ٤٤) (الترمذي: حج ٣٠) (مسند الإمام أحمد بن حنبل ٦/٤٠).

---

(١) كذا ورد هذا الاسم في الاصل ولم نجده في كتب أخرى.

(٢) ابن محمد بن علي الشيباني الدمشقي، جمال الدين أبو العز من المؤرخين، توفي سنة ٦٩٠ هـ (شذرات الذهب ٥/٤١٧).

(٣) هو أبو عمرو الفارسي البغدادي، توفي سنة ٤١٠ هـ (تاريخ بغداد ١١/١٣) (العبر ٣/١٠٣) (شذرات الذهب ٣/١٩٢).

اللَّه الحسين بن اسماعيل المحاملي[٤] * حدّثنا أبو موسى محمد بن المثني[٥] * حدّثنا ابن عيينة[٦] * عن هشام بن عروة[٧] * عن أبيه * عن عائشة رضي اللَّه عنها:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إلى مَكَّةَ دَخَلَها مِنْ أعْلاها وخَرَجَ مِنْ أسفَلِها.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي موسى.

توفي في رمضان سنة ٦٧٩.

---

(٤) الضبي البغدادي، من القضاة المكثرين من الحديث، توفي سنة ٣٣٠ هـ (اللباب ٣/١٠٣) (العبر ٢/٢٢٢).

(٥) الغزي، أبو موسى البصري، من الثقات الأثبات، توفي سنة ٢٥٢ هـ (تقريب التهذيب ٢/٢٠٤).

(٦) هو سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، محدّث، فقيه، ثقة، توفي سنة ١٩٨ هـ (تاريخ بغداد ٩/١٧٤) (تهذيب التهذيب ٤/١١٧).

(٧) ابن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة، فقيه، توفي سنة ١٤٥ تقريباً (تقريب التهذيب ٢/٣١٩).

[من جوامع الكلم]

أخبرنا أبو اسحق **ابراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي بن الحسين الدرجي**[1] **القرشي** قراءة عليه وأنا أسمع في رجب سنة ٦٨٠ * أخبرنا أبو جعفر **محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الصيدلاني**[2] اجازة * أخبرنا أبو علي **الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد** * أخبرنا أبو نعيم **أحمد بن عبد اللّه بن احمد بن اسحق الحافظ** * أخبرنا أبو **محمد عبد اللّه بن جعفر بن أحمد بن فارس**[3] * قال سمعت **سفيان بن**

تخريج الحديث:

(صحيح البخاري: أدب باب علامة الحب في اللّه وفي فضائل أصحاب النبي باب مناقب عمر، وفي الأحكام باب القضاء والفتيا في الطريق ٩٦) (صحيح مسلم: بر باب المرء مع من أحب ١٦٥) (الترمذي: الزهد ٥٠، دعوات ٩٨) (الدارمي: رقاق ٧١) (مسند الإمام أحمد ١/٣٩٢، ٣/١٠٤، ١١٠، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٧،

---

(١) هو برهان الدين، توفي سنة ٦٨١ هـ (العبر ٥/٣٣٥) (ذيل مرآة الزمان ٤/١٤٨) (تاريخ ابن الفرات ٧/٢٥٣).

(٢) هو سبط حسين بن مندة توفي سنة ٦٠٣ هـ (الشذرات ٥/١٠) (التكملة ٢/١٢١).

(٣) من المعمرين الصالحين، تفرد بالرواية عن طائفة، توفي سنة ٣٤٦ هـ (الوافي بالوفيات ٧/٨٩) (النجوم الزاهرة ٣/٣١٨) (شذرات الذهب ٢/٣٧٢).

عيينة يقول * عاصم[٤] * عن زِرّ[٥]، قال:

أَتَيْتُ صَفْوَانَ بن عَسَّالٍ المُرادي فقالَ لي: ما جاءَ بِكَ. قلت: جِئتُ آبتِغاء العلم. قال: فإنَّ الملائكةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطالِبِ العِلْم رِضىً بما يَطْلُبُ قُلْتُ: حَكَّ في نَفْسي أَوْ صدْري مسحاً على الخُفَّيْنِ بَعْدَ الغائطِ والبَوْلِ، فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في ذلكَ شَيْئاً، قال: نَعَمْ، كان يأمُرُنا إذا كُنَّا سَفْراً - أو مسافرين - أنْ لا نَنْزِعَ خِفافَنا ثلاثة أيَّامٍ ولياليهنَّ إلَّا مِنْ جَنابةٍ؛ ولكِنْ مِنْ غائطٍ أو بولٍ أو نومٍ، قلتُ هل سمعتَهُ يذكُر الهدى. قالَ: نَعَمْ. بينا نَحْنُ مَعَهُ في مَسِيرٍ إذْ ناداهُ أَعْرابيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ فقال: يا مُحمد. فأجابَهُ على نحوٍ مِنْ كلامِهِ: «هاؤُمُ» قال: أَرَأَيْتَ رَجُلاً يُحِبُّ قَوْماً وَلَمْ يَلْحَقْ بهِمْ. قالَ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبّ» ثُمْ لَمْ يزل يُحدِّثُنا «أنَّ مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ باباً يَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ للتَّوْبَةِ مَسيرةُ عَرْضِهِ أَرْبعونَ سَنَةً ولا يُغلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ. وذلكَ قَوْلُ اللَّهِ ﴿يَوْمَ يأْتي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها. . . الآية﴾.

ولد سنة ٥٩٩، وتوفي في صفر سنة ٦٨١.

١٦٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٨، ٣٣٦، ٣٩٤، ١٠٧/٤، ١٦٠، ٢٣٩، ٢٤١، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٥).

---

(٤) هو عاصم بن بهدلة ابن أبي النجود، أحد القراء السبعة، من الثقات، توفي سنة ١٢٨ أو ١٢٩ هـ (تهذيب التهذيب ٣٨/٥) (شذرات الذهب ١٧٥/١).

(٥) هو زر بن حبيش الأسدي، أبو مريم الكوفي، من التابعين، توفي سنة ٨٣ هـ تقريباً (الاصابة ٥٧٧/١) (تذكرة الحفاظ ٥٤/١) (تهذيب التهذيب ٣٢١/٣) (الوافي بالوفيات ١٩٠/١٤).

(٦) من الصحابة الكرام المعروفين، نزيل الكوفة (تقريب التهذيب ٣٦٨/١) (الوافي بالوفيات ٣١٧/١٦).

[الهجران]

أخبرنا نجيب الدين أبو المرهف **المقداد بن أبي القاسم هبة اللَّه بن المقداد بن علي القيسي**[1] قراءة عليه وأنا أسمع * أخبرنا أبو محمد **عبد العزيز**[2] **بن محمود بن المبارك بن الأخضر**[3] قراءة عليه * أخبرنا أبو بكر

تخريج الحديث:

(صحيح البخاري: أدب ٥٧، ٦٢، استئذان ٩) (صحيح مسلم: بر ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧) (أبو داود: أدب ٤٧) (الترمذي: بر ٢١، ٢٤) (ابن ماجه: مقدمة ٧) (الموطأ: حسن الخلق ١٣، ١٤) (مسند الإمام أحمد ١/١٧٦، ١٨٣، ٢/٣٧٨، ٣٩٢، ٤٥٦، ٣/١١٠، ١٦٥، ١٩٩، ٢٠٩، ٢٢٥، ٤/٢٠، ٣٢٧، ٣٢٨، ٥/٤١٦، ٤٢١، ٤٢٢).

---

(١) ولد سنة ٦٠٠. وتوفي في شعبان سنة ٦٨١ كما في معجم الحافظ الذهبي. كتبه أحمد رافع الطهطاوي. (شذرات الذهب ٥/٣٧٤) (العبر ٥/٣٣٦) (النجوم الزاهرة ٧/٣٥٦).

(٢) في الاصل «أبو محمد بن عبد العزيز» فصححناه من ثبت السيد احمد رافع.

(٣) هو الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن الأخضر، توفي سنة ٦١٠ هـ (تذكرة الحفاظ ١٣٨٣) (النجوم ٦/٢١١) (الشذرات ٥/٤٦).

محمد بن عبد الباقي الانصاري * أخبرنا أبو اسحق البرمكي(٤) *** أخبرنا أبو محمد بن ماسي * حدّثنا أبو مسلم الكجي * حدّثنا محمد بن عبد الله الانصاري * حدّثني سليمان التيمي * عن أنس بن مالك، قال:**

قالَ رَسولُ اللَّه ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بينَ الْمُسْلمينَ فَوْقَ ثَلاثةِ أَيَّامٍ - أو قال: «ثلاثَ ليالٍ».

المعنى:

الحديث نهيٌ عن الهجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام، وإنما جاء ذلك في هجران الرجل أخاه لِعَتْبٍ ومَوْجِدَةٍ، أو لِنَبْوَةٍ تكون منه، فرخّص له في مدة الثلاث لقلتها، وحرم ما وراءهما، فأما هجران الوالد الوَلد، والزوج الزوجة، ومن كان في معناهما فلا يضيق أكثر من ثلاث، وقد هجر الرسول ﷺ نساءه شهراً.

وأما هجران أهل المعاصي، وأهل الريب في الدين، فشرعٌ إلى أن تزول الريبة عن حالهم، وتظهر توبتهم، وفي حديث كعب بن مالك رضي اللَّه عنه حين تخلف عن غزوة تبوك: ونهى النبي ﷺ عن كلامنا وذكر خمسين ليلة. وقال عبد اللَّه بن عمر: لا تسلموا على شربة الخمر.

وقال أبو الدرداء: لن تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في ذات اللَّه، ثم تقبل على نفسك، فتكون لها أشدَّ مقتاً منك للناس.

---

(٤) هو إبراهيم بن عمر بن أحمد، توفي سنة ٤٤٥ هـ (تاريخ بغداد ٦/١٣٩) (طبقات الحنابلة ٢/١٩٠) (شذرات الذهب ٣/٢٧٣) (اللباب ١/١١٥).

[العطاء تألفاً]

أخبرنا الامام أبو عبد اللَّه **محمد بن عامر بن أبي بكر الغسولي**(١) بقراءتي عليه في سنة ٦٨٢ * أخبرنا أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب(٢) قراءة عليه * أخبرنا أبو الفضل **محمد بن عمر بن يوسف الأرموي**(٣) قراءة عليه * أخبرنا أبو **الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد**

تخريج الحديث:

(البخاري في الصحيح: في الزكاة، باب قوله تعالى: ﴿**لا يسألون الناس إلحافاً**﴾، ومسلم في الإيمان: باب تألف قلب من يخاف على إيمانه، وأبو داود برقم ٤٦٨٣ و ٤٦٨٤ في السنة: باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه، والنسائي في الايمان: باب تأويل قوله تعالى: ﴿**قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا**﴾.

---

(١) الصالحي المقرىء، من العباد الصالحين، توفي سنة ٦٨٤ هـ (شذرات الذهب ٥/٣٨٩).

(٢) البغدادي، توفي سنة ٦١٦ هـ (التكملة ٢/٤٧١) (النجوم الزاهرة ٦/٢٤٦) (شذرات الذهب ٥/٦٧) (الوافي بالوفيات ٢/٥٥٧).

(٣) كان فقيهاً شافعياً، توفي سنة ٥٤٧ هـ (المنتظم ١٠/١٤٩) (النجوم الزاهرة ٥/٣٠٣) (مرآة الجنان ٣/٢٨٥) (شذرات الذهب ٤/١٤٥).

بن المأمون[٤] * أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني[٥] * حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي * حدّثنا صالح بن حاتم بن وردان[٦] * حدّثنا المعتمر بنْ سليمان[٧] * حدّثني عبد الرزاق[٨] * عن معمر[٩] * عن الزهري[١٠] * عن عامر بن

المعنى:

أن النبي ﷺ كان يوسع العطاء لمن أظهر الاسلام تألفاً، فلما أعطى الرهط، وهم من المؤلفة، وترك جميلاً، وهو من المهاجرين، مع أن الجميع سألوه، خاطبه سعد في أمره، لأنه كان يرى أن جميلاً أحق منهم لما اختبره منه دونهم. ولذا راجع فيه أكثر من مرة، فأرشده النبي ﷺ إلى أمرين:

أحدهما: إعلامه بالحكمة في إعطاء أولئك، وحرمان جميل مع كونه أحب إليه ممن أعطى، لأنه لو ترك إعطاء المؤلف لم يؤمن ارتداده، فيكون من أهل النار.

وثانيهما: إرشاده الى التوقف عن الثناء بالأمر الباطن. دون الثناء بالأمر الظاهر،

---

(٤) الهاشمي العباسي البغدادي، توفي سنة ٤٦٥ هـ (المنتظم ٨/٢٨٠) (العبر ٣/٢٥٩) (شذرات الذهب ٣/٣١٩).

(٥) الحافظ المحدث المشهور صاحب السنن إمام عصره في الحديث، توفي سنة ٣٨٥ هـ (تاريخ بغداد ١٢/٣٤) (وفيات الأعيان ١/٣٣١).

(٦) أبو محمد البصري، صدوق توفي سنة ٢٣٦ هـ (تقريب التهذيب ١/٣٥٨).

(٧) هو المعتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بالطفيل، ثقة توفي سنة ٢٨٧ هـ (تقريب التهذيب ٢/٢٦٣).

(٨) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعائي، صاحب «المصنف» من الحفاظ، توفي سنة ٢١١ هـ (وفيات الأعيان ١/٣٠٣) (تهذيب التهذيب ٦/٣١٠).

(٩) هو مُعمَّر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي الحراني، أبو عروة الفقيه الحافظ، ثقة توفي سنة ١٥٣ هـ (تذكرة الحفاظ ١/١٧٨) (تهذيب التهذيب ١٠/٢٤٣) (ميزان الاعتدال ٣/١٨٨).

(١٠) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب، أبو بكر الزهري، من الفقهاء التابعين في المدينة المنورة، قيل: أوّل من دوّن الحديث، توفي سنة ١٢٤ هـ (وفيات الاعيان ١/٥٧١) (تذكرة الحفاظ ١/١٠٢) (تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥).

سعد[11] * عن أبيه[12]، قال:

قُلْتُ: يا رسولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ فُلاناً وفُلاناً وَمَنَعْتَ فلاناً وهو مؤمن. قال النبي ﷺ: «أَوَ مُسْلِمٌ» حتى أعادها سعدٌ ثلاثاً، والنبي ﷺ يقول: «أَوَ مُسلم». ثم قال النبي ﷺ: «إني لأُعطي رجالاً، وأدع من هو أحبُّ إليّ منهم، لا أعطيه شيئاً مخافةَ أن يكبوا في النار على وجوههم» وفي رواية لمسلم: «أو مُسلماً، إني لأُعْطي الرَّجُلَ العطاءَ، وغيره أحبُّ إليّ منه، خَشْيَةَ أَنْ يُكَبَّ في النارِ على وجهِهِ».

توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٨٤ وقد قارب الثمانين.

فوضح بهذا فائدة رد الرسول ﷺ على سعد، وأنه لا يستلزم محض الانكار عليه، بل كان أحد الجوابين على طريق المشورة بالأولى، والآخر على طريق الاعتذار. (عبد القادر الأرنؤوط هامش جامع الأصول ٢ / ٦٨٥).

---

(١١) ابن أبي وقاص الزهري المدني، من التابعين الثقات، توفي سنة ١٠٤ هـ (العبر ١/١٢٧) (تهذيب التهذيب ٥/٦٣) (شذرات الذهب ١/١٢٦).

(١٢) هو الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة.

[الرؤيا الصالحة]

أخبرنا الشيخ فخر الدين أبو الحسن **علي بن احمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن**[1] **بن اسماعيل بن منصور بن البخاري المقدسي**[2] قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٦٨١، والشيخ شمس الدين **عبد الرحمن بن أبي عمر سنة ٦٦٧** * أخبرنا أبو المحاسن **محمد بن كامل بن احمد التنوخي**[3]

تخريج الحديث:

(البخاري، تعبير باب رؤيا الصالحين ٢) (مسلم، الرؤيا: ٨) (ابن ماجه، رؤيا: ١) (الموطأ الرؤيا: باب ما جاء في الرؤيا: ١) (أحمد بن حنبل: ٣/١٢٦، ١٤٩).

المعنى:

جزء من النبوة: أراد تحقيق أمر الرؤيا وتأكيده، وإنما كانت جزءاً من النبوة في حق الأنبياء دون غيرهم. قال عُبيد بن عمير: رؤيا الأنبياء وحيٌ، وقرأ: ﴿إني أرى في

---

(١) كان في الاصل «عبد الرحيم» وصححته من ثبت السيد احمد رافع.

(٢) مُسند الدنيا العابد الصالح، توفي في ٢ شهر ربيع الثاني في دمشق ٦٩٠ هـ ودفن فيها (شذرات الذهب ٥/٤١٤).

(٣) توفي في دمشق في ربيع الأول ٦٠٣ هـ (شذرات الذهب ٥/١١).

قراءة عليه * أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الاسفراييني[٤] * أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد بن إبراهيم الحنائي[٥] * حدّثنا أبو الحسن عبد الوهاب بن الوليد بن موسى بن راشد بن خالد بن يزيد بن عبد اللّه الكلابي[٦] من لفظه * أخبرنا أبو بكر محمد بن خريم بن مروان العقيلي[٧] قراءةً عليه وأنا أسمع * أخبرنا أبو الوليد هشام بن عمار ابن نصير بن ميسرة السلمي[٨] * حدّثنا مالك بن أنس[٩] * حدّثنا اسحق

المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى، قال يا أبت افعل ما تؤمر﴾ [الصافات: ١٠٢) وقيل: معناه أنها جزء من أجزاء علم النبوة، وعلم النبوة باقٍ، والنبوة غير باقية، أو أراد به أنه كالنبوة في الحكم بالصحة، كما قال عليه الصلاة والسلام: «الهدي الصالح، والسمتُ الصالح، والاقتصاد وجزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة» أبو داود في الأدب: باب في الوقار أي: هذه الخصال في الحسن والاستحباب كجزء من أجزاء فضائلهم، فاقتدوا فيها بهم، لا أنها حقيقةُ نبوة، لأن النبوة لا تتجزأ ولا نبوة بعد الرسول ﷺ، وهو معنى قوله ﷺ: «ذهبت النبوة، وبقيت المبشِّرات، الرؤيا الصالحة يراها المسلم، أو تُرى له».

وقال بعض أهل العلم في قوله: «جزء من ستة وأربعين» إن مدة وحي الرسول ﷺ من حين بُديء إلى أن فارق الدنيا، كان ثلاثاً وعشرين سنة، وكانت ستة أشهر منها في أول الأمر، يوحى إليه في النوم، وهو نصف سنة، فكانت مدة وحيه في النوم جزءاً من ستة وأربعين جزءاً من جملة أيام الوحي.

---

(٤) (٥) أنظر فهرس الأعلام.

(٦) هو عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد المعروف بأخي تبوك، كان محدث دمشق توفي سنة ٣٩٦ هـ (النجوم الزاهرة ٤/٢١٢) (العبر ٣/٦١) (شذرات الذهب ٣/١٤٧).

(٧) محمد بن خريم

(٨) هو أبو الوليد السُّلَمي الدمشقي، من المحدِّثين المقرئين القضاة، خطيب دمشق، توفي سنة ٢٤٥ هـ (العبر ١/٤٤٥).

(٩) هو الإمام صاحب المذهب المالكي، وإمام دار الهجرة، توفي سنة ١٧٩ هـ (تهذيب التهذيب ١/٥).

بن عبد الله بن أبي طلحة(١٠) * عن أنس بن مالك:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «الرُّؤْيا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبعينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

رواه البخاري عن القعنبي عن مالك.

ولد في سلخ سنة ٥٩٥. وتوفي في ربيع الآخر سنة ٦٩٠.

---

(١٠) من علماء التابعين، روى عنه البخاري ومسلم، توفي سنة ١٣٢ هـ (الوافي بالوفيات ٨/٤١٦).

(١١) هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي التيمي أبو عبد الرحمن المدني، توفي سنة ٢٢١ هـ (تهذيب التهذيب ٦/٣١) (الوافي بالوفيات ١٧/٥٢١).

[التحيات]

أخبرنا أبو العباس **احمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة الشيباني**[1] قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٦٨٤ * أخبرنا أبو حفص **عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي** قراءة عليه * أخبرنا أبو غالب احمد بن الحسن بن احمد ابن **عبد الله بن البناء**[2] قراءة عليه ونحن نسمع * أخبرنا أبو محمد الحسن

تخريج الحديث:

البخاري: أذان: ١٤٨، ١٥٠، العمل في الصلاة ٤٠، استئذان ٣، ٢٨، دعوات ١٦، توحيد ٥، مسلم، صلاة: ٥٦، ٦٠، ٦٢، الترمذي، صلاة: ٩٩، ١٠٠، نكاح: ١٧ النسائي، تطبيق: ٦٣، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، سهو: ٤١، ٤٣، ٤٥، ٥٦، ابن ماجه، إقامة: ٢٤، نكاح: ١٩، الدارمي، صلاة: ٢٨٤، ٩٢، الموطأ، نداء: ٥٤، ٥٥، سلام: ٨، أحمد بن حنبل، ١/٣٧٦، ٣٨٦، ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٦٤.

---

(١) الصالحي العطار (شذرات الذهب ٥/٣٩٠).

(٢) هو أبو غالب البغدادي الحنبلي، مُسند العراق في عصره، توفي سنة ٥٢٧ هـ (المنتظم ١٠/٣١) (العبر ٤/٧١) (مرآة الجنان ٣/٢٥٢) (شذرات الذهب ٤/٧٩).

ابن علي بن محمد بن الحسن بن عبد اللَّه الجوهري قراءة عليه في رمضان سنة ٤٥٢ * أخبرَنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه وأنا حاضر أسمع * حدّثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الاسدي * حدّثنا أبو نعيم حدّثنا الاعمش * عن شقيق بن سلمة[٣] قال * قال عبد اللَّه رضي اللَّه عنه:

كُنَّا إذا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبيِّ ﷺ قُلْنا: السَّلَامُ على اللَّهِ دُونَ عِبادِ اللَّهِ. السَّلامُ عَلَى جِبرِيلَ وميكائيلَ. السَّلَامُ على فلانٍ وعلى فلانٍ». فالتفتَ إلينا النَّبيُّ ﷺ فقال: «اللَّهُ هو السَّلام. فإذا صَلَّى أَحَدُكُم فَلْيَقُلْ: التحِيَّاتُ لِلَّه والصَّلَوَاتُ والطَّيِّباتُ. السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا النَّبيُّ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُهُ. السَّلام عَلَيْنَا وَعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. أَشهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلَّا اللَّهُ. وأشهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

أخرجه البخاري وأخرجه مسلم عن ابن المثنى[٤] عن غُندَر[٥] عن شعبة[٦] عن منصور[٧] كلاهما عن شقيق.

مولده سنة ٥٩٩. وتوفي في صفر سنة ٦٨٥.

---

(٣) هو شقيق بن سَلَمة الأسدي الكوفي، أدرك النبي ﷺ ولم يره، ثقة، توفي سنة ٨٢ هـ (تهذيب التهذيب ٤/٣٦١) (تذكرة الحفاظ ١/٥٦).

(٤) هو أبو موسى العنزي البصري، ثقة ثبت توفي سنة ٢٥٢ هـ (تاريخ بغداد ٣/٢٨٣) (تذكرة الحفاظ ٢/٨٦) (تهذيب التهذيب ٩/٤٢٥) (شذرات الذهب ٢/١٢٦) (العبر ٢/٤).

(٥) هو محمد بن جعفر الهذلي، أبو عبد اللَّه الكرابيسي البصري توفي سنة ١٩٢ هـ وقيل ١٩٣ أو ١٩٤ (تذكرة الحفاظ ١/٢٧٦) (العبر ١/٢١١) (تهذيب التهذيب ٩/٩٦) (شذرات الذهب ١/٣٣٣).

(٦) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثقة، حافظ متقن، توفي سنة ١٦٠ هـ (تقريب التهذيب ١/٣٥١).

(٧) هو منصور بن المعتمر بن عبد اللَّه بن ربيعة، توفي سنة ١٣٢ هـ (تهذيب التهذيب ١٠/٣١٢) (العبر ١/١٧٦) (شذرات الذهب ١/١٨٩).

[تواضعه ﷺ]

أخبرنا **أبو يحيى اسماعيل بن أبي عبد اللَّه بن حماد بن عبد الكريم العسقلاني** بقراءتي عليه في سنة ٦٨١، **وأبو العباس بن شيبان، والجمال احمد بن أبي بكر الحموي، وأبو الحسن بن البخاري، وعلي بن محمود بن شهاب**[١] * قالوا: أخبرنا **أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي** قراءة عليه * أخبرنا **هبة اللَّه بن محمد بن الحصين الشيباني** * أخبرنا **أبو طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار** * أخبرنا **أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن ابراهيم الشافعي** * أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبدويه الجرار[٢] * حدّثنا **عبد اللَّه بن بكر السهمي** * حدّثنا **حميد عن أنس**، قال:

تخريج الحديث:

مسلم في الفضائل، باب قرب النبي ﷺ من الناس وتبركهم به، وأخرج البخاري في معناه، في صحيحه، في الأدب، باب الكبر، وأخرجه الإمام أحمد ٣/٩٨، كما أخرجه أبو داود برقم ٤٨١٨، ٤٨١٩.

---

(١) مولد ابن شهاب في سنة ٥٩٥. وتوفي في رمضان سنة ٦٨٠.

(٢) الجرار: نسبة إلى عمل الجرار (الأنساب ٣/٢١٦).

كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ في طَريقٍ وَمَعَهُ أُناسٌ مِنْ أَصْحابه. فَعَرَضتْ لَـهُ امرأةٌ فقالتْ: «يا رسولَ اللَّهِ لي إلَيْكَ حاجة» فقال: «يا أُمَّ فُلانٍ اجْلِسي في أدْنَىٰ نَواحي السِّكَكِ حتى أجْلُسَ إليـكِ» ففعلت. فَجَلَسَ إلَيْها حتَّى قَضَتْ حاجَتَها.

رواه احمد عن عبد اللَّه بن بكر.

سمـع ابن العسقلاني في الـرابعة سنـة ٥٩٩. وتوفي في رمضـان سنة ٦٨٢.

[الهبــة]

أخبرنا الشيخ الجليل الصالح كمال الدين أبو محمد **عبـد الرحيم بن عبد الملك بـن يوسف بن قـدامة المقـدسي** قراءة عليـه وأنا أسمـع في صفر سنة ٦٨٠، **وأبو العباس بن شيبان** * أخبرنا أبو **حفص عمر بن محمـد بن طبرزذ البغدادي** قراءة عليه * أخبرنا القاضي **أبو بكر محمد بن عبد الباقي ابن محمـد البزار**، وأبـو المواهب **احمـد [بن محمد] بن عبـد الملك بن مُلوك الـوراق**[1] * قـالا: أخبـرنـا القـاضي أبـو الـطيب **طـاهــر بن عبـد اللّه الطبري**[2] * أخبرنا **محمد بن احمد بن الغطريف**[3] * حدّثنا **أبو خليفـة**[4]

تخريج الحديث:

البخاري في الهبة باب هبة الرجل لامرأته، وباب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته ١٤، ٣٠، وفي الجهـاد ١٣٧، وفي الحيل بـاب في الهبـة ١٤. مسلم في الهبـات بـاب

---

(١) البغدادي، توفي في الموصل سنة ٥٢٥ هـ (العبر ٤/٦٤) (شذرات الذهب ٤/٧٣).

(٢) من القضاة الفقهاء، توفي في بغداد سنـة ٤٥٠ هـ (العبر ٣/٢٢٢) (تـاريخ بغـداد ٩/٥٨) (العبر ٣/٢٢٢) (النجوم الزاهرة ٥/٦٣) (شذرات الذهب ٣/٢٨٤) (الوافي بالوفيات ١٦/٤٠١).

(٣) العبدي، الدهستاني،

(٤) هـو الفضل بن الحبـاب، البصري، مسنـد عصره في البصـرة، من الثقات، تـوفي سنـة ٣٠٥ هـ (العبر ٢/١٣٠).

* حـدّثنا مسلم بن ابـراهيم[٥] * عن هشام[٦] وشعبـة * عن قتـادة[٧] * عن سعيد بن المسيب * عن ابن عباس[٩]، قال:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «العَائِدُ في هِبَتِه كالعائدِ في قَيْئِهِ» متفق عليه.

ولد في حدود سنة ٥٩٨. وتوفي في جمادى الأولى سنة ٦٨٠.

تحريم الرجوع في الصدقـة ٧، ٨. أبو داود في البيـوع ٨١. النسائي في الهبـة ٢، ٤، وفي الرقى ٢. ابن ماجـه في الهبات ٥. مسنـد الإمام أحمـد ١/٢١٧، ٢٥٠، ٢٨٠، ٢٩١، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٥، ٢/١٨٢، ٢٠٨، ٤٣٠، ٤٩٢.

فائدة:

الهبـة لا يحصل بهـا المُلكُ إلّا بعد التسليم، وإذا سلم فـلا يحـل لـه الرجوع

---

(٥) الأزدي الفراهيدي، أبو عمر والبصري القصاب الحافظ الثقة، سمع من ثمانمائة شيـخ توفي سنـة ٢٢٢ هـ (تذكرة الحفاظ ١/٣٥٦) العبر ١/٣٨٥)، (تهذيب التهذيب ١٠/١٢١).

(٦) هو هشام بن أبي عبد اللَّه سنبر، أبو بكر البصري، ثبت ثقة، توفي سنة ١٥٣ هـ (تذكرة الحفـاظ ١/١٥٥) (العبر ١/٢٢١) (تهذيب التهذيب ١١/٤٣).

(٧) هو قتادة بن دعامة، أبو الخطاب السدوسي البصري، من الحفـاظ والمفسرين، تـوفي سنة ١١٨ هـ (تذكرة الحفاظ ١/١١٥)، (وفيات الأعيان ١/٤٢٧).

(٨) ابن حزن، من كبار التابعين، أحـد الفقهاء السبعـة في المدينـة، توفي سنـة ٩٤ هـ (حلية الأوليـاء ٢/١٦١).

(٩) هـو عبد اللَّه بن عبـاس ابن عم النبي ﷺ توفي سنـة ٦٨ هـ (الاصابـة ١/٣٢٢) (تاريـخ بغـداد ١/١٧٣) (تـذكرة الحفـاظ ١/٤٠) (شذرات الـذهب ١/٧٥) (العبر ١/٧٦) (النجـوم الـزاهـرة ١/١٨٢) (معجم طبقات الحفاظ والمفسرين للسيروان ١١٧).

[قتل الحيّات]

أخبرنا الشيخ الثقة زين الدين أبو بكر **محمد بن أبي طاهر اسماعيل ابن عبد اللَّه بن عبد المحسن الانماطي**(١) قراءة عليه وأنا أسمع في رجب سنة ٦٦٨، **وأبو حامد بن الصابوني**(٢)، **والرشيد محمد بن محمد العامري** * قالوا أخبرنا أبو القاسم **عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني**

تخريج الحديث:

البخاري في بدء الخلق، باب قوله اللَّه تعالى: ﴿**وبث فيها من كل دابة**﴾ مسلم في السلام، باب قتل الحيات.

المعنى:

ذو الطفيتين: الحية التي في ظهرها خطان، والطفية: خوص المقل، وهي ورقة، وجمعها طفيٌ، فشبّه الخطين اللذين على ظهره بخوصتين من خوص المقل، وهو شر الحيات فيما يقال.

(*) في النهاية: الطفية خوصة المقل في الاصل، شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين.

(١) انظر (شذرات الذهب ٥/٣٨٨) (العبر ٥/٣٤٩) (الوافي بالوفيات ٢/٢١٩).

(٢) هو الحافظ محمد بن علي الصابوني بن محمود بن أحمد بن علي المحمودي، توفي سنة ٦٧٠ هـ (شذرات الذهب ٥/٣٣٣) (ذيل مرآة الزمان ٤/١٢٥)، (الوافي بالوفيات ٤/١٨٨).

* أخبرنا أبو محمد **طاهر**[٣] **بن سهل بن بشر الاسفراييني** * أخبرنا أبو الحسين محمد بن بكر بن **عثمان الأزدي**[٤] * أخبرنا أبو الحسن **أحمد بن عبد الله بن زريق** بانتقاء خلف[٥] الحافظ * حدّثنا أبو محمد **عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن المهدي**[٦] قراءة عليه * حدّثنا أبو عمرو **الحارث بن مسكين**[٧] * حدّثنا **سفيان بن عيينة** * عن **الزهري** * عن سالم * عن أبيه:

أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «اقْتُلُوا الحَيَّاتِ وذا الطُّفْيَتَيْنْ* والأَبْتَرَ فإنَّهما يلْتَمِسَانِ البَصرَ ويُسقِطَانِ الحَبَلَ».

وكان ابن عُمرَ يقتل كلَّ حَيَّة، فرآهُ أبو لبابة[٨] ـ أو زيدُ بن الخَطَّاب ـ وهوَ يطارِدُ حيَّة فقال له: قد نُهِيَ عن دوابِّ البُيُوت.

أخبرنَا به هبة اللَّه بن محمد الحارثي، والشيخ شمس الدين بن أبي

الأبتر: القصير الذنب، والبُتر: شرار الحيات.

يلتمسان البصر: تخطفانه وتطمسانه، وقيل: تقصدان البصر باللسع والنهس.

يسقطان الحَبَلْ: يريد أنها إذا لحظت الحامل أسقطت من الرعب، واللَّه أعلم.

---

(٣) كان في الاصل «محمد بن طاهر» وصححناه من الاحاديث ٣٣ و ٣٤ و ٢٤ ومن ثبت السيد أحمد رافع (محب الدين الخطيب).

(٤) توفي سنة ٢٠٣ هـ (تاريخ بغداد ٢/٩٢) (الوافي بالوفيات ١/٩٢).

(٥) هو خلف بن محمد الواسطي. كردوس الحافظ، توفي سنة ٢٧٤ هـ (العبر ٢/٥٣).

(٦) في الأصل رشدين.

(٧) قاضي الديار المصرية، ومن كبار الأئمة، توفي سنة ٢٥٠ هـ (العبر ١/٤٥٥).

(٨) هو رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر الأنصاري، وقيل اسمه بشير، من نقباء العقبة، توفي في خلافة علي رضي اللَّه عنه (الوافي بالوفيات ١٤/١٣٣) (الاستيعاب ٢/٦٧٥).

عمر، وأحمد بـن شيبان * قالوا: أخبرنا ابن ملاعب * أخبرنا الارمـوي * أخبرنا أبو القاسم بن البسري * أخبرنا أبو احمد الفرضي * حدّثنا أبو بكر المطيري * أخبرنا بشر بن مطر * حدّثنا سفيان (فذكره).

ولد سنة ٦٠٩ وتوفي في ذي الحجة سنة ٦٨٤ بالقاهرة.

[لا يقيم إلاّ من أذن]

أخبرنا الامام شمس الدين أبو الفرج **عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد المقدسي** سنة ٦٨١، **وأبو العباس ابن شيبان، واسماعيل بن العسقلاني** *

قال الاولان أخبرنا **أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي**،

وقال الآخران[١] أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ *

قالا أخبرنا القاضي أبو بكر **محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري** * أخبرنا ابو القاسم **عمر بن الحسين بن إبراهيم بن محمد الخفاف**[٢] قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٤٤٧ * أخبرنا أبو الفضل **عبد الله**[٣] **بن عبد الرحمن**

تخريج الحديث:

الترمذي في كتاب الصلاة ٣٢، ابن ماجه في كتاب الأذان ٣، أحمد بن حنبل في مسنده ٤/ ١٧٩.

---

(١) الذين رووه ثلاثة. وقوله «قال الاولان، وقال الاخران» يوهم أنهم أربعة.

(٢) توفي سنة ٤٥٠ هـ (تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٦، تذكرة الحفاظ ٣/ ٣٠٦)، شذرات الذهب ٣/ ٢٨٧).

(٣) تقدم في الحديث الثامن «عبيد الله».

ابن محمد الزهري قراءة عليه في سنة ٣٧٣ * حدّثنا محمد بن هارون[٤] * حدّثنا محمد بن سليمان بن حبيب[٥] * حدّثنا سعيد بن راشد[٤] * عن عطاء[٦] * عن ابن عمر:

عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «لا يُقيمُ إلاَّ مَنْ أذَّنَ».

مولده سنة ٦٠٦. وتوفي في ذي القعدة سنة ٦٨٩.

---

(٤) ابن عبد اللّه التيمي، قال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به، وضعفه الدارقطني (تهذيب التهذيب ١٠/٥٥).

(٥) هو أبو جعفر المصيصي العلاف، ثقة، توفي سنة ٢٤٥ أو ٢٤٦ هـ (تاريخ بغداد ٥/٢٩٢)، (العبر ١/٤٤٧)، (تهذيب التهذيب ٩/١٨٩) (تقريب التهذيب ٢/١٦٦) (شذرات الذهب ٢/١١٢).

(٦) هو عطاء بن يسار، ثقة من كبار العلماء توفي سنة ١٠٣ هـ (تذكرة الحفاظ ١/٨٤) (العبر ١/١٢٥) (تهذيب التهذيب ٧/٢١٧) (شذرات الذهب ١/١٢٥).

[قراءة الجنب والحائض]

أخبرنا الاصيل المسند نجم الدين **أبو العز يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي المجاور الشيباني** قراءة عليه وأنا اسمع في المحرم سنة ٦٨٠، **والمسلم بن علّان** * قالا أخبرنا **أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي** قراءة عليه * أخبرنا أبو **منصور عبد الرحمن بن محمد بن زريق القزاز الشيباني** * أخبرنا الحافظ أبو بكر **أحمد بن علي بن ثابت الخطيب** * أخبرنا أبو **عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب**[1] * **حدّثني علي بن الحسن بن المثني العنبري بأستراباد**[2] * **حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سعيد الجوهري البغدادي بأرجان**[3] * **حدّثنا الحسن بن عرفة قال الخطيب**

تخريج الحديث:

(الترمذي في كتاب الطهارة ٩٨، ابن ماجة في الطهارة ١٠٥).

---

(١) توفي سنة ٥٢٦ هـ (الجواهر المضيئة ٢/٦٨، المنتظم ١٠/٢٠٦).

(٢) أستراباذ: بالفتح ثم السكون. بلدة كبيرة مشهورة من أعمال طبرستان قرب جرجان (معجم البلدان ١/١٧٥).

(٣) أرجان: بتشديد الراء، وعامة أهل فارس يسمُّونها أرغان: مدينة كبيرة. كثيرة الخير بين إيران والأهواز (معجم البلدان ١/١٤٣).

وأخبرنا أبو عمر بن مهدي، وجماعة * قالوا أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار * حدّثنا الحسن بن عرفة *

حدّثنا اسماعيل بن عياش * حدّثنا موسى بن عقبة[٤] * عن نافع * عن ابن عمر رضي اللّه عنهما، قال:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَقْرَأُ الجُنُبُ، ولا الحائضُ شيئاً مِنَ القُرْآنِ»

لفظ حديث الجوهري رواه الترمذي عن ابن عرفة **وابن حجر** ورواه ابن ماجه عن **هشّام بن عمار**. كلهم عن اسماعيل.

وأخبرنا عالياً أحمد بن عبد الدائم قراءة عليه * أخبرنا [أبو] الفرج ابن كليب * أخبرنا أبو **القاسم بن بيان** * أخبرنا أبو **الحسن بن مخلد** * أخبرنا الصفار (فذكره).

مولده في سنة ٦٠١. وتوفي في ذي القعدة سنة ٦٩٠.

[فسخ عقد القِران]

أخبرنا الشيخ الامام الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي بن الصابوني[1] قراءة عليه وأنا اسمع في رمضان سنة ٦٦٨ * أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني قراءة عليه * أخبرنا جمال الاسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي سنة ٥٢٦ * أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد[2] * أخبرنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين[3] * أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي الععب[4] * حدّثنا أبو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو بن

---

(١) جمال الاسلام، الدمشقي، الشافعي مفتي الشام في عصره، له مؤلفات في الفقه والتفسير، أول ما درس سنة ٥١٤ هـ توفي سنة ٥٣٢ هـ (العبر ٤/٩٢) (سير أعلام النبلاء ٢٢/١٩٥).

(٢) السُّلمي، الدمشقي، نائب الحكم في دمشق، توفي سنة ٤٨١ هـ (العبر ٣/٣٠٠).

(٣) الدمشقي انتهى إليه علو الاسناد بالشام، توفي سنة ٤٣٢ هـ (العبر ٣/١٧٩) (شذرات الذهب ٣/٢٥٢).

(٤) الدمشقي، المحدث، المقرىء، روى عن أبي زرعة الدمشقي، توفي سنة ٣٥٣ هـ (العبر ٢/٢٩٨).

(*) كذا في الأصل.

عبد اللَّه بن صفوان البصري[٥] * حدّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم[٦] * حدّثنا الوليد بن مسلم * عن الاوزاعي[٧] * قال: سألت الزهري عن التي استعاذت من رسول اللَّه ﷺ * فقال اخبرني عروة * عن عائشة:

أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ لما أُتِيَ بِابْنَةِ الجَوْنِ فدَنا مِنْهَا قالتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. قال: «إِلْحَقِي بِأَهلِكِ تَطْلِيقَة».

قال أبو زرعة: لم يروِهِ مِنَ الأئمة في الحديث غير الأوزاعي.

مولده سنة ٦٠٤. وتوفي في ذي القعدة سنة ٦٨٠.

---

(٥) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد اللَّه بن صفوان البصري (أبو زرعة) الدمشقي، من الحفاظ الثقات توفي سنة ٢٨١ هـ (تقريب التهذيب ١/٤٩٣).

(٦) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو يلقب بـ دُحيم، من الحفاظ الثقات المتقين توفي سنة ٢٤٥ هـ (تقريب التهذيب ١/٤٧١).

(٧) هو عبد الرحمن بن عمر بن محمد من الحفاظ حدَّث عن التابعين، سكن بيروت وتوفي بها مرابطاً في سبيل اللَّه توفي في صفر سنة ١٥٧ هـ (تذكرة الحفاظ ١/١٧٨).

[ضمان الجنة]

أخبرنا الجمال احمد بن أبي بكر بن سليمان الواعظ بن الحموي بقراءتي عليه وأنا أسمع في رجب سنة ٦٨٠، وقراءة عليه في سنة ٦٨١ أيضاً * أخبرنا أبو محمد **عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن مندويه**[١] قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ٦١٠ * أخبرنا أبو المحاسن **أحمد ابن محمد بن عبد الله بن النقور البزار** قراءة عليه * أخبرنا أبو القاسم **عبيد الله بن محمد بن اسحق بن حبابة**[٢] * حدّثنا أبو القاسم **عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي** في سنة ٣١٥ * حدّثنا أبو عثمان **طالوت بن**

تخريج الحديث:

(مسند الإمام أحمد بن حنبل ٥/٣٢٣، الطبراني في المعجم الكبير، ذكره السيوطي في الفتح الكبير ١/٢٢٧).

---

(١) الأصبهاني السريجاني الصوفي، نزيل دمشق، توفي سنة ٦١٠ هـ (النجوم الزاهرة ٦/٢١٠) (شذرات الذهب ٥/٤٢) (التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٧٨).

(٢) البغدادي البزاز، توفي سنة ٣٨٩ هـ (تاريخ بغداد ١١/٣٧٧) (شذرات الذهب ٣/١٣٢) (العبر ٣/٤٤).

عباد الصيرفي[٣] من كتابه * حدّثنا فضال بن جبير[٤] * سمعت أبا أمامة الباهلي يقول:

سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «اكْفُلُوا لي بِستٍّ أكْفُلُ لَكُمْ بالجَنَّةِ: إذا حَدَّثَ أحدُكم فَلا يَكْذِبْ، وإذا ائْتُمِنَ فَلا يَخُنْ، وإذا وَعَدَ فلا يُخْلِفْ، وغُضُّوا أبصارَكُمْ، وكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، واحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ».

ولد في حدود سنة ستمائة. وتوفي في ذي الحجة سنة ٦٨٧.

---

(٣) البصري، توفي سنة ٢٣٨ هـ (العبر ١/٤٢٧) (الوافي بالوفيات ١٦/٣٨٨).

(٤) هو أبو الهند الفداني، قال عنه ابن حبان: يزعم أنه سمع أبا أمامة، يروي عنه ما ليس من حديثه. (ميزان الاعتدال ٢/٣٤٧).

[في الجهاد في سبيل اللَّه]

أخبرنا الشيخ الامين الصدوق شمس الدين أبو غالب المظفر بن عبد الصمد بن خليل الانصاري قراءة عليه وأنا اسمع في جمادى الآخرة سنة ٦٨٤، **وأبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عباس الفافوسي**(١) **وأبو عبد اللَّه [محمد] بن محمد بن سليمان العامري** * أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني * أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر بن احمد الاسفراييني * أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان بن عبد اللَّه الأزدي(٢) المصري * حدّثنا **أبو الحسن محمد بن احمد بن العباس الاخميمي**(٣) بانتقاء **عبد الغني بن سعيد**(٤) * حدّثنا أبو

تخريج الحديث:

(البخاري ٦/٤٢، ٤٣ في الجهاد: باب من احتبس فرساً.

---

(١) من شيوخ ابن تيمية توفي سنة ٦٨٢ هـ.

(٢) نسبة إلى قبيلة أزد العربية.

(٣) نسبة إلى إخميم: (بالكسر ثم بالسكون) بلدة في صعيد مصر على شاطىء النيل (معجم البلدان ١/١٢٣).

(٤) هو أبو محمد الأزدي، شيخ حفاظ مصر في عصره توفي سنة ٤٠٩ هـ (العبر ٣/١٠٠).

جعفر احمد بن محمد بن سلامة[٥] * حدّثنا يونس بن عبد الاعلى * حدّثنا عبد اللّه بن وهب[٦] حدّثني طلحة بن أبي سعيد[٧] ان سعيداً المقبري[٨] حدثه * عن أبي هريرة:

عَنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنِ احْتَبَسَ فَرَساً في سَبِيلِ اللَّهِ عزَّ وَجَلَّ، إيماناً بِاللَّهِ، وَتَصْدِيقاً بوعد، اللَّهِ، فإن شِبَعه وريّه ورَوْثه وبَوْله في ميزانِه يومَ القِيامة».

توفي في جمادى الاولى سنة ٦٨٨ وعمره اثنان وثمانون سنة.

وتوفي الفاقوسي في شعبان سنة ٦٨٢ وله خمس وسبعون سنة.

---

(٥) الطحاوي، الفقيه المشهورة صاحب المؤلفات الكثيرة توفي سنة ٣٢١ هـ (طبقات الحفاظ للسيوطي) (وفيات لإتيان ١/١٩)، (لسان الميزان ١/٢٧٤).

(٦) المصري، محدث، فقيه. توفي سنة ١٩٧ (تهذيب التهذيب ٦/٧١) (تقريب التهذيب ١/٤٦٠).

(٧) هو طلحة بن أبي سعيد الاسكندراني، أبو عبد الملك القرشي، ثقة، توفي سنة ١٥٧ هـ (تقريب التهذيب ١/٣٧٨).

(٨) هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري المدني توفي سنة ١٢٣ هـ (تهذيب التهذيب ٤/٣٨) (تذكرة الحفاظ ١/١١٠).

الحديث الرابع والثلاثون

[من ارهصات الساعة]

أخبرنا الشيخ الامام محيي الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن أبي عصرون التميمي بقراءتي عليه وأنا أسمع سنة ٦٨٢، وأبو حامد الصابوني * قالا أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني * أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل الاسفراييني * أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي الازدي * أخبرنا القاضي أبو الحسين **علي بن محمد بن اسحق بن** يزيد الحلبي[1] سنة ٣٩٠ * حدّثنا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي[2] * حدّثنا عبد الرحمن بن جابر الكلاعي[3] *

تخريج الحديث:

البخاري ١/١٧٣، ١٧٤ في كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم، ومسلم (٢٦٧٣) في كتاب العلم باب رفع العلم وقبضه من حديث عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما.

---

(١) نسبة إلى مدينة حلب في شمال بلاد الشام.

(٢) قاضي حمص، من المحدثين، توفي سنة ٣٢٤ هـ (الأعلام ٤/١٠).

(٣) نسبة إلى قبيلة كلاع، نزلت الشام (الأنساب ١٠/٥١٤).

حدّثنا يحيى بن صالح الوُحاظي[٤] * حدّثنا العلاء بن سليمان[٥] * عن الزهري * عن أبي سلمة * عن أبي هريرة قال:

قال رسول اللّه ﷺ: «إنَّ اللّهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انتِزاعاً ينتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، ولٰكِنْ يَقْبِضُ العُلَماءَ، فَإذا لم يُبْقِ عالماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤساءُ جُهَّالاً فسُئِلُوا، فأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وأَضَلُّوا».

وأخبرناه عالياً **أبو الحسن بن البخاري** * أخبرنا **ابن طبرزذ** * أخبرنا القاضي أبو بكر * أخبرنا علي بن إبراهيم الباقلاني * حدّثنا **محمد ابن اسماعيل الوراق املاء**[٦] * حدّثنا **أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي**[٧] * حدّثنا **سويد بن سعيد**[٨] * حدّثنا * مالك بن أنس، **وحفص بن ميسرة**[٩] * عن **هشام بن عروة** * عن أبيه * عن عبد اللّه ابن عمرو (فذكره).

أخرجه البخاري ومسلم من حديث هشام.

مولده سنة ٥٩٩. وتوفي في ثالث ذي القعدة سنة ٦٨٢.

---

(٤) الحمصي، صدوق، توفي سنة ٢٢٢ هـ (تقريب التهذيب ٢/٣٤٩).

(٥) مجهول.

(٦) البغدادي، ثقة، حافظ: توفي سنة ٣٧٨ هـ (العبر ٣/٨) (شذرات الذهب ٣/٩٢).

(٧) الباغندي (نسبة إلى باغند من قرى واسط بالعراق، توفي سنة ٣١٢ هـ (الأنساب ١/٤٥).

(٨) ابن سهل بن شهريار الهروي توفي سنة ٢٤٠ هـ (تهذيب التهذيب ٤/٢٧٢) (العبر ١/٤٣٢) (شذرات الذهب ٢/٩٤).

(٩) العقيلي، أبو عمر الصنعاني، ثقة، توفي سنة ١٨١ هـ (تهذيب التهذيب ٢/٤١٩ - ٤٢٠) (العبر ١/٢٧٩) (شذرات الذهب ١/٢٧٩).

[التلاوة والصدقة]

أخبرنا أقضى القضاة نفيس الدين أبو القاسم هبة اللَّه بن محمد بن علي بن جرير الحارثي الشافعي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ٦٧٩، والشيخ شمس الدين **عبد الرحمن بن أبي عمر**، واحمد بن شيبان * قالوا أخبرنا أبو البركات داود بن احمد بن ملاعب البغدادي قراءة عليه * أخبرنا الامام أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي قراءة عليه وأنا اسمع سنة ٥٤٦ * أخبرنا أبو القاسم علي بن احمد بن محمد بن البسري سنة ٤٦٥ * أخبرنا أبو أحمد عبيد اللَّه بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي

تخريج الحديث:

البخاري: في فضائل القرآن باب اغتباط صاحب القرآن، والتوحيد باب قول النبي ﷺ رجل آتاه اللَّه، مسلم: في صلاة المسافرين باب فضل من يقوم بالقرآن.

المعنى:

الحسد: تمنّي زوال النعمة عن المنعم عليه، وهو حرام بالإجماع، وينبغي لمن خطر له ذلك أن يكرهه كما يكره ما وضع في طبعه من حب المنهيّات، ودليله قول اللَّه تعالى: ﴿**ومن شر حاسد إذا حسد**﴾ وأما الحسد المذكور في الحديث فهو الغبطة، وأطلق الحسد عليها مجازاً، وهو أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول

* حدّثنا أبو بكر **محمد بن جعفر بن أحمد المطيري** سنة ٣٣٣ * أخبرنا أبو أحمد بشر بن مطر الواسطي بسرَّ من رأى * حدّثنا سفيان بن عيينة * عن الزهري * عن سالم * عن أبيه:

عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «لا حَسَدَ إلاَّ في اثنتيْن: رَجُلٌ آتاهُ اللَّهُ القُرْآنَ فهوَ يقومُ آناءَ الليلِ وآناءَ النَّهارِ، وَرَجُلٌ آتاهُ اللَّهُ مالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آناءَ اللَّيْلِ وآناءَ النهار في حَقِّه».

توفي في صفر سنة ٦٨٠ وله ثلاث وسبعون سنة.

عنه، والحرص على هذا يسمى منافسة، فإن كان في الطاعة، فهو محمود، ومنه قوله تعالى ﴿**وفي ذلك فَلْيَتَنافَس المُتَنافِسون**﴾ وإن كان في المعصية، فهو مذموم، وإن كان في الجائزات، فهو مباح، فكأنه قال في الحديث: لا غبطة أعظم أو أفضل من الغبطة في هذين الأمرين.

[من ترك العصر حبط عمله]

أخبرنا الشيخ الامام الزاهد شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن، وشمس الدين عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك المقدسيان؛ قراءة عليهما وأنا أسمع في سنة ٦٨١ * قالا أخبرنا الشريف أبو الفتوح **محمد بن محمد ابن محمد بن عمرون البكري**[١] قراءة عليه * أخبرنا أبو الاسعد **هبة الرحمن بن عبد الواحد بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري**[٢]

تخريج الحديث:

(صحيح البخاري: مواقيت ١٤، مناقب ٢٥) (مسلم: مساجد ٢٠٠، ٢٠١، فتن ١١) (أبو داود: صلاة ٥) (الترمذي: مواقيت ١٤) (النسائي: صلاة ١٧، مواقيت ٩) (ابن ماجه: صلاة ٦) (الدارمي: صلاة ٢٧) (الموطأ: مواقيت ٢١) (مسند الإمام أحمد ٢/٨، ١٣، ٢٧، ٤٨، ٥٤، ٦٤، ٧٥، ٧٦، ١٠٢، ١٣٤، ١٤٥، ١٤٨، ٥/٤٢٩).

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن عمروك البكري النيسابوري، توفي سنة ٦١٥. (مرآة الجنان ٤/٣١، النجوم ٦/٢٢٦).

(٢) نسبة إلى بني قُشَيْر وعبد الكريم بن هوازن أحد مشاهير العالم بالفضل والزهد. أما أبو الأسعد فقد روى كثيراً عن جده (الأنساب ١٠/١٥٦) (طبقات الشافعية الكبرى ٧/٣٢٩).

* أخبرنا جدي * أخبرنا **أبو الحسين الخفاف**[٣] * أخبرنا أبو العباس السراج[٤] * حدّثنا قتيبة بن سعيد * حدّثنا الليث * عن نافع * عن ابن عمر * عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ الَّذي تَفُوتُهُ صلاةُ العَصْرِ فَكَأَنَّما وُتِرَ أَهلَهُ ومالَهُ».

ولد في سنة ٦٠٧. وتوفي في جمادى الأولى سنة ٦٨٨.

المعنى:

وتر: نُقص، يقال: وترته إذا نقصته، فكأنك جعلته وتراً بعد أن كان كثيراً، وقيل: هو من الوتر: الجناية التي يجنيها الرجل على غيره.

---

(٣) مسند خراسان، الزاهد المعروف توفي سنة ٣٩٥ هـ (العبر ٣/٥٨) (شذرات الذهب ٣/١٤٥).

(٤) هو محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه (أبو العباس السراج) النيسابوري من علماء الحديث، رحل في طلبه وصنف كتباً كثيرة، صدوق، ثقة، توفي سنة ٣١٣ هـ (الوافي بالوفيات ٢/١٨٧) (تاريخ بغداد ١/٢٤٨) (طبقات السبكي ٢/١٢٩).

[من سنن الغسل]

أخبرتنا الشيخة الصالحة أم الخير ست العرب بنت يحيى بن قايماز بن عبد اللَّه التاجية الكندية قراءة عليها وأنا أسمع في رمضان سنة ٦٨١، وأبو العباس بن شيبان، وابن العسقلاني، وأبو الحسن بن البخاري * قالوا أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ قراءة عليه ونحن نسمع * أخبرنا أبو غالب احمد بن الحسن بن احمد بن عبد اللَّه بن البناء قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٥٣٤ * أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري قراءة عليه * أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي * حدّثنا محمد بن يونس بن موسى * حدّثنا **أبو عاصم النبيل**[1] * عن **حنظلة بن أبي سفيان**[2] * عن القاسم * عن عائشة:

تخريج الحديث:

(صحيح البخاري: غسل ٦، ١٩) (مسلم: استسقاء ١٣، حيض ٣٩) (أبو داود: طهارة ٩٧) (أدب ١٠٥، مناسك ٧٨) (النسائي: غسل ١٩) (مسند الإمام أحمد ٣/١٣٣، ٢٦٧).

---

(١) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري، ثقة، ثبت، توفي سنة ٢١٢ هـ أو بعدها (تقريب التهذيب ١/٣٧٣) (الوافي بالوفيات ١٦/٣٥٩).

(٢) ابن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي، المكي، ثقة، حجة، توفي سنة ١٥١ هـ (تقريب التهذيب ١/٢٠٦).

أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يغْتَسِلُ من جَنَابـةٍ، فيأخُـذُ حَفْنَةً لشقِّ رأسِـهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ يأخُذُ حَفْنَةً لشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْسَرِ.

أخـرجه البخـاري ومسلم وأبو داود والنسـائي عن أبي موسى الـزَّمِن عن أبي عاصم.

ولدت في سنة ٥٩٩. وتوفيت سنة ٦٨٤.

[في المتشابهات]

أخبرتنا الشيخة الجليلة الاصيلة أم العرب فاطمة بنت أبي القاسم علي بن أبي محمد القاسم بن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة اللَّه بن عبد اللَّه بن الحسين بن عساكر قراءة عليها وأنا أسمع في رمضان سنة ٦٨١، وأبو العباس بن شيبان، **وست العرب بنت يحيى بن قايماز**[١] * قالوا أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ قراءة عليه ونحن نسمع * أخبرنا أبو القاسم هبة اللَّه بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن الحصين الشيباني قراءة عليه * أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد **بن ابراهيم بن غيلان** قراءة عليه * أخبرنا أبو اسحق **ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري**[٢] قراءة عليه في سنة ٣٥٤ * أخبرنا أبو القاسم محمد بن

تخريج الحديث:

مسلم (٨٩٨) في الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء.

---

(١) هي أم الخير الدمشقية توفيت سنة ٦٨٤ هـ (شذرات الذهب ٥/٣٨٥).

(٢) ابن سختويه، أبو إسحاق النيسابوري، أحد الجوّالين في طلب الحديث توفي سنة ٣٦٢ هـ (تاريخ بغداد ٦/١٦٨) (المنتظم ٧/٦١) (العبر ٢/٣٢٧) (الوافي بالوفيات ٦/١٢٣) (شذرات الذهب ٣/٤٠).

اسحق حدّثنا قتيبة بن سعيد * حدّثنا جعفر بن سليمان[٣] * عن ثابت * عن أنس، قال:

مُطِرْنا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَحَسَرَ عَنْ رَأسِهِ حتَّى أصابَهُ المَطَرُ، فَقُلْت له: لِمَ صَنَعْتَ هذا يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «إنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ برَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

ولدت سنة ٥٩٨. وتوفيت في شعبان سنة ٦٨٣.

المعنى:

قال الامام النووي في شرحه: قوله: «حديث عهد بربـه» أي بتكوين ربـه إياه. ا هـ. لا ريب أن المطر من رحمة اللَّه عز وجل بـالعباد وهي حـديثة الخَلْق، أي خُلقت قبل نزولها بزمن قليل جداً، فلذلك يُتبرَّك بها.

---

(٣) الضبي، أبو سليمان البصري، صدوق، زاهد، توفي سنـة ١٧٨ هـ (تقريب التهـذيب ١/١٣١) (العبر ١/٢٧١).

[موت إبراهيم]

أخبرتنا الصالحة العابدة المجتهدة أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، وأحمد بن شيبان، واسماعيل بن العسقلاني، **وفاطمة بنت علي بن عساكر**[1]؛ قراءة عليهم * قالوا أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي * أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء * أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري * أخبرنا أبو

تخريج الحديث:

انظر (مسند الإمام أحمد ٢/٣٧٣).

المعنى:

إبراهيم بن محمد ﷺ ولدته مارية القبطية في شهر ذي الحجة سنة ٨ هـ بالعالية في الماء الذي يقال له اليوم مشربة أم إبراهيم، وكانت القابلة مولاة النبي ﷺ إمرأة أبي رافع الذي بشر به الرسول ﷺ فوهب له عبداً. توفي عند مرضعته أم بردة من بني مازن وهو إبن ثماني عشر شهراً في ذي الحجة سنة عشرة، وصلى عليه الرسول ﷺ في البقيع (الوافي بالوفيات ٦/١٠٢).

---

(١) هي فاطمة بنت الحافظ عماد الدين علي بن القسم ابن مؤرخ الشام ابن عساكر أجاز لها الصيدلاني توفيت في شعبان سنة ٦٨٣ هـ (العبر ٥/٣٤٤) (شذرات الذهب ٥/٣٨٣).

بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه * حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّه بن مسلم البصري * حدّثنا سليمان بن حرب[٢] * حدّثنا شعبة * عن عدي بن ثابت[٣] * سمعت البراء قال:

لَمَّا مات ابراهيمُ ابنُ رسولِ اللّه ﷺ قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «لَهُ مَوْضِعٌ في الْجَنّة».

رواه البخاري عن سليمان بن حرب.

ولدت في سنة ٥٩٨. وتوفيت في شوال سنة ٦٨٨.

---

(٢) هو سليمان بن حرب بن نجيل، أبو أيوب الأزدي البصري، من القضاة الثقات. إمام حافظ من كبار العلماء توفي سنة ٢٢٤ هـ (تاريخ بغداد ٣٣/٩) (الوافي بالوفيات ٣٦١/١٥). وله ثمانون سنة (تهذيب التهذيب ٣٢٢/١).

(٣) عديّ بن ثابت الأنصاري كوفي، ثقة، توفي سنة ١١٦ هـ (تقريب التهذيب ١٦/٢).

[صوم الجنب]

أخبرتنا الشيخة الصالحة أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن كامل المقدسية قراءة عليها وأنا أسمع سنة ٦٨٤، وأبوعبد اللّه بن بدر[١]، وأبو العباس بن شيبان، وابن العسقلاني * قالوا أخبرنا ابن طبرزذ * أخبرنا ابن البيضاوي، والقزاز، وابن يوسف * قالوا أخبرنا ابن المسلمة[٢] * أخبرنا المخلص * أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد * حدّثنا الحسن بن اسرائيل النهرتيري[٣] * حدّثنا عيسى بن يونس[٤] *عن أسامة بن زيد[٥] *

تخريج الحديث:

أنظر: مسلم في الصيام ٧٨، ٨٠، النسائي في الطهارة ١٢٢، ابن ماجة في الصيام ٢٧ الموطأ في الصيام ١٠ - ١٢، وفي الحج ٧، مسند الإمام أحمد ٢١٣/١، ٥٣٦/٦، ١٨٣، ٢١٦، ٢٦٢، ٢٩٠، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣.

---

(١) أنظر الحديث الحادي عشر.

(٢) هو علي بن الحسن بن أحمد المعروف برئيس الرؤساء ابن المسلمة، سمع الحديث وتضلع به توفي سنة ٤٥٠ هـ (تاريخ بغداد ٣٩١/١١).

(٣) النَهْرُتَيري: نسبة إلى قرية يقال لها: نَهْرُتيري بنواحي البصرة (الأنساب ١٧٢/١٢).

(٤) ابن أبي إسحاق ثقة، مأمون توفي سنة ١٨٧ تقريباً. (تقريب التهذيب ١٠٢/٢).

(٥) ابن أسلم العدوي مولاهم، المدني، ضعيف من قبل حفظه، توفي في خلافه أبي جعفر المنصور العباسي. (تقريب التهذيب ٥٢/١).

عن **سليمان بن يسار**[٦] * عن أم سلمة **زوج النبي** ﷺ، قالت:

كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ غَيْرِ احْتِلام ثم يُتِمُّ صَومَه.

ولدت سنة ٦٠١. وتوفيت في شوال سنة ٦٨٧.

[آخر الأربعين لابن تيمية]

---

(٦) الهلالي، المدني مولى ميمونة وقبل أم سلمة، ثقة أحد الفقهاء السبعة توفي بعد المائة وقيل قبلها. (تقريب التهذيب ١/٣٣١).

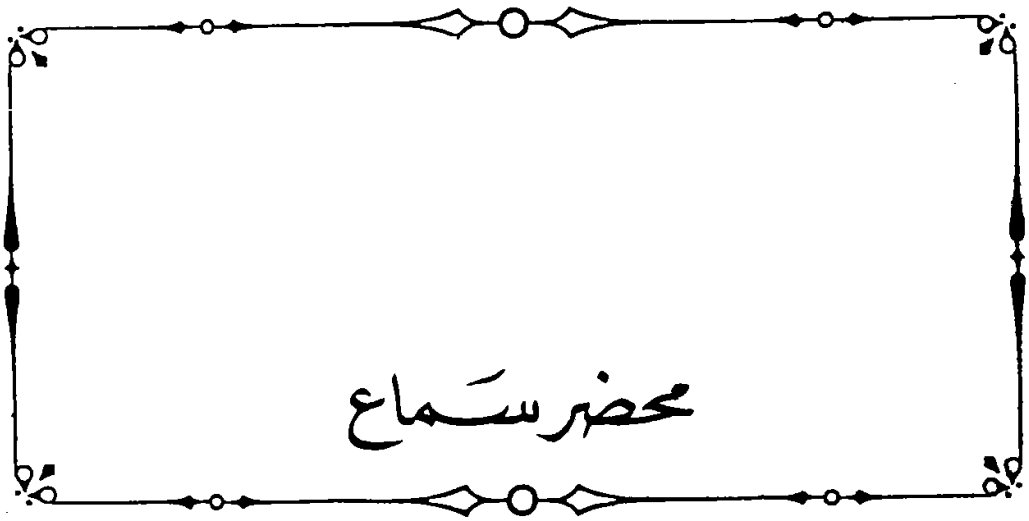

قال الحافظ يوسف بن شاهين سبط ابن حجر في آخر النسخة التي بخطه: وجدت على الاصل المنقول منه:

سمع هذا الجزءَ على المخرّج له (الشيخِ الامام العلامة البارع الاوحد القدوة الحافظ الناقد الحجة العمدة الكامل الراسخ الحبر البحر تقي الدين، شيخ مشايخ الاسلام، واحد العلماء الاعلام، إمام الطوائف، كنز المستفيدين، بحر العلوم، آخر المجتهدين، أبي العباس أحمد ابن الشيخ الامام العلامة شهاب الدين أحمد[1] بن العلامة الاوحد المجتهد مجد الدين عبد السلام بن عبد اللّه بن محمد ابن تيمية الحراني بسماعه من شيوخه فيه، بقراءة الامام الحافظ شمس الدين أبي عبد اللّه محمد بن احمد ابن عثمان الذهبي، جمعٌ: منهم الشيخ ابراهيم بن محمد بن إسماعيل بن نصر اللّه ابن النحاس واخوته اسماعيل وحسن ومحمد في الثانية، ومحمد ابن إبراهيم بن محمد بن احمد الواني ـ ومن خطه اختصر الحنصري[2] ـ وابنه عبد اللّه.

(١) كذا في الاصل وهو خطأ وفي هامشه «عبد الحليم».
(٢) كذا في الاصل.

وصح في يوم الاحد ثامن عشرين جمادي الآخرة سنة ٧٢١ بدار الحديث السكرية بدمشق وأجاز لهم المسمع. (نقله يوسف سبط ابن حجر).

قــراءة واجازة

يقـول مصحِّح هـذه الاربعين محب الـدين ابن المـرحـوم الشيـخ أبي الفتح ابن الشيخ عبد القادر الخطيب الدمشقي نزيل القاهرة.

قـرأت هذا الجـزء المبارك عـلى مولانـا الاستاذ الاجـل المسند المحقق الحجـة العمدة صـاحب الفضيلة السيد أحمـد رافع الـطهـطاوي في منـزلـه بالحلمية الجديدة بمدينة القاهرة في مجلس واحد ليلة الثلاثـاء سادس المحـرم افتتاح سنة احدى وأربعين وثلاثمائة وألف، وأجاز لي روايته عنه.

وهو قد رواه عن شيوخه الاجـلاَّء بأسـانيدهم الى الحـافظ ابن حجر العسقلاني المشهور * عن أبي هـريرة عبـد الرحمن بـن الحـافظ أبي عبد اللَّه الذهبي (المتوفى سنة ٧٩٩ عن ٨٤ سنة).

وابنه أبي عبد اللَّه محمد بن أبي هريرة الذهبي (المتوفى سنة ٨٠٣ عن ٧١ سنة).

وابن عمته أبي محمد عبـد القادر بن محمـد بن علي بن عمـر بن نصر اللَّه بن عبد اللَّه الدمشقي المعروف بابن القمـر (المتوفى في السنـة المذكـورة عن ٧٤ سنة).

ثلاثتهم عن الحافظ الكبير شمس الدين أبي عبد اللّه محمد بن احمد ابن عثمان بن قايماز بن عبد اللّه الذهبي الفارقيّ الاصل الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٨ عن ٧٥ سنة، وهو والد الاول وجد الاخيرين.

(ح) ورواه الحافظ ابن حجر ايضاً عن الشهاب أبي العباس احمد بن عماد الدين ابي بكر بن عز الدين أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحي المعروف بابن العزّ المتوفى سنة ٧٩٨.

قال هو والحافظ الذهبي: أخبرنا به المخرّج له الشيخ الامام المجتهد الحافظ تقي الدين أبو العباس أحمد بن الشهاب عبد الحليم بن المجد عبد السلام بن عبد اللّه بن أبي القاسم الخضر ابن تيمية الحراني ثم الدمشقي المتوفى بها سنة ٧٢٨ عن ٦٧ سنة.

صحيح ما ذكر من القراءة والاجازة
في التاريخ المذكور
كتبه الفقير: أحمد رافع الطهطاوي الحنفي
غفر اللّه له

تنبيه

كتبه الشيخ محب الدين الخطيب

قلنا في مقدمة النشر ان الامين الواني سمع هذا الجزء على شيخ الاسلام ثلاث مرات: الاولى سنة ٧١٧، والثانية المذكورة في محضر السماع المثبت آنفاً، والثالثة في ذلك اليوم بقراءة محمد بن محمد بن اسماعيل بن نصر اللّه بن النحاس. وهذه القراءة الثالثة مفهومة من ظاهر عبارة الحافظ ابن ناصر الدين (في كتابه الرد الوافر ص ٢٠). ولكن فضيلة الاستاذ السيد احمد رافع انتبه الى أن محضر السماع المثبت آنفاً مكتوب بقلم الامين الواني ومنه نقل ابن ناصر الدين، وان ناسخ (الرد الوافر) أو طابعه أسقط بعد قوله «بقراءة أبي عبد اللّه محمد» سطراً هذا نصه «ابن احمد بن عثمان الذهبي جمع منهم الشيخ ابراهيم»، فصار اسم الذهبي موصولاً باسم والد إبراهيم النحاس، وصار مفهوماً من ذلك ـ بعد وقوع النقص ـ أن هنالك سماعاً آخر بقراءة محمد بن محمد بن اسماعيل بن نصر اللّه بن النحاس، وهو أخو اسماعيل وقد جاء في محضر السماع المثبت آنفاً أنه حضر السماع في الثانية.

وعلى هذا فان الواني سمع مرتين فقط، ومعنى قوله «في الثانية» أي في السنة الثانية من عمره بقصد التبرك. ومثله ما ورد في الحديث ٢٦ عن سماع ابن العسقلاني من ابن طبرزذ في الرابعة، أي في السنة الرابعة من عمره.

الفهارس

- فهرس الأحاديث الشريفة والآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن
- فهرس محتويات الكتاب

فهرس الأحاديث

رقم الحديث	موضوع الحديث	مشايخ ابن تيمية
١	اجعلوا حجكم عمرة	أحمد بن عبد الدائم المقدسي
٢	الإيمان، إذا وقعت الفتن، بالشام	عبد العزيز الحارثي
٣	شهادة محمد وأمته لنوح على قومه يوم القيامة	إسماعيل التنوخي
٤	إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرّه	يحيى الحنبلي
٥	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً	أبو بكر الهروي
٦	من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار	المؤمل البالسي
٧	تشميت العاطس	محمد بن محمد العامري
٨	آية المنافق ثلاثة . . .	يحيى بن أبي منصور الصيرفي
٩	نهيه عن بيعتين وعن لبستين	عبد الرحمن بن سليمان البغدادي
١٠	من أعتق رقبة . .	محمد بن عبد المنعم القواس
١١	قصر عمر بن الخطاب في الجنة	محمد بن بدر الجزري
١٢	الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار	إبراهيم بن أحمد بن السديد
١٣	المسرّ بالقرآن كالمسر بالصدقة	إبراهيم بن أحمد السعدي
١٤	فلتصلّ ما عقلت فإذا غلبت فلتنم	أحمد بن سلامة الحداد

١٥ الذي يرفع رأسه قبل الإمام	القاسم الأربلي
١٦ اقتناء الكلب	عبد اللّه بن محمد بن عطاء
١٧ إنكم لا تنادون أصم ولا غائباً	عبد الرحمن بن قدامة
١٨ حنين الخشبة للنبي ﷺ	محمد بن إسماعيل ابن عساكر
١٩ الصوم لي وأنا أجزي به	المسلم بن محمد بن علان
٢٠ دخوله مكة من أعلاها وخروجه من أسفلها	عبد الرحمن بن أبي الصعر
٢١ أحاديث صفوان بن عسال المرادي	إبراهيم بن إسماعيل الدرجي
٢٢ لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام	المقداد القيسي
٢٣ المؤمن والمسلم	محمد بن عامر الغسولي
٢٤ الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح	علي بن أحمد بن البخاري
٢٥ التحيات للّه . . .	أحمد بن شيبان
٢٦ المرأة التي جلس إليها في نواحي السكك	إسماعيل العسقلاني
٢٧ العائد في هبته	عبد الرحيم بن عبد الملك بن قدامة
٢٨ قتل الحيات	محمد بن إسماعيل الانماطي
٢٩ لا يقيم إلاّ من أذّن	عبد الرحمن بن أحمد المقدسي
٣٠ لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن	يوسف الشيباني
٣١ التي استعاذت من النبي ﷺ	محمد بن علي الصابوني
٣٢ اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة	أحمد بن أبي بكر ابن الحموي
٣٣ من احتبس فرساً في سبيل اللّه	المظفر بن عبد الصمد الأنصاري
٣٤ انتزاع العلم بقبض العلماء	عمر بن محمد بن أبي عصرون
٣٥ لا حسد إلا في اثنتين . . .	هبة اللّه بن محمد الحارثي
٣٦ الذي تفوته صلاة العصر	محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد
٣٧ كيفية اغتساله ﷺ من الجنابة	ست العرب الكندية
٣٨ حسرة ﷺ رأسه حتى يصيبه المطر	فاطمة بنت علي بن عساكر

٣٩ في أن لابنه القاسم موضعاً في الجنة زينب بنت مكي

٤٠ في أنه يصبح جنباً من غير احتلام ويتم صومه زينب بنت أحمد المقدسية

فهرس الأعلام

رجالاً ونساءً

الحديث

إبراهيم بن أحمد بن السديد ١٢
إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل السعدي ١٣
إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الدرجي ٢١
إبراهيم بن عبد اللَّه بن عمر القيسي ٣
إبراهيم بن عبد اللَّه بن مسلم الكجي ٤، ٢٢، ٣٩
إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ٤
إبراهيم (ابن النبي ﷺ) ٣٩
إبراهيم بن محمد بن سفيان ١٥
إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ٣٨
أحمد بن الأشقر = أحمد بن علي
أحمد بن أبي بكر بن الحموي ١٧، ٢٦، ٣٢
أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ١٢، ١٦، ١٩، ٢٥، ٣٧، ٣٩
أحمد بن الحسن بن أحمد البناء ٢٥، ٣٧، ٣٩
أحمد بن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل
أحمد بن دحروج ١٨

أحمد بن سلامة بن إبراهيم الحداد ١٤
أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني ٤، ٥، ٦، ٧، ١١، ١٦
١٧، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩،
٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠
أحمد بن عبد الدايم المقدسي ١، ١٣، ٣٠
أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد الحافظ ١٤، ٢١
أحمد بن عبد اللَّه بن زريق ٢٨
أحمد بن علي بن الأشقر الدلال ١٨
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ٨، ٢٠، ٣٠
أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور ٩، ١٠، ٣٢
أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف ٣٦
أحمد بن محمد بن حنبل ١٦، ٢٦
أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ٣٣
أحمد بن محمد بن عبد الملك بن ملوك ٢٧
أحمد بن يحيى بن ندله الديبقي ٨
أحمد بن يوسف بن خلاد ١٤
أبو أحمد الفرضي = عبيد اللَّه بن محمد
أبو الأحوص = محمد بن الهيثم
الأرموي = محمد بن عمر
أسامة بن زيد ٤
إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة ٢٤
أبو إسحاق البرمكي ٢٢
أبو إسحاق الحرملي الخطبة
أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد اللَّه

إسماعيل بن إبراهيم التنوخي ٢
إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي ١٠
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ٨، ١١
إسماعيل بن أبي عبد اللَّه العسقلاني ٤، ٥، ٦، ٧، ١١، ١٧
١٨، ٢٦، ٢٩، ٣٧
٣٩، ٤٠
إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ١٣، ٣٠
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ١، ١٣، ٣٠
أشعث بن أبي الشعثاء ٩
الأعمش ٣، ١٩، ٢٥
أبو أمامة الباهلي ٣٢
أنس بن مالك ٤، ٥، ٦، ٧، ١١، ١٢
١٤، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٣٨
أنس بن النضر ٤
الأنصاري = محمد بن عبد اللَّه بن المثنى ٣١
الأوزاعي
بحير بن سعد السحولي الحمصي ١٣
البخاري = محمد بن إسماعيل
البراء بن عازب ١، ٣٩
بركات بن إبراهيم الخشوعي ٣٠
ابن البزار ١٣
بشر بن مطر الواسطي ٢٨، ٣٥
بشر بن موسى بن صالح الأسدي ١٩، ٢٥
بشير (أبو رفاعة) بن عبد المنذر ٢٨

أبو لبابة
أبو بكر بن عمر بن يونس المزي ١٥
أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي ١
الحناط
أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الهروي ٤، ٥
أبو بكر الأنصاري = محمد بن عبد الباقي
أبو بكر الخطيب = أحمد بن علي
أبو بكر المطيري = محمد بن جعفر
ابن بيان = علي بن أحمد
ابن البيضاوي = عبد اللّه بن محمد
الترمذي ٥، ١٠، ٢٠، ٣٠
التيمي = سليمان بن طرخان
ثابت (عن أنس) ٣٨
جعفر بن سليمان ٣٨
جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ٨
ابنة الجون ٣١
الحارث بن أبي أسامة زاهر ١٤
الحارث بن مسكين ٢٨
أبو حامد الصابوني = محمد بن علي
ابن حُجر = علي بن حجر
الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ١٤، ٢١
الحسن بن أحمد بن أبي الحديد ٣١
الحسن بن إسرائيل النهرتيري ٤٠
الحسن بن أبي الحسن البصري ١٨

الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ١، ١٣، ٣٠
الحسن بن علي بن الحسن العطار ٣
الحسن بن علي الجوهري ١٩، ٢٥، ٣٧، ٣٩
الحسن بن علي بن محمد المذهب التميمي ١٦
أبو الحسن بن البخاري = علي بن أحمد
أبو الحسن بن مخلد = محمد بن محمد بن محمد
الحسين بن إسماعيل المحاملي ٢٠
الحسين بن الحسن بن محمد الحناثي ٢٤
الحسين بن علي بن أحمد المقري ٩، ١٠
الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب ٣٠
أبو الحسين الخفاف = أحمد بن محمد
حفص بن غياث ٧
حفص بن ميسرة ٣٤
حماد بن زيد ١٥
ابن الحموي = أحمد بن أبي بكر
حميد بن أبي حميد الطويل الخزاعي ٤، ٥، ١١، ١٢، ١٤، ٢٦
حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي ١٦
حنظلة بن أبي سفيان ٣٧
خالد بن معدان الكلاعي ١٣
الخضر بن كامل بن سالم السروجي ١٠
خلف الحافظ ٢٨
خلف بن هشام ١٥
أبو خليفة = الفضل بن الحباب
خليل بن بدر بن أبي الفتح الراراني ١٤

خثيمة ٢
داود (عن الوليد بن مسلم) ١٠
داود بن أحمد بن ملاعب ٢٣، ٢٨، ٣٥
داود بن رشيد ١٠
أبو داود (صاحب السنن) ٢٠، ٣٧
الرُبيع بنت النضر (عمةُ أنس) ٤
أبو الربيع الزهراني = سليمان بن داود
رفاعة (أو بشير) بن عبد المنذر أبو لبابة ٢٨
زِرّ بن حبيش ٢١
الزهري = محمد بن شهاب
زيد بن أسلم ١٠
زيد بن الحسن بن زيد الكندي ٤، ٥، ٩، ١٠، ١٢، ١٣
١٩، ٢٠، ٢٩، ٣٠
زيد بن الخطاب ٢٨
زينب بنت أحمد بن عمر المقدسية ١١، ٤٠
زينب بنت مكي بن علي الحراني ٤، ٥، ٦، ٧، ١٢، ١٨، ٣٩
سالم بن عبد الله بن عمر ٢٨، ٣٥
ست العرب بنت يحيى الكندية ٤، ٥، ٦، ٧، ٣٧، ٣٨
سعد (أبو عامر) الصحابي ٢٣
سعيد بن راشد ٢٩
سعيد بن عبد العزيز ٢
سعيد بن مرجانة ١٠
سعيد بن المسيب ٢٧
سعيد بن كيسان المقري ٣٣

أبو سعيد الخدري ٣
سفيان بن عيينة ٢٠، ٢١، ٢٨، ٣٥
سفيان الثوري ٧، ١٦
أبو سلمة (عن أبي هريرة) ٣٤
أم سلمة (أم المؤمنين) ٤٠
سليمان بن حرب ٣٩
سليمان بن داود العتكي الزهراني ١٥
سليمان بن طرخان التيمي ٦، ٧، ١٧، ٢٢
سليمان بن يسار ٤٠
سويد بن سعيد ٣٤
شريح بن يونس ١٣
شعبة ٢٥، ٢٧، ٣٩
شقيق بن سلمة ٢٥
شمس الدين بن أبي عمر = عبد الرحمن بن محمد بن قدامة
الشمس بن الزين = عبد الرحمن بن أحمد شيبان بن فروخ ١٨
ابن شيبان = أحمد بن شيبان
صالح بن حاتم بن وردان ٢٣
صالح بن مالك ١١
أبو صالح الزيات ٣، ١٩
الصفار = إسماعيل بن محمد
صفوان بن عسال المرادي ٢١
الضحاك (أبو عاصم النبيل) ٣٧

طالوت بن عباد الصيرفي ٣٢
طاهر بن أحمد بن علي المحمودي ٣
طاهر بن سهل الاسفراييني ٢٤، ٢٨، ٣٣، ٣٤
طاهر بن عبد اللّه الطبري ٢٧
ابن طبرزذ = عمر بن محمد
طلحة بن أبي سعيد ٣٣
عائشة بنت الصديق ١، ٢٠، ٣١، ٣٧
عاصم (عن زِرّ) ٢١
أبو عاصم النبيل = الضحاك
عامر بن سعد ٢٣
العباس بن الوليد ٢
ابن عباس = عبد اللّه
أبو العباس بن شيبان = أحمد بن شيبان
أبو العباس بن علّان = المسلم بن محمد
أبو العباس الرسلاني (الخطبة)
عبد اللّه بن إبراهيم بن ماسي ٤، ٢٢
عبد اللّه بن أحمد بن عبد القادر ١١، ٤٠
عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن حنبل ١٦
أبو عبد اللّه بن بدر = محمد بن بدر
عبد اللّه بن بكر السهمي ١٤، ٢٦
عبد اللّه بن جعفر بن أحمد بن فارس ٢١
عبد اللّه بن دينار ١٦
عبد اللّه بن عباس ٢٧
عبد اللّه بن عبد الرحمن الزهري ٨، ٢٩، ٣٦

عبد اللَّه بن عمر ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٦
عبد اللَّه بن عمرو ٢، ٣٤
عبد اللَّه بن قيس (أبـو موسى) الأشعري ١٧
عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه الصريفيني ١٨
عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي ١١، ١٣، ١٨، ٢٣، ٣٢، ٤٠
عبد اللَّه بن محمد بن عطاء بن حسن ١٦
عبد اللَّه بن محمد بن محمد البيضاوي ١١، ٤٠
عبد اللَّه بن مسلمة بن قعنب ٢٤
عبد اللَّه بن مطيع ١١
عبد اللَّه بن وهب ٣٣
عبد اللَّه (عن داود) ١٠
عبد الجليل بن أبي غالب بن مندويه ٣٢
عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ١٤
عبد الرحمن بن إبراهيم ٣١
عبد الرحمن بن أحمد بن عباس الفاقوسي ٣٣
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسي ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ٢٩، ٣٦
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رشدين ٢٨
عبد الرحمن بن أبي بكر بن زريق (الخطبة)
عبد الرحمن بن جابر الكلاعي ٣٤
عبد الرحمن بن سليمان البغدادي ٤، ٥، ٦، ٧، ٩
عبد الرحمن بن أبي الصعر بن الصانع الانصاري ٢٠
عبد الرحمن بن عمرو بن عبد اللَّه بن صفوان ٣١
عبد الرحمن بن محمد (أبي عمر)

بن أحمد بن قدامة ٥، ١٧، ٢٤، ٢٨، ٣٥
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز٨، ١١، ٢٠
الشيباني ٣٠، ٤٠
عبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف ٤، ٥، ٦، ٧،
ابن قدامة ٢٧
عبد الرزاق (عن معمر عن الزهري) ٢٣
عبد الصمد بن سعيد القاضي ٣٤
عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون ٢٣
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني ١٥، ٢٨، ٣١، ٢٢، ٣٤
عبد العزيز بن صهيب
عبد العزيز بن عبد اللّه ١١
عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر الحارثي٢
عبد العزيز بن محمود بن المبارك الجنابذي ٢٢
عبد العزيز بن معالي بن غنيمة بن منينا ٤
عبد العزيز البغوي ١١
عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر. ١٥
عبد الغني بن سعيد ٣٣
عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي ٣
عبد الكريم بن هوازن القشيري ٣٦
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن كليب١، ١٣، ٣٠
عبد الواحد بن محمد بن مهدي ٢٠، ٣٠
عبد الوهاب [بن الحسن] الكلابي ٢٤
عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن محمد الزهري٨، ٢٩
عبيد بن محمد بن أحمد الفرضي ٢٨، ٣٥

عبيد اللّه بن محمد بن إسحاق
ابن حبابة ٣٢
عثمان بن أبي شيبة ٥
أبو عثمان النهدي ١٧
عدي بن ثابت ٣٩
ابن عرفة = الحسن
عروة (أبو هشام) ٢٠، ٣١، ٣٤
ابن العسقلاني = إسماعيل بن أبي عبد اللّه
عطاء (عن ابن عمر) ٢٩
عطية بن قيس ٢
عقبة بن عامر الجهني ١٣
عقبة بن علقمة ٢
العلاء بن سليمان ٣٤
علي بن إبراهيم الباقلاني ١٢، ٣٤
علي بن أحمد بن زهير المالكي ٢
علي بن أحمد بن عبد الواحد ١٠، ١٩، ٢٤
ابن البخاري ٢٦، ٣٤، ٣٧
علي بن أحمد بن محمد بن بيان ١، ١٣، ٣٠
علي بن أحمد بن محمد بن البسري ٢٨، ٣٥
علي بن حجر بن إياس السعدي ٣٠
علي بن الحسن بن أحمد = ابن المسلمة ٤٠
علي بن الحسن بن عبدويه الجرار ٢٦
علي بن الحسن بن المثني العنبري ٣٠

علي بن الحسين (عن سعيد بن مرجانة) ١٠
علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ٢٣
علي بن محمد بن إسحاق الحلبي ٣٤
علي بن محمد بن شجاع الربعي ٢
علي بن محمود بن شهاب ٢٦
علي بن المسلم بن محمد السلمي ٣١
علي بن موسى بن الحسين ٣١
علي بن يعقوب بن إبراهيم ٣١
عمر بن الحسين بن إبراهيم الخفاف ٢٩
عمر بن الخطاب ١١، ١٦
عمر بن علي بن الحسين ١٠
عمر بن محمد بن طبرزذ ٤، ١١، ١٢، ١٧، ١٨
٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٤،
٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠
عمر بن محمد بن عبد اللَّه بن أبي عصرون ٢٤
أبو عمر بن مهدي = عبد الواحد
عمرو بن عبد اللَّه بن عبيد السبيعي ١
عون بن عمارة ١٢
عيسى بن يونس ٤٠
ابن عيينة = سفيان
أبو الغنائم بن علان = المسلم بن محمد
غُندَر = محمد بن جعفر الهذلي
فاطمة بنت علي بن القاسم بن عساكر ٣٨، ٣٩
الفخر بن البخاري = علي بن أحمد

أبو الفرج بن كليب = عبد المنعم
فضال بن جبير ٣٢
الفضل بن الحباب الجمحي ٢٧
القاسم (عن عائشة) ٣٧
القاسم بن أبي بكر ابن غنيمة الأربلي ١٥
القاسم بن علي بن الحسن ابن عساكر ٢، ١٨
أبو القاسم ابن البسري = علي بن أحمد
أبو القاسم بن بيان = علي بن أحمد الرزاز
القاضي أبو بكر = محمد بن عبد الباقي
قتادة ٢٧
قتيبة بن سعيد ٨، ١٠، ١٥، ٣٦، ٣٨
القزاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
القعنبي = عبد الله بن مسلمة
ابن كليب = عبد المنعم
الكمال عبد الرحيم = عبد الرحيم بن عبد الملك
أبو لبابة = بشير (أبو رفاعة) بن عبد المنذر
الليث ١٠، ٣٦
ابن ماجه ١، ٣٠
مالك بن أنس ٢٤، ٣٤
مالك بن أبي عامر ٨
مبارك بن فضالة ١٨
ابن المثني = محمد بن المثني الزمن
محمد بن أحمد بن حسنون النرسي ١٣
محمد بن أحمد بن العباس الاخميمي ٣٣

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (الخطبة)
محمد بن أحمد بن الغطريف ٢٧
محمد بن أحمد بن قريش ١٨
محمد بن أحمد بن محمد المعدل ٨، ١١
محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني ٢١
محمد بن إسحاق (أبو القاسم) ٣٨
محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ٣٦
محمد بن إسماعيل بن عبد اللّه الانماطي ٢٨
محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر ١٨
محمد بن إسماعيل البخاري ٤، ٥، ٦، ٧، ١٠، ٢٠
٢٤، ٢٥، ٣٤، ٣٧، ٣٩
محمد بن إسماعيل الوراق ٣٤
محمد بن بدر بن محمد الجزري ١١، ٤٠
محمد بن بكر بن عثمان الأزدي ٢٨
محمد بن أبي بكر العامري = محمد بن محمد
محمد بن جعفر بن أحمد المطيري ٢٨، ٣٥
محمد بن جعفر بن سعيد الجوهري ٣٠
محمد بن جعفر الهذلي (غنذر) ٢٥
محمد بن حاتم ٥
محمد بن خريم العقيلي ٢٤
محمد بن زياد ١٥
محمد بن سلمة الواسطي ٢٩
محمد بن سليمان بن حبيب ٣١
محمد بن شهاب الزهري ٢٣، ٢٨، ١٧، ٣٤، ٣٥

محمد بن عامر الفسولي ٢٣
محمد بن عبد الباقي الأنصاري ٤، ١٢، ١٣، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٣٤
محمد بن عبد الرحمن المخلص ٩، ١١، ١٣، ١٨، ٤٠
محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللّه القطان ٢
محمد بن عبد الرحيم ١٠
محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ٣٦
محمد بن عبد اللّه بن المثني الأنصاري ٤، ٥، ٦، ٧، ٢٢
محمد بن عبد اللّه بن نُمير ٧
محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم الشافعي ١٧، ٢٦
محمد بن عبد اللّه بن الحسين بن أخي ميمي ١٠
محمد بن عبد المنعم بن القواس الطائي ٤، ٥، ٦، ٧، ١٠
محمد بن علي بن محمود الصابوني ٢٨، ٣١، ٢٤
محمد بن عمر الأرموي ٢٣، ٢٨، ٣٥
محمد بن عمير ٩
محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي ١٥
محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي ١٥
محمد بن كامل بن أحمد التنوخي ٢٤
محمد بن كثير ٧
أبو محمد بن ماسي = عبد اللّه بن إبراهيم
محمد بن المثني الزَّمِن ٢٠، ٢٥، ٣٧
محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز ١٧، ٢٦، ٣٨
محمد بن محمد بن سليمان العامري ٤، ٥، ٦، ٧، ١٥، ٢٨، ٣٣

محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ٣٤
محمد بن محمد بن محمد بن عمرون البكري٣٦
محمد بن محمد بن محمد بن مخلد ١، ١٣، ٣٠
محمد بن مطرف ١٠
محمد بن مكي بن عثمان الأزدي ٣٣، ٣٤
محمد بن موسى القرشي = محمد بن يونس
محمد بن هارون ٢٩
محمد بن الهيثم بن حماد (أبو الأحوص) ٩
محمد بن يزيد الآدمي الخراز ١٣
محمد بن يونس بن موسى القرشي ١٢، ٣٧
أبو محمد البصري (الخطبة)
ابن مخلد = محمد بن محمد
المخلص = محمد بن عبد الرحمن
مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ٢٧
مسلم بن الحجاج القشيري ٦، ٧، ١٠، ١٥، ٢٠
٢٥، ٣٤، ٣٧
المسلم بن محمد بن المسلم بن علان ١٦، ١٩
القيسي ٢٠، ٣٠
أبو مسلم الكجي = إبراهيم بن ٤٠
ابن المسلمة = علي بن الحسن بن أحمد ٤٠
عبد اللّه بن المسلمة ٢٤
المظفر بن عبد الصمد الأنصاري ٣٣
معاوية بن صالح ١٣
المعتمر بن سليمان ٢٣

معمر (عن الزهري) ٢٣
معن ١٣
المقداد بن هبة اللَّه بن المقداد القيسي ٢٢
ابن ملاعب = داود بن أحمد
منصور (عن شقيق) ٢٥
منصور بن نصر بن عبد الرحيم
بن بنت الكاغدي ٣
موسى بن عقبة ٣
أبو موسى الأشعري = عبد اللَّه ابن قيس
أبو موسى (الزَمن) = محمد بن المثني
المؤمل بن محمد بن علي البالسي ٤، ٥، ٦، ٧
المؤيد (أبو الحسن) ١٥
ناصر بن محمود بن علي الصائغ ٢
نافع (عن ابن عمر) ٣٠، ٣٦
نافع (عن ابن عمر) ٣٠، ٣٦
نافع بن مالك بن أبي عامر ٨
النسائي ١، ٢٠، ٣٧
نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي ٢
أبو نعيم ١٩، ٢٥
نوح عليه السلام ٣
ابن الهاد = يزيد بن عبد اللَّه
هارون بن عبد اللَّه ١٣
هبة اللَّه بن محمد بن عبد
الواحد الشيباني ١٦، ١٧، ٢٦، ٣٨

هبة اللَّه بن محمد بن علي الحارثي ٢٨، ٣٥
هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري ٣٦
أبو هريرة ٨، ٩، ١٠، ١٥، ١٩
٣٣، ٣٤
أبو هريرة بن سنبر الدستواني ٢٧
هشام بن عروة ٢٠، ٣٤
هشام بن عمار بن نصير السلمي ٢٤، ٣٠
هشيم بن بشير ٥
وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي ٣
الوليد بن مسلم ١٠، ٣١
ياقوت بن عبد اللَّه الرومي ١٨
يحيى (عن يونس) ٩
يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح ٤، ٥، ٦، ٧، ٨
ابن الصيرفي
يحيى بن صالح الوُحاظي ٣٤
يحيى بن عبد الرحمن بن نجم الحنبلي ٤، ٥، ٦، ٧
يزيد بن عبد اللَّه بن أسامة بن ١٠
الهاد الليثي
يزيد بن هارون ١١، ١٧
أبو اليمن الكندي = زيد بن الحسن
يوسف بن خليل ١٤
يوسف بن يعقوب المجاور الشيباني ٢٠، ٣٠
ابن يوسف = عبد اللَّه بن أحمد بن عبد القادر
يوسف بن عبد الأعلى ٩، ٣٣

فهرس الأماكن

	الحديث
أربل	١٥
أرجان	٣٠
أستراباد	٣٠
جامع دمشق	٢
حران	٩، ١٤
دمشق	٢، ٩
سرمن رأى	٣٥
الشام	٢
قاسيون (جبل دمشق)	١١، ١٧
مكة	١، ٢٠

فهرس محتويـات الكتاب

الإهداء ٥
من أقوال المصفى ﷺ ٧
تصدير ٩
الباب الأول: التعريف بالكتاب ١٣
- قيمة الكتاب ١٥
- أول من جمع الأربعين في الأحاديث ١٧
- الأحاديث الدالة على جمع الأربعين أهمية العدد «أربعون» ١٨
لباب الثاني: التعريف بالمؤلف ٢٣
- أسمه ومولده ونشأته ٢٥
- مؤلفاته ٢٦
- وفاته ٣٢
- مكانته عند العلماء ٣٤
- شيوخه ٣٥
- من تلامذته ٤٠
- أصحاب الشيخ وأعوانه ومحبّوه ٤٠
- رأي بعض العلماء فيه ٤٢

الباب الثالث: أصول الكتاب ومنهج التحقيق ٤٥
ـ مواصفات الأصل ٤٧
ـ المصادر الدالة عليه ٤٨
ـ أهمية الكتاب التاريخية ٤٩
ـ مواصفات المخطوطة ٥١
ـ عملي في التجقيق ٥٣
ـ معنى كلمة «مشيخة» ٥٥
بداية الكتاب:
ـ مقدمة الكتاب للذهبي وألواني. ٥٧
ـ مقدمة شيخ الإسلام ابن تيمية ٦٣
ـ مخضر سماع ١٦٩
مخضر سماع ١٦٩
قراءة وإجازة ١٧١
تنبيه كتبهُ الشيخ محب الدين الخطيب ١٧٣
الفهارس ١٧٥